مجموع مولد

سمط الدرر - مولد الحبشى ۞ مولد الدباغ ۞ مولد العزب ۞ قصيدة البردة ۞ مولد البرزنجي ۞ مولد شرف الأنام ۞ الضياء اللامع ۞ عقيدة العوام

سمط الدرر

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيْمِ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِأَصْحَابِ الْحُقُوْقِ الْوَاجِبَةِ عَلَيَّ وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ﴿ثَلَاثًا﴾

الفاتحة

الْفَاتِحَةَ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُهَاجِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ. ثُمَّ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْمُهَاجِرِ إِلَى اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى ثُمَّ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاعَلَوِي وَأُصُولِهِمْ وَفُرُوعِهِمْ. ثُمَّ إِلَى رُوحِ الْحَبِيبِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبَشِي وَوَالِدَيْنَا وَوَالِدَيْهِمْ وَأَمْوَاتِنَا وَأَمْوَاتِهِمْ وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْفَاتِحَةِ

الفاتحة الثانية

الْفَاتِحَةُ لَنَا وَلَكُمْ يَاحْضَرُونَ وَوَالِدَيْنَا وَوَالِدَيْكُمْ وَمَشَايِخِنَا وَمَشَايِخِكُمْ وَمَنْ حَضَرَ وَمَنْ غَابَ عَنَّا وَلِأَحْيَائِنَا وَلِأَمْوَاتِنَا وَلِلْمُوَاظِبِينَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ وَلِمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي جَمْعِنَا بِأَنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُ الْقُلُوبَ و يَسْتُرُ الْعُيُوبَ وَيُفَرِّجُ الْكُرُوبَ وَيَحْفَظُنَا بِمَا حَفِظَ بِهِ الذِّكْرُ وَيَنْصُرَنَا بِمَا نَصَرَ بِهِ الرُّسُلَ وَ يَلْطِفُ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِرُ وَيُهَوِّنُ عَلَيْنَا كُلَّ عَسِيرٍ وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَسُدَّ الدُّيُونَ وَيَرْضَى الْخُصُومَ عَنَّا وَ عَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ جَامِعَةٍ لِكُلِّ نِيَّةٍ صُلْحَةٍ وَحُسْنِ الْخَاتِمَةِ وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الْكِرَامِ الْفَاتِحَةُ

فَيَا أَيُّهَا الرَّجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَيَا أَيُّهَا الْمُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَا جَمَالِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَيَا مَنْ يَخْطُبُ وِصَالَهُ يَقَظَةً وَمَنَامًا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

الْجَنَّةُ وَ نَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلَّى وَيُسَلِّمُ وَ يُبَارِكُ عَلَيْهِ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله

الصَّـلَاةُ الْأُوْلى

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا لَاحَ فِي الْأُفُقِ نُوْرُ كَوْكَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ اَلْفَاتِحِ الْخَـــاتِمِ الْمُقَرَّبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ اَلْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُحَبَّب

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا لَاحَ بَدْرٌ وَغَابَ غَيْهَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا رِيْحُ نَصْرٍبِالنَّصْرِ قَدْ هَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا سَارَتِ الْعِيْسُ بَطْنَ سَبْسَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَكُلِّ مَنْ لِلْحَبِيْبِ يُنْسَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَكُلِّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاغْفِرْ وَسَامِحْ مَنْ كَانَ أَذْنَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَبَلِّغِ الْكُلَّ كُلَّ مَطْلَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَعْلَى الْبَرَايَا جَاهًا وَأَرْحَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَصْدَقِ عَبْدٍ بِالْحَقِّ أَعْرَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ خَيْرِ الْوَرَى مَنْهَجًا وَأَصْوَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا طَيْرُ يُمْنٍ غَنَّى فَأَطْرَبْ

الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَشْرَفِ بَدْرٍ فِي الْكَوْنِ أَشْرَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَكْرَمِ دَاعٍ يَدْعُوْ إِلَى الْحَقّ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ اَلْمُصْطَفَى الصَّادِقِ الْمُصَدَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَحْلَى الْوَارَى مَنْطِقًا وَأَصْدَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَفْضَلِ مَنْ بِالتُّقَى تَحَقَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَنْ بِالسَّخَا وَالْوَفَا تَخَلَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاجْمَعْ مِنَ الشَّمْلِ مَا تَفَرَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَعَوَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَافْتَحْ مِنَ الْخَيْرِ كُلَّ مُغْلَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاٰلِهِ وَمَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاٰلِهِ وَمَنْ لِلْحَبِيْبِ يَعْشَقْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَمَنْ بِحَبْلِ النَّبِيِّ تَوَثَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَا رَبّ صَلّ عَلَيْهِ وَسَلّمْ

الصَّـلَاةُ الْثَالِثَةُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا لَاحَ فِي الْأُفُـقِ لَمْـعُ بَـارِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ خَيْرِ الْوَرَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَصْـــدَقِ عَـبْـدٍ بِالْـحَـقِ نَـاطِـقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَبْهَرِ نُوْرٍ فِي الْكَـوْنِ شَـارِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْـهِ وَسَـلِّمْ

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله

أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ. فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ. اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا.

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَوِيِّ سُلْطَانُه. اَلْوَاضِحِ بُرْهَانُه. اَلْمَبْسُوْطِ فِي الْوُجُوْدِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُه. تَعَالَى مَجْدُهُ وَعَظُمَ شَانُه. خَلَقَ الْخَلْقَ لِحِكْمَةٍ. وَطَوَى عَلَيْهَا عِلْمَه. وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَآئِضِ الْمِنَّةِ مَا جَرَتْ بِهِ فِي أَقْدَارِهِ الْقِسْمَة. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ وَأَجَلَّ عَبِيْدِهِ رَحْمَة. تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ الْأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هٰذَا الْعَبْدِ الْمَحْبُوْبِ. فَانْتَشَرَتْ أَثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوْب. فَمَا أَجَلَّ هٰذَا الْمَنَّ الَّذِيْ تَكَرَّمَ بِهِ الْمَنَّان. وَمَا أَعْظَمَ هٰذَا الْفَضْلَ الَّذِيْ بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِحْسَان. صُوْرَةً كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلٍ مَحْمُوْد. فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُوْدِهَا أَكْنَافُ الْوُجُوْدِ. وَطَرَّزَتْ بُرْدَ الْعَوَالِمِ بِطِرَازِ التَّكْرِيْم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

تَجَلَّى الْحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ الْوَاسِعْ. تَجَلِّيًا قَضَى بِانْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي الْقَرِيْبِ وَالشَّاسِعْ. فَلَهُ الْحَمْدُ الَّذِيْ لَا تَنْحَصِرُ أَفْرَادُهُ بِتَعْدَاد. وَلَا يُمَلُّ تَكْرَارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَادْ. حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ الْإِمْكَانْ. صُوْرَةَ هٰذَا الْإِنْسَانْ. لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُوْدِهِ الثَّقَلَانْ. وَتَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي الْأَكْوَانْ. فَمَا مِنْ سِرٍّ اتَّصَلَ بِهِ قَلْبُ مُنِيْب. إِلَّا مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ اللهِ عَلَى هٰذَا الْحَبِيْب

يَا لَقَلْبٍ سُرُوْرُهُ قَدْ تَوَالَى ... بِحَبِيْبٍ عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالَا

جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الْوُجُوْدَ بِنُوْرٍ ... غَمَرَ الْكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَـــالَا

قَدْ تَرَقَّى فِي الْحُسْنِ أَعْلَى مَقَامٍ ... وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَـــالَى

لَاحَظَتْهُ الْعُيُوْنُ فِيمَا اجْتَلَتْهُ ... بَشَرًا كَامِلًا يُزِيْحُ الضَّـــلَالَا

وَهُوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ رِفْعَةً فِي شُؤُوْنِهِ وَكَمَـــالَا

فَسُبْحَانَ الَّذِيْ أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِمْتِنَانْ. مَا يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ اللِّسَانْ. وَيَحَارُ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيْهِ الْجَنَانْ. اِنْتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالِمِ الْبُطُوْنِ وَالظُّهُوْرْ. مَا مَلَاءَ الْوُجُوْدَ الْخَلْقِيّ نُوْرْ. فَتَبَارَكَ اللهُ مِنْ اِلٰهٍ كَرِيْمٍ. بَشَّرَتْنَا اٰيَاتُهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيْمِ. بِبِشَارَةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُم. عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوْفٌ رَحِيْم﴾.

فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هٰذِهِ الْبِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيْم. فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً تُعْرِبُ بِهَا اللِّسَان. عَمَّا تَضَمَّنَهُ الْجَنَان. مِنَ التَّصْدِيْقِ بِهَا وَالْإِذْعَان. تَثْبُتُ بِهَا فِي الصُّدُوْرِ مِنَ الْإِيْمَانِ قَوَاعِدُه. وَتَلُوْحُ عَلَى أَهْلِ الْيَقِيْنِ مِنْ سِرِّ ذٰلِكَ الْإِذْعَانِ وَالتَّصْدِيْقِ شَوَاهِدُهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْعَبْدَ الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِه. وَالْمُبَلِّغَ عَنِ اللهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيْغِهِ لِخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِه. عَبْدٌ أَرْسَلَهُ اللهُ لِلْعَالَمِيْنَ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا. فَبَلَّغَ الرِّسَالَة. وَأَدَّى الْأَمَانَة. وَهَدَى اللهُ بِهِ مِنَ الْأُمَّةِ بَشَرًا كَثِيْرًا. فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَهْلِ لِلْمُسْتَبْصِرِيْنَ سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيْرًا. فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَكَرَّمَ اللهُ بِهَا عَلَى الْبَشَر. وَمَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ اِنْتَشَرَ سِرُّهَا فِي الْبَحْرِ وَالْبَرّ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِّ الصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِهَا وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ وَأَوْسَعِهَا. عَلَى هٰذَا الْعَبْدِ الَّذِيْ وَفَّى بِحَقِّ الْعُبُوْدِيَّة. وَبَرَزَ فِيْهَا فِي خِلْعَةِ الْكَمَال. وَقَامَ بِحَقِّ الرُّبُوْبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ الْخِدْمَةِ لِلّٰهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ الْإِقْبَال. صَلَاةً

يَتّصِلُ بِهَا رُوْحُ الْمُصَلّي عَلَيْهِ بِهِ. فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِهِ نُوْرُ سِرِّ تَعَلُّقِهِ بِهِ وَحُبِّهِ. وَيُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَةِ اللهِ فِي حِزْبِهِ. وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَلّذِيْنَ ارْتَقَوْا صَهْوَةَ الْمَجْدِ بِقُرْبِهِ. وَتَفَيّأُوْا ظِلَالَ الشّرَفَ الْأَصْلِيّ بِوُدِّهِ وَحُبِّهِ. مَا عَطّرَ الْأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيْمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

أَمّا بَعْدُ. فَلَمّا تَعَلّقَتْ إِرَادَةُ اللهِ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيْم. بِظُهُوْرِ أَسْرَارِ التّخْصِيْصِ لِلْبَشَرِ الْكَرِيْم. بِالتّقْدِيْمِ وَالتّكْرِيْمِ. نَفَذَتِ الْقُدْرَةُ الْبَاهِرَة. بِالنِّعْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْـمِنّةِ الْغَامِرَة. فَانْفَلَقَتْ بَيْضَةُ التّصْوِيْر. فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ الْكَبِيْر. عَنْ جَمَالٍ مَشْهُوْدٍ بِالْعَيْن. حَاوٍ لِوَصْفِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ وَالْحُسْنِ التّامِّ وَالزّيْن. فَتَنَقّلَ ذٰلِكَ الْجَمَالُ الْمَيْمُوْن. فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيْمَةِ وَالْبُطُوْن. فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمّة. إِلّا وَتَمّتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ النّعْمَة. فَهُوَ الْقَمَرُ التّامُّ اَلّذِيْ يَتَنَقّلُ فِي بُرُوْجِهِ. لِيَتَشَرّفَ بِهِ مَوْطِنُ اسْتِقْرَارِهِ وَمَوْضِعُ خُرُوْجِهِ. وَقَدْ قَضَتِ الْأَقْدَارُ الْأَزَلِيّةُ بِمَا قَضَتْ وَأَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هٰذَا النُّوْرِ مَا أَظْهَرَت. وَخَصّصَتْ بِهِ مَنْ خَصّصَت. فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي الْأَصْلَابِ الْفَاخِرَة. وَالْأَرْحَامِ الشّرِيْفَةِ الطّاهِرَة. حَتّى بَرَزَ فِي عَالَمِ الشّهَادَةِ بَشَرًا لَا كَالْبَشَر. وَنُوْرًا حَيّرَ الْأَفْكَارَ ظُهُوْرُهُ وَبَهَر. فَتَعَلّقَتْ هِمّةُ الرّاقِمِ لِهٰذِهِ الْحُرُوْف. بِأَنْ يَرْقُمَ فِي هٰذَا الْقِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ ذٰلِكَ النُّوْرِ مَعْرُوْف. وَإِنْ كَانَتِ الْأَلْسُنُ لَا تَفِيْ بِعُشْرِ مِعْشَارِ أَوْصَافِ ذٰلِكَ الْمَوْصُوْف. تَشْوِيْقًا لِلسّامِعِيْن. مِنْ خَوَاصِّ الْمُؤْمِنِيْن. وَتَرْوِيْحًا لِلْمُتَعَلِّقِيْنَ بِهٰذَا النُّوْرِ الْمُبِيْن. وَإِلّا فَأَنّى تُعْرِبُ الْأَقْلَام. عَنْ شُؤُوْنِ خَيْرِ الْأَنَام. وَلٰكِنْ

هَزَّنِي إِلَى تَدْوِيْنِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيَرِ أَشْرَفِ الْمَخْلُوْقِيْن. وَمَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ فِي مَوْلِدِهِ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي عَمَّ الْعَالَمِيْن. وَبَقِيَتْ رَايَتُهُ فِي الْكَوْنِ مَنْشُوْرَةً عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَالشُّهُوْرِ وَالسِّنِيْن. دَاعِي التَّعَلُّقِ بِهٰذِهِ الْحَضْرَةِ الْكَرِيْمَة. وَلَاعِجُ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ أَوْصَافِهَا الْعَظِيْمَة. وَلَعَلَّ اللهَ يَنْفَعُ بِهِ الْمُتَكَلِّمَ وَالسَّامِع. فَيَدْخُلَانِ فِي شَفَاعَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الشَّافِع. وَيَتَرَوَّحَانِ بِرُوْحِ ذٰلِكَ النَّعِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْم

وَقَدْ آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَخُطَّ مَا حَرَّكَتْهُ فِيْهِ الْأَنَامِل. مِمَّا اسْتَفَادَهُ الْفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هٰذَا الْعَبْدِ الْمَحْبُوْبِ الْكَامِل. وَشَمَائِلِهِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الشَّمَائِل. وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثْبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ هٰذَا الْحَبِيْبِ مِنْ أَخْبَارٍ وَآثَار. لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ الْقَلَمُ وَالْقِرْطَاسُ وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهِ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَار. وَقَدْ بَلَغَنَا فِي الْأَحَادِيْثِ الْمَشْهُوْرَة. أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ هُوَ النُّوْرُ الْمُوْدَعُ فِي هٰذِهِ الصُّوْرَة. فَنُوْرُ هٰذَا الْحَبِيْبِ أَوَّلُ مَخْلُوْقٍ بَرَزَ فِي الْعَالَم. وَمِنْهُ تَفَرَّعَ الْوُجُوْدُ خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ فِيْمَا حَدَثَ وَمَا تَقَادَم. وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ، بِأَبِيْ وَأُمِّيْ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ قَبْلَ الْأَشْيَاء. قَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُوْرَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْرِه. وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيْثِ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّيْنَ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْثِ. وَقَدْ تَعَدَّدَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ الْخَلْقِ

وُجُوْدًا وَأَشْرَفُهُمْ مَوْلُوْدًا. وَلَمَّا كَانَتِ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّة. لَهَا مُلَاحَظَةٌ خَفِيَّةٌ. اِخْتَصَّتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ الْبَرِيَّة. بِكَمَالِ الْخُصُوْصِيَّة. فَاسْتَوْدَعَتْ هٰذَا النُّوْرَ الْمُبِيْن. أَصْلَابَ وَبُطُوْنَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ الْعَالَمِيْن. فَتَنَقَّلَ هٰذَا النُّوْرُ مِنْ صُلْبِ اٰدَمَ وَنُوْحٍ وَإِبْرَاهِيْم. حَتّٰى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الْعِلْمِ الْقَدِيْم. إِلَى مَنْ خَصَّصَتْهُ بِالتَّكْرِيْمِ أَبِيْهِ الْكَرِيْم. عَبْدِاللهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذِيْ الْقَدْرِ الْعَظِيْم. وَأُمُّهُ الَّتِيْ هِيَ فِي الْمَخَاوِفِ آمِنَة. اَلسَّيِّدَةِ الْكَرِيْمَةِ اٰمِنَة. فَتَلَقَّاهُ صُلْبُ عَبْدُ الله فَأَلْقَاهُ إِلَى بَطْنِهَا. فَضَمَّتْهُ أَحْشَاؤُهَا بِمَعُوْنَةِ اللهِ مُحَافَظَةً عَلَى حَقِّ هٰذِهِ الدُّرَّةِ وَصَوْنِهَا. فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ اللهِ كَمَا وَرَدَ عَنْهَا حَمْلًا خَفِيْفًا لَا تَجِدُ لَهُ ثِقَلًا. وَلَا تَشْكُوْا مِنْهُ أَلَمًا وَلَا عِلَلًا. حَتّٰى مَرَّ الشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ مِنْ حَمْلِه. وَقَرُبَ وَقْتُ بُرُوْزِهِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِتَنْبَسِطَ عَلَى أَهْلِ هٰذَا الْعَالَمِ فُيُوْضَاتُ فَضْلِه. وَتَنْتَشِرَ فِيْهِ أَنْوَارُ مَجْدِهِ الصَّمِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْم

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هٰذِهِ الدُّرَّةُ الْمَكْنُوْنَة. وَالْجَوْهَرَةُ الْمَصُوْنَة. وَالْكَوْنُ كُلُّهُ يُصْبِحُ وَيُمْسِيْ فِي سُرُوْرٍ وَابْتِهَاج. بِقُرْبِ ظُهُوْرِ إِشْرَاقِ هٰذَا السِّرَاج. وَالْعُيُوْنُ مُتَشَوِّفَةٌ إِلَى بُرُوْزِه. مُتَشَوِّقَةٌ إِلَى الْتِقَاطِ جَوَاهِرِ كُنُوْزِه. وَكُلُّ دَآبَّةٍ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيْحِ الْعِبَارَة. مُعْلِنَةً بِكَمَالِ الْبِشَارَة. وَمَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذٰلِكَ الْعَام. إِلَّا أَتَتْ فِي حَمْلِهَا بِغُلَام. مِنْ بَرَكَاتِ وَسَعَادَةِ هٰذَا الْإِمَام. وَلَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَات. مُتَضَمِّخَةً بِعِطْرِ الْفَرَح بِمُلَاقَاةِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّات. وَبُرُوْزِهِ مِنْ عَالَمِ الْخَفَاءِ إِلَى عَالَمِ الظُّهُوْر. بَعْدَ تَنَقُّلِهِ فِي

الْبُطُوْنِ وَالظُّهُوْر. فَأَظْهَرَ اللهُ فِي الْوُجُوْدِ بَهْجَةَ التَّكْرِيْم. وَبَسَطَ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيْرِ مَائِدَةَ التَّشْرِيْفِ وَالتَّعْظِيْم. بِبُرُوْزِ هٰذَا الْبَشَرِ الْكَرِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْم

فَحِيْنَ قَرُبَ أَوَانُ وَضْعِ هٰذَا الْحَبِيْب. أَعْلَنَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُوْنَ وَمَنْ فِيْهِنَّ بِالتَّرْحِيْب. وَأَمْطَارُ الْجُوْدِ الْإِلٰهِيِّ عَلَى أَهْلِ الْوُجُوْدِ تَثِجّ. وَأَلْسِنَةُ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّبْشِيْرِ لِلْعَالَمِيْنَ تَعِجّ . وَالْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هٰذَا الْمَسْتُوْر. لِيَبْرُزَ نُوْرُهُ كَامِلًا فِي عَالَمِ الظُّهُوْر. نُوْرًا فَاقَ كُلَّ نُوْر. وَأَنْفَذَ الْحَقُّ حُكْمَه. عَلَى مَنْ أَتَمَّ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمَة. مِنْ خَوَاصِّ الْأُمَّة. أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ وَضْعِهِ اُمَّة. تَأْنِيْسًا لِجَنَابِهَا الْمَسْعُوْد. وَمُشَارَكَةً لَهَا فِيْ هٰذَا السِّمَاطِ الْمَمْدُوْد. فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيْقِ اللهِ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ وَالسَّيِّدَةُ اٰسِيَة. وَمَعَهُمَا مِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ مَنْ قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الشَّرَفِ بِالْقِسْمَةِ الْوَافِيَة. فَأَتَى الْوَقْتُ الَّذِيْ رَتَّبَ اللهُ عَلَى حُضُوْرِهِ وُجُوْدَ هٰذَا الْمَوْلُوْد. فَانْفَلَقَ صُبْحُ الْكَمَالِ مِنَ النُّوْرِ عَنْ عَمُوْد. وَبَرَزَ الْحَامِدُ الْمَحْمُوْد. مُذْعِنًا لِلّٰهِ بِالتَّعْظِيْمِ وَالسُّجُوْد

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْم

مَحَـــلُّ القِيَـــامِ

يَا نَبِيْ سَلَام عَلَيْكَ　　يَا رَسُوْل سَلَام عَلَيْكَ

يَا حَبِيْب سَلَام عَلَيْكَ　　صَلَوَاتُ الله عَلَيْكَ

أَشْرَقَ الْكَوْنُ ابْـتِـهَاجًـا بِوُجُوْدِ الْمُصْطَفَى أَحْمَـدْ
وَلِأَهْـــــلِ الْكَـوْنِ اُنْـسٌ وَسُرُوْرٌ قَـدْ تَـجَـدَّدْ
فَاطْـرَبُـوْا يَا أَهْلَ الْمَثَانِي فَهَـزَارُ الْيَـمْنِ غَـرَّدْ
وَاسْتَضِيْئُوْا بِـجَـمَـالٍ فَاقَ فِي الْحُسْنِ تَـفَـرَّدْ
وَلَنَا الْـبُـشْرَى بِـسَـعْدٍ مُسْـتَـمِـرٍّ لَيْسَ يَنْـفَـدْ
حَيْثُ اُوْتِـيْـنَـــا عَـطَاءً جَمَعَ الْـفَـخْرَ الْـمُـؤَبَّدْ
فَـــلِرَبِّي كُلُّ حَمْـــــدٍ جَـــلَّ أَنْ يَـحْـصُرَهُ الْعَدّ
إِذْ حَبَانَا بِوُجُوْدِ الْـــ مُصْطَفَى الْهَادِي مُحَمَّدْ
يَا رَسُوْلَ اللهِ أَهْـــلًا بِكَ إِنَّـــا بِكَ نَسْـعَـدْ
وَبِـجَـــاهِـهْ يَـا إِلٰهِي جُدْ وَبَلِّغْ كُلَّ مَقْـصَدْ
وَاهْدِنَا نَهْجَ سَبِـيْلِهْ كَيْ بِـــهِ نَسْـعَدْ وَنُرْشَدْ
رَبِّ بَلِّـغْنَا بِـجَـاهِهْ فِيْ جِوَارِهِ خَيْرَ مَقْعَدْ
وَصَلَاةُ اللهِ تَغْـشَى أَشْرَفَ الرُسْلِ مُحَـمَّـدْ
وَسَـــلَامٌ مُسْتَـمِرٌّ كُلَّ حِيْنٍ يَـــتَـــجَـــدَّدْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

وَحِيْنَ بَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَرَزَ رَافِعًا طَرْفَهُ إِلَى السَّمَآءِ. مُؤْمِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى أَنَّ لَهُ شَرَفًا عَلَا مَجْدُهُ وَسَمَا. وَكَانَ وَقْتُ مَوْلِدِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ. مِنَ الشُّهُوْرِ

شَهْرُ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ وَمِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْإِثْنَيْن. وَمَوْضِعُ وِلَادَتِهِ وَقَبْرِهِ بِالْحَرَمَيْن. وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ مَخْتُوْنًا مَكْحُوْلًا مَقْطُوْعَ السُّرَّة. تَوَلَّتْ ذٰلِكَ لِشَرَفِهِ عِنْدَ اللهِ أَيْدِي الْقُدْرَة. وَمَعَ بُرُوْزِهِ إِلَى هٰذَا الْعَالَمِ ظَهَرَ مِنَ الْعَجَائِب. مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوْقِيْنَ وَأَفْضَلُ الْحَبَائِب. فَقَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ اُمِّهِ الشِّفَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. قَالَتْ لَمَّا وَلَدَتْ اٰمِنَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَا سْتَهَلَّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ رَحِمَكَ اللهُ أَوْ رَحِمَكَ رَبُّكَ. قَالَتِ الشِّفَاءُ فَأَضَآءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب. حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُوْرِ الرُّوْمِ. قَالَتْ ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشَبْ عَنْ غَشِيَتْنِيْ ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وَقُشَعْرِيْرَةٌ عَنْ يَمِيْنِيْ. فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ قَالَ إِلَى الْمَغْرِبِ. وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي. ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُعْبُ وَالظُّلْمَةُ وَالْقُشَعْرِيْرَةُ عَنْ يَسَارِيْ. فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ قَالَ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ فَلَمْ يَزَالِ الْحَدِيْثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ اللهُ. فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا. وَكَمْ تَرْجَمَتِ السُّنَّةُ مِنْ عَظِيْمِ الْمُعْجِزَات. وَبَاهِرِ الْاٰيَاتِ الْبَيِّنَات. بِمَا يَقْضِي بِعَظِيْمِ شَرَفِهِ عِنْدَ مَوْلَاه. وَأَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِ فِي كُلِّ حِيْنٍ تَرْعَاه. وَأَنَّهُ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَكَمَتِ الْقُدْرَةُ بِظُهُوْرِه. وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَكْوَانِ لَوَامِعُ نُوْرِه. تَسَابَقَتْ إِلَى رَضَاعِهِ الْمُرْضِعَات. وَتَوَفَّرَتْ رَغَبَاتُ أَهْلِ الْوُجُوْدِ فِي حَضَانَةِ

هٰذِهِ الذَّات. فَنَفَذَ الْحُكْمُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَظِيْمَة. بِوَاسِطَةِ السَّوَابِقِ الْقَدِيْمَة. بِأَنَّ الْأَوْلَى بِتَرْبِيَةِ هٰذَا الْحَبِيْبِ وَحَضَانَتِهِ السَّيِّدَةُ حَلِيْمَة. وَحِيْنَ لَاحَظَتْهُ عُيُوْنُهَا. وَبَرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مَكْنُوْنُهَا. نَازَلَ قَلْبَهَا مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُوْر. مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ حَظَّهَا مِنَ الْكَرَامَةِ عِنْدَ اللهِ حَظٌّ مَوْفُوْر. فَحَنَتْ عَلَيْهِ حُنُوَّ الْأُمَّهَاتِ عَلَى الْبَنِيْن. وَرَغِبَتْ فِي رَضَاعِهِ طَمَعًا فِي نَيْلِ بَرَكَاتِهِ الَّتِيْ شَمِلَتِ الْعَالَمِيْن. فَطَلَبَتْ مِنْ اُمِّهِ الْكَرِيْمَة. أَنْ تَتَوَلَّى رَضَاعَهُ وَحَضَانَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ بِالْعَيْنِ الرَّحِيْمَة. فَأَجَابَتْهَا بِالتَّلْبِيَةِ لِدَاعِيْهَا. لِمَا رَأَتْ مِنْ صِدْقِهَا فِيْ حُسْنِ التَّرْبِيَةِ وَوُفُوْرِ دَوَاعِيْهَا. فَتَرَحَّلَتْ بِهِ إِلَى مَنَازِلِهَا مَسْرُوْرَة. وَهِيَ بِرِعَايَةِ اللهِ مَحْفُوْفَةٌ وَبِعَيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُوْرَة. فَشَاهَدَتْ فِي طَرِيْقِهَا مِنْ غَرِيْبِ الْمُعْجِزَات. مَا دَلَّهَا عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوْقَات. فَقَدْ أَتَتْ وَشَارِفُهَا وَأَتَانُهَا ضَعِيْفَتَان. وَرَجَعَتْ وَهُمَا لِدَوَابِّ الْقَافِلَةِ يَسْبِقَان. وَقَدْ دَرَتِ الشَّارِفُ وَالشِّيَاهُ مِنَ الْأَلْبَان. بِمَا حَيَّرَ الْعُقُوْلَ وَالْأَذْهَان. وَبَقِيَ عِنْدَهَا فِيْ حَضَانَتِهَا وَزَوْجِهَا سَنَتَيْن. تَتَلَقَّى مِنْ بَرَكَاتِهِ وَعَجَائِبِ مُعْجِزَاتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْن. وَتَنْتَشِرُ أَسْرَارُهُ فِي الْكَوْنَيْن. حَتَّى وَاجَهَـتْهُ مَلَائِكَةُ التَّخْصِيْصِ وَالْإِكْرَام. بِالشَّرَفِ الَّذِيْ عَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْأَنَام. وَهُوَ يَرْعَى الْأَغْنَام. فَاضْجَعُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعَ تَشْرِيْف. وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيْف. ثُمَّ أَخْرَجُوْا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوْهُ وَأَوْدَعُوْا فِيْهِ مِنْ أَسْرَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوْه . وَمَا أَخْرَجَ الْأَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَذًى. وَلٰكِنَّهُمْ زَادُهُ طُهْرًا عَلَى طُهْرٍ وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ فِي قُوَّةٍ وَثَبَات. يَتَصَفَّحُ مِنْ سُطُوْرِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ بَاهِرَ الْأَيَات. فَبَلَغَ إِلَى مُرْضِعَتِهِ الصَّالِحَةِ الْعَفِيْفَة. مَا حَصَلَ عَلَى ذَاتِهِ الشَّرِيْفَة. فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاه. وَلَمْ

تَدْرِ أَنَّهُ مُلَاحَظٌ بِالْمُلَاحَظَةِ التَّامَّةِ مِنْ مَوْلَاهُ. فَرَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِه. وَلٰكِنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزْنِ الْقَلْبِ عَلَيْهِ وَإِشْفَاقِه. وَهُوَ بِحَمْدِ اللهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَمَقَامٍ كَرِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالرَّؤُوْفِ الرَّحِيْم

فَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَاف. يَحُفُّهُ مِنَ اللهِ جَمِيْلُ الرِّعَايَةِ وَغَامِرُ الْأَلْطَاف. فَكَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ. وَيَظْهَرُ عَلَيْهِ فِي صِبَاهُ مِنْ شَرَفِ الْكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْر. وَلَمْ يَزَلْ وَأَنْجُمُ سُعُوْدِهِ طَالِعَة. وَالْكَائِنَاتُ لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَلِأَمْرِهِ طَائِعَة. فَمَا نَفَثَ عَلَى مَرِيْضٍ إِلَّا شَفَاهُ الله. وَلَا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إِلَّا وَأَنْزَلَهُ مَوْلَاه. حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَشُدَّه. وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ الشَّبَابِ وَالْكُهُوْلَةِ مُدَّة. فَاجَأَتْهُ الْحَضْرَةُ الْإِلٰـهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَه. فَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْن. بِالْبُشْرَى مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْن. فَتَلَا عَلَيْهِ لِسَانُ الذِّكْرِ الْحَكِيْمِ شَاهِدَ ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ﴾ فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ الْحِكَم. قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقَ. اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. اَلَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بِشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا يَدُ الْإِحْسَان. مِنْ حَضْرَةِ الْإِمْتِنَان. إِلَى هٰذَا الْإِنْسَان. وَأَيَّدَتْهَا بِشَارَةُ ﴿اَلرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ وَلَاشَكَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْإِنْسَانُ الْمَقْصُوْدُ بِهٰذَا التَّعْلِيْم. مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ الْبَلِيْغ. تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيْغ. فَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيْرَةٍ. فَأَجَابَهُ بِالْإِذْعَانِ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيْرَةٌ مُنِيْرَة. وَهِيَ إِجَابَةٌ سَبَقَتْ بِهَا الْأَقْضِيَةُ وَالْأَقْدَار. تَشَرَّفَ بِالسَّبْقِ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُوْنَ وَالْأَنْصَار. وَقَدْ أَكْمَلَ اللهُ بِهِمَّةِ هٰذَا الْحَبِيْبِ وَأَصْحَابِهِ هٰذَا الدِّيْن. وَأَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوْبَ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُلْحِدِيْن. فَظَهَرَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ عَظِيْمِ الْمُعْجِزَات. مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَات. فَمِنْهَا تَكْثِيْرُ الْقَلِيْل. وَبُرْءُ الْعَلِيْل. وَتَسْلِيْمُ الْحَجَر. وَطَاعَةُ الشَّجَر. وَانْشِقَاقُ الْقَمَر. وَالْإِخْبَارُ بِالْمُغَيَّبَات. وَحَنِيْنُ الْجِذْعِ الَّذِيْ هُوَ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَات. وَشَهَادَةُ الضَّبِّ لَهُ وَالْغَزَالَة. بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَة. إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ بَاهِرِ الْآيَات. وَغَرَائِبِ الْمُعْجِزَات. اَلَّتِيْ أَيَّدَهُ اللهُ بِهَا فِيْ رِسَالَتِه. وَخَصَّصَهُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَرِيَّتِه. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ إِرْهَاصَات. هِيَ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ مِنْ أَقْوَى الْعَلَامَات. وَمَعَ ظُهُوْرِهَا وَانْتِشَارِهَا سَعِدَ بِهَا الصَّادِقُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْن. وَشَقِيَ بِهَا الْمُكَذِّبُوْنَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْن. وَتَلَقَّاهَا بِالتَّصْدِيْقِ وَالتَّسْلِيْم. كُلُّ ذِيْ قَلْبٍ سَلِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

وَمِنَ الشَّرَفِ الَّذِيْ اخْتَصَّ اللهُ بِهِ أَشْرَفَ رَسُوْل. مِعْرَاجُهُ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ الْبَرِ الْوَصُوْل. وَظُهُوْرُ اٰيَاتِ اللهِ الْبَاهِرَةِ فِيْ ذٰلِكَ الْمِعْرَاج. وَتَشَرُّفُ السَّمَوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ

بِإِشْرَاقِ نُوْرِ ذٰلِكَ السِّرَاجِ. فَقَدْ عَرَجَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ الْأَمِيْنُ جِبْرِيْل. إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْجَلِيْل. مَعَ التَّشْرِيْفِ وَالتَّبْجِيْل. فَمَا مِنْ سَمَآءٍ وَلَجَهَا إِلَّا وَبَادَرَهُ أَهْلُهَا بِالتَّرْحِيْبِ وَالتَّكْرِيْمِ وَالتَّأْهِيْل. وَكُلُّ رَسُوْلٍ مَرَّ عَلَيْهِ. بَشَّرَهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ اللهِ وَشَرِيْفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْه. حَتَّى جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاق. وَوَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْإِطْلَاق. نَازَلَتْهُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلٰـهِيَّة. غَوَامِرُ النَّفَحَاتِ الْقُرْبِيَّة. وَوَاجَـهَـتْهُ بِالتَّحِيَّات. وَأَكْرَمَتْهُ بِجَزِيْلِ الْعَطِيَّات. وَأَوْلَتْهُ جَمِيْلَ الْهِبَات. وَنَادَتْهُ بِشَرِيْفِ التَّسْلِيْمَات. بَعْدَ أَنْ أَثْنَى عَلَى تِلْكَ الْحَضْرَةِ بِالتَّحِيَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَات. فَيَا لَهَا مِنْ نَفَحَاتٍ غَامِرَات. وَتَجَلِّيَاتٍ عَالِيَاتٍ فِي حَضَرَاتٍ بَاهِرَات. تَشْهَدُ فِيْهَا الذَّاتُ لِلذَّات. وَتَتَلَقَّى عَوَاطِفَ الرَّحَمَات. وَسَوَابِغَ الْفُيُوْضَاتِ بِأَيْدِيْ الْخُضُوْعِ وَالْإِخْبَات

رُتَبٌ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى دُوْنَهَا مَا وَرَآءَ هُنَّ وَرَآءُ

عَقَلَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَل. وَاتَّصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِمَا اتَّصَل. ﴿فَاَوْحٰٓى اِلٰى عَبْدِهٖ مَآ اَوْحٰىؕ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَاٰى﴾. فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْحَةٌ خَصَّصَتْ بِهَا حَضْرَةُ الْامْتِنَان. هٰذَا الْإِنْسَان. وَأَوْلَتْهُ مِنْ عَوَاطِفِهَا الرَّحِيْمَةِ مَا يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ الثَّقَلَان. وَتِلْكَ مَوَاهِبُ لَا يَجْسُرُ الْقَلَمُ عَلَى شَرْحِ حَقَائِقِهَا. وَلَا تَسْتَطِيْعُ الْأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا. خَصَّصَتْ بِهَا الْحَضْرَةُ الْوَاسِعَة. هٰذِهِ الْعَيْنَ النَّاظِرَةَ وَالْأُذُنَ السَّامِعَة. فَلَا يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي الْإِطِّلَاعِ عَلَى مَسْتُوْرِهَا. وَالْإِحَاطَةِ بِشُهُوْدِ نُوْرِهَا. فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ النَّاظِرِيْن. وَرُتْبَةٌ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِ

سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْن. فَهَنِيْئًا لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّة. مَا وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّة. وَبُلُوْغُهَا إِلَى هٰذَا الْمَقَامِ الْعَظِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْم

وَحَيْثُ تَشَرَّفَتِ الْأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هٰذَا الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوْب. وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوْب. تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هٰذَا السَّيِّدِ وَأَخْلَاقِه. لِيَعْرِفَ السَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الْوَصْفِ الْحَسَنِ وَالْخَلْقِ الْجَمِيْلِ الَّذِيْ خَصَّصَتْهُ بِهِ عِنَايَةُ خَلَّاقِه. فَلْيُقَابِلِ السَّامِعُ مَا أُمْلِيْهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيْفِ الْأَخْلَاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَة. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ الْحَبِيْبِ عَلَى الرُّتْبَةِ الْعَالِيَة. فَلَيْسَ يُشَابِهُ هٰذَا السَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ بَشَر. وَلَا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ اللهِ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَر. فَإِنَّ الْعِنَايَةَ الْأَزَلِيَّة. طَبَعَتْهُ عَلَى أَخْلَاقٍ سَنِيَّة. وَأَقَامَتْهُ فِي صُوْرَةٍ حَسَنَةٍ بَدْرِيَّة. فَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوْعَ الْقَامَة. أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّبًا بِحُمْرَه. وَاسِعَ الْجَبِيْنِ حَسَنَهُ شَعْرُهُ بَيْنَ الْجُمَّةِ وَالْوَفْرَة. وَلَهُ الْاِعْتِدَالُ الْكَامِلُ فِي مَفَاصِلِهِ وَأَطْرَافِه. وَالْاِسْتِقَامَةُ الْكَامِلَةُ فِي مَحَاسِنِهِ وَأَوْصَافِه. لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَى مِثْلِ خَلْقِه. فِي مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَنُطْقِه. قَدْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى أَجْمَلِ صُوْرَة. فِيْهَا جَمِيْعُ الْمَحَاسِنِ مَحْصُوْرَه. وَعَلَيْهَا مَقْصُوْرَة. إِذَا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُوْمِ نَفَائِسَ الدُّرَر. وَلَقَدْ أُوْتِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ الْاِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ الْبُلَغَاءِ مِنَ الْبَشَر. تَتَنَزَّهُ الْعُيُوْنُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِه. فَلَا تَجِدُ مَخْلُوْقًا فِي الْوُجُوْدِ عَلَى مِثَالِه.

سَيِّـــــدٌ ضِـحْكُهُ تَبَسُّـــمُ وَالْمَشْـــ ـيُ الْهُوَيْنَا وَالنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ
مَا سِوَى الْخُلْقِ النَسِيْمُ وَلَا غَيْـ ـرُ مُهَيَّاهُ الرَوْضَةُ الْغَنَّاءُ
رَحْمَـــــةٌ كُلُّهُ وَحَـــــزْمٌ وَعَـــــزْمٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
مُعْجِزُ القَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيْمُ الْـ ـخَلْقِ وَالْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُ مِنْ صَبَب. فَيَفُوْتُ سَرِيْعَ الْمَشْيِ مِنْ غَيْرِهِ خَبَب. فَهُوَ الْكَنْزُ الْمُطَلْسَمُ الَّذِيْ لَا يَأْتِي عَلَى فَتْحِ بَابِ أَوْصَافِهِ مِفْتَاح. وَالْبَدْرُ التِـمُّ الَّذِيْ يَأْخُذُ الْأَلْبَابَ إِذَا تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لَاح.

حَبِيْبٌ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ تَحَيَّرَةِ الْأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

فَمَاذَا يُعْرِبُ الْقَوْلُ عَنْ وَصْفٍ يُعْجِزُ الْوَاصِفِيْنَ. أَوْ يُدْرِكُ الْفَهْمُ مَعْنَى ذَاتٍ جَلَّتْ أَنْ يَكُوْنَ لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَوْ قَرِيْن.

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ
وَعَلَى تَفَـــنُّنِ وَاصِفِيْـــــهِ بِوَصْفِـــــهِ يَفْنَى الزَمَانُ وَفِيْهِ مَالَمْ يُوْصَفِ

فَمَا أَجَلَّ قَدْرَهُ الْعَظِيْم. وَأَوْسَعَ فَضْلَهُ الْعَمِيْم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ

وَلَقَدِ اتَّصَفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاق. بِمَا تَضِيْقُ عَنْ كِتَابَتِهِ بُطُوْنُ الْأَوْرَاق. كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَخَلْقًا. وَأَوْلَهُمْ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَبْقًا. وَأَوْسَعَهُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ حِلْمًا وَرِفْقًا. بَرًّا رَؤُوْفًا. لَا يَقُوْلُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا

مَعْرُوْفًا. لَهُ الْخُلُقُ السَهْلُ. وَاللَّفْظُ الْمُحتَوِيْ عَلَى الْمَعْنَى الْجَزَل. إِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَلَة. وَهُوَ الْأَبُ الشَفِيْقُ الرَحِيْمُ بِالْيَتِيْمِ وَالْأَرْمَلَة. وَلَهُ مَعَ سُهُوْلَةِ أَخْلَاقِهِ الْهَيْبَةُ الْقَوِيَة. اَلَّتِيْ تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ الْأَقْوِيَاءِ مِنَ الْبَرِيَة. وَمِنْ نَشْرِ طِيْبِهِ تَعَطَرَتِ الطُرُقُ وَالْمَنَازِل. وَبِعَرْفِ ذِكْرِهِ تَطَيَبَتِ الْمَجَالِسُ وَالْمَحَافِل. فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَامِعُ الصِفَاتِ الْكَمَالِيَة. وَالْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ بِأَشْرَفِ خُصُوْصِيَة. فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي الْبَرِيَةِ مَحْمُوْد. إِلَّا وَهُوَ مُتَلَقًى عَنْ زَيْنِ الْوُجُوْد

أَجَمَلْتُ فِي وَصْفِ الْحَبِيْبِ وَشَأْنِهِ ... وَلَهُ الْعُلَا فِي مَجْدِهِ وَمَكَانِهِ

أَوْصَـــافُ عِزٍ قَدْ تَعَالَى مَجْدُهَا ... أَخَذَتْ عَلَى نَجْمِ السُهَا بِعِنَانِهِ

وَقَدِ انْبَسَطَ الْقَلَمُ فِي تَدْوِيْنِ مَا أَفَادَهُ الْعِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ النَبِيِّ الْكَرِيْم. وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هٰذَا الْعَبْدَ الْمُقَرَبَ مِنَ التَكْرِيْمِ وَالتَعْظِيْمِ وَالْخُلُقِ الْعَظِيْم. فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ اُمْسِكَ أَعِنَةَ الْأَقْلَام. فِي هٰذَا الْمَقَام. وَأَقْرَأَ السَلَام. عَلَى سَيِّدِ الْأَنَام

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه ﴿ثَلَاثًا﴾

وَبِذٰلِكَ يَحْسُنُ الْخَتْمُ كَمَا يَحْسُنُ التَقْدِيْم. فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَلَاةِ وَالتَسْلِيْم

دعاء مولد سمط الدرار

وَلَمَا نَظَمَ الْفِكْرُ مِنْ دَرَارِيِّ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَدِيَةِ عُقُوْدًا. تَوَجَهْتُ إِلَى اللهِ مُتَوَسِلًا بِسَيِّدِيْ وَحَبِيْبِيْ مُحَمَدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِيْ فِيْهِ مَشْكُوْرًا وَفِعْلِيْ فِيْهِ مَحْمُوْدًا. وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي الْأَعْمَالِ الْمَقْبُوْلَة. وَتَوَجُهِي فِي التَوَجُهَاتِ الْخَالِصَةِ

وَالصِّلَاتِ الْمَوْصُوْلَةِ. اَللّٰهُمَّ يَامَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ الْمَالُ فَتَعُوْدُ ظَافِرَة. وَعَلَى بَابِ عِزَّتِهِ تُحَطُّ الرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ الْفُيُوْضَاتُ الْغَامِرَة. نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ. بِأَشْرَفِ الْوَسَائِلِ لَدَيْكَ. سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْن. عَبْدِكَ الصَّادِقِ الْأَمِيْن. سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِيْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْعَالَمِيْن. أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْكَامِلَة. مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِكَ. وَحَفِيْظِ سِرِّك. وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ الشَّامِلَة. اَلْأَبِ الْأَكْبَر. اَلْمَحْبُوْبِ لَكَ وَالْمُخَصَّصِ بِالشَّرَفِ الْأَفْخَر. فِي كُلِّ مُوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْقُرْبِ وَمَظْهَر. قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي عِبَادِك. وَسَاقِي كُؤُوْسِ إِرْشَادِكَ لِأَهْلِ وِدَادِك. سَيِّدُ الْكَوْنَيْن. وَأَشْرَفِ الثَّقَلَيْن. اَلْعَبْدِ الْمَحْبُوْبِ الْخَالِص. اَلْمَخْصُوْصِ مِنْكَ بِأَجَلِّ الْخَصَائِص. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ. وَأَهْلِ حَضْرَةِ اقْتِرَابِهِ مِنْ أَحْبَابِه. اَللّٰهُمَّ إِنَّ نُقَدِّمُ إِلَيْكَ جَاهَ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْم. وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ الْعَظِيْم. أَنْ تُلَاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِك. وَأَنْ تَحْفَظَنَا فِي جَمِيْعِ أَطْوَارِنَا وَتَقَلُّبَاتِنَا بِجَمِيْلِ رِعَايَتِك. وَحَصِيْنِ وِقَايَتِك. وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَإِلَى هٰذَا الْحَبِيْبِ غَايَةَ اٰمَالِنَا. وَتَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيْهِ مِنْ نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالِنَا. وَتَجْعَلَنَا فِي حَضْرَةِ هٰذَا الْحَبِيْبِ مِنَ الْحَاضِرِيْن. وَفِي طَرَائِقِ اتِّبَاعِهِ مِنَ السَّالِكِيْن. وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ الْمُؤَدِّيِيْن. وَلِعَهْدِكَ مِنَ الْحَافِظِيْن. اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَنَا أَطْمَاعًا فِي رَحْمَتِكَ الْخَاصَّةِ فَلَا تَحْرِمْنَا. وَظُنُوْنًا جَمِيْلَةً هِيَ وَسِيْلَتُنَا إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنَا. اٰمَنَّا بِكَ وَبِرَسُوْلِكَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الدِّيْن. وَتَوَجَّهْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِيْن. أَنْ تُقَابِلَ الْمُذْنِبَ مِنَّا بِالْغُفْرَان. وَالْمُسِيْءَ بِالْإِحْسَانِ. وَالسَّائِلَ بِمَا سَأَلَ. وَالْمُؤَمِّلَ بِمَا أَمَّل. وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ هٰذَا الْحَبِيْبَ وَوَازَرَه. وَوَالَاهُ وَظَاهَرَه. وَعُمَّ بِبَرَكَتِهِ وَشَرِيْفِ وِجْهَتِهِ أَوْلَادَنَا

وَوَالِدِيْنَا. وَأَهْلَ قُطْرِنَا وَوَادِيْنَا. وَجَمِيْعَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَات. وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَات. فِي جَمِيْعِ الْجِهَات. وَأَدِمْ رَايَةَ الدِّيْنِ الْقَوِيْمِ فِي جَمِيْعِ الْأَقْطَارِ مَنْشُوْرَة. وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُوْرَة. مَعْنىً وَصُوْرَة. وَاكْشِفِ اللّٰهُمَّ كُرْبَةَ الْمَكْرُوْبِيْن. وَاقْضِ دَيْنَ الْمَدِيْنِيْن. وَاغْفِرْ لِلْمُذْنِبِيْن. وَتَقَبَّلْ تَوْبَةَ التَّائِبِيْن. وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَجْمَعِيْن. وَاكْفِ شَرَّ الْمُعْتَدِيْنَ وَالظَّالِمِيْن. وَابْسُطِ الْعَدْلَ بِوُلَاةِ الْحَقِّ فِي جَمِيْعِ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَار. وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيْدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَصْرٍ عَلَى الْمُعَانِدِيْنَ مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْكُفَّار. وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي الْحِصْنِ الْحَصِيْنِ مِنْ جَمِيْعِ الْبَلَايَا. وَفِي الْحِرْزِ الْمَكِيْنِ مِنَ الذُّنُوْبِ وَالْخَطَايَا. وَأَدِمْنَا فِي الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَالصِّدْقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِيْن. وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ مُؤْمِنِيْن. وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِيْن. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوْب. لِلْأَجْسَامِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْقُلُوْب. وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ مَنْسُوْب. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَـــــالَمِيْن

مولد الدباغ

نَوَيْنَا قِرَاءَةَ الْمَوْلِدِ الدِّيْبَعِيْ مِثْلَ مَا نَوَى صَاحِبُ الْمَوْلِدِ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الدِّيْبَعِيُّ وَمِثْلَ مَا نَوَى مَشَايِخُنَا

اللهُ يُدْخِلُ نِيَّاتِنَا فِي نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالَنَا فِي أَعْمَالِهِمْ وَ أَخْلَاقَنَا فِي أَخْلَاقِهِمْ بِنِيَّةِ أَنَّ اللهَ يَشْفِ مَرْضَانَا وَيُعَافِي مُبْتَلَانَا وَيُكَثِّرُ مِنَ الْحَلَالِ أَرْزَاقَنَا وَيَخْتِمُ أَعْمَارَنَا بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ وَإِلَى حَضَرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاتِحَة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى مُحَمَّـــدْ ... يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْـــهِ وَسَـــلِّمْ

يَا رَبِّ بَلِّغْـــــهُ الْوَسِيْـــلَةْ ... يَا رَبِّ خُصَّـــهُ بِالْفَضِيْـــلَةْ

يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَـابَةْ ... يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ السَّـــلَالَةْ

يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الْمَشَـايِخْ ... يَا رَبِّ فَارْحَـــمْ وَالِدِيْنَـــا

يَا رَبِّ وَارْحَمْنَـــا جَمِيْعًـــا ... يَا رَبِّ وَارْحَـــمْ كُلَّ مُسْـــلِمْ

يَا رَبِّ وَاغْفِـــرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ ... يَا رَبِّ لَا تَقْطَـــعْ رَجَـــانَا

يَا رَبِّ يَا سَـــامِـعْ دُعَانَـــا ... يَا رَبِّ بَلِّغْنَـــا نَزُوْرُهْ

يَا رَبِّ تَغْشَـانَـــا بِنُوْرِهْ ... يَا رَبِّ حِفْـــظَانَكْ وَأَمَانَكْ

يَا رَبِّ وَاسْـــكِنَّا جِـنانَكْ ... يَا رَبِّ أَجِـــرْنَا مِنْ عَذَابِكْ

يَا رَبِّ وَارْزُقْنَـــا الشَّـهَـــادَةْ ... يَا رَبِّ حِطْـنَا بِالسَّعَـــادَةْ

يَا رَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحْ ... يَا رَبِّ وَاكْـفِ كُلَّ مُؤْذِيْ

يَا رَبِّ نَخْـــــتِمْ بِالْمُشَـــــفَّعْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْـــهِ وَسَـــــلِّمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

يَا رَسُوْلَ اللهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَـــا رَفِيعَ الشَّـــانِ وَالدَّرَجِ

عَـطْفَـــــةً يَاجِـــيرَةَ الْعَـــــلَمِ يَـــــا أُهَيْـــلَ الْجُوْدِ وَالْكَرَمِ

نَحْنُ جِـــيْرَانٌ بِذَا الْحَـــرَمِ حَرَمِ الْاِحْسَـــانِ وَالْحَسَنِ

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهٖ سَـــكَنُوْا وَبِهٖ مِنْ خَوفِـهِـــمْ أَمِنُوْا

وَبِاٰيَـــاتِ الْقُـــرْاٰنِ عُـنوْا فَاتَّـــئِذْ فِـيْنَا أَخَـــا الْوَهَنِ

نَـعْرِفُ الْبَطْـحَـا وَتَعْرِفُنَا وَالصَّفَا وَالْبَيتُ يَأْلَفُنَـــا

وَلَنَا الْمَعْلٰى وَخَيْفُ مِنٰى فَاعْلَمَنْ هٰـــذَا وَكُنْ وَكُـنِ

وَلَنَـــا خَـــيرُ الْأَنَـــامِ أَبُ وَعَلِيٌّ الْـمُرْتَضٰى حَسَبُ

وَإِلَى السِّبْطَيْنِ نَـنْتَسِبُ نَـسَـبًا مَّا فِيْهِ مِنْ دَخَنِ

كَمْ إِمَـامٍ بَـعْدَهٗ خَـــلَفُوْا مِنْهُ سَـــادَاتٌ بِذَا عُـرِفُوْا

وَبِهٰذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا مِنْ قَدِيْمِ الدَّهْـرِ وَالزَّمَـن

مِثْـــلُ زَيْنِ الْعَـابِدِيْنَ عَلِيْ وَابْـنِهِ الْبَاقِـــرِ خَـيرِ وَلِيْ

وَالْاِمَامِ الصَّادِقِ الْحَـفِلِ وَعَلِيِّ ذِي الْعُـــلَا الْيَـقِينِ

فَـهُمُ الْقَوْمُ الَّذِيْنَ هُـــدُوْا وَبِـفَضْلِ اللهِ قَدْ سَعِـــدُوْا

وَلِـغَيْرِ اللهِ مَـا قَـصَـــدُوْا وَمَـعَ الْـقُـــرْاٰنِ فِي قَـــرَنِ

أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفٰى الطُّهُرِ هُمْ أَمَـــانُ الْأَرْضِ فَاذْكِرِ
شُبِّهُوْا بِالْأَنْجُـــمِ الزُّهُـــرِ مِـثْلَمَا قَدْجَآءَ فِي السُّـــــنَنِ
وَسَـفِـيْنٌ لِلـنَّـجَـــــاةِ إِذَا خِفْتَ مِنْ طُوْفَـــــانِ كُلِّ أَذٰى
فَانْجُ فِـيْهَا لَا تَكُوْنُ كَذَا وَاعْـــــتَصِمْ بِاللهِ وَاسْـــتَعِنِ
رَبِّ فَانْفَعْنَا بِـبَرَكَتِهِـــمْ وَاهْـــدِنَا الْحُسْنٰى بِحُرْمَتِهِـمْ
وَأَمِـتْنَـــا فِي طَـرِيْقَتِهِـــمْ وَمُعَـــافَاةٍ مِـنَ الْـفِـــتَنِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا. وَيَنْصُـرَكَ اللهُ نَـصْرًا عَزِيْزًا. لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُفٌ رَّحِيْمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ. إِنَّ اللهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ. يَآ أَيُّهَـــا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًـــا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ. اَلْوَلِيِّ الطَّالِبِ. اَلْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْمَانِحِ السَّالِبِ. عَالِمِ الْكَآئِنِ وَالْبَآئِنِ وَالزَّآئِلِ وَالذَّاهِبِ. يُسَبِّحُهُ الْأَفِلُ وَالْمَآئِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبُ. وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّآئِبُ. يَضْـرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبُ. (لَآ إِلٰهَ

إِلَّا اللهُ). حَكِيْمٌ أَظْهَرَ بَدِيْعَ حِكَمِهٖ وَالْعَجَآئِبِ. فِيْ تَرْتِيْبِ تَرْكِيْبِ هٰذِهِ الْقَوَالِبِ. خَلَقَ مُخًّا وَعَظْمًا وَعَصْدًا وَعُرُوْقًا وَلَحْمًا وَجِلْدًا وَشَعْرًا بِنَظْمٍ مُؤْتَلِفٍ مُتَرَاكِبٍ. مِنْ مَآءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ. (لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ). كَرِيْمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهٖ بِسَاطَ كَرَمِهٖ وَالْمَوَاهِبِ. يَنْزِلُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَآءِ الدُّنْيَا وَيُنَادِيْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَآئِبٍ. هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيْلَهُ الْمَطَالِبَ. فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوْا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبِ. وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَآئِبٍ. وَخَآئِفٍ لِنَفْسِهٖ يُعَاتِبُ. وَآبِقٍ مِنَ الذُّنُوْبِ إِلَيْهِ هَارِبٍ. فَلَا يَزَالُوْنَ فِي الْاِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُوْلَ الْغَيَاهِبِ. فَيَعُوْدُوْنَ وَقَدْ فَازُوْا بِالْمَطْلُوْبِ وَأَدْرَكُوْا رِضَا الْمَحْبُوْبِ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَآئِبٌ. (لَآإِلٰهَ إِلَّا ألله). فَسُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهٖ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْرِهٖ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللَّازِبِ. وَعَرَضَ فَخْرَهٗ عَلَى الْأَشْيَآءِ وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَآءِ وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَآءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَآئِبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ

قِيْلَ هُوَ آدَمُ. قَالَ آدَمُ بِهٖ أُنِيْلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ. قِيْلَ هُوَ نُوْحٌ. قَالَ نُوْحٌ بِهٖ يَنْجُوْ مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ. قِيْلَ هُوَ إِبْرَاهِيْمُ. قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بِهٖ تَقُوْمُ حُجَّتُهُ عَلَى عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ. قِيْلَ هُوَ مُوْسَى. قَالَ مُوْسَى أَخُوْهُ وَلٰكِنْ هَذَا حَبِيْبٌ وَمُوْسَى كَلِيْمٌ وَمُخَاطِبٌ. قِيْلَ هُوَ عِيْسَى. قَالَ عِيْسَى يُبَشِّرُ بِهٖ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهٖ كَالْحَاجِبِ. قِيْلَ فَمَنْ هَذَا الْحَبِيْبُ الْكَرِيْمُ الَّذِيْ أَلْبَسَتْهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ. وَتَوَّجَتْهُ

بِتِيْجَانِ الْمَهَابَةِ وَالْإِفْتِخَارِ، وَنَشَرْتَ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَائِبِ. قَالَ هُوَ نَبِيٌّ اِسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤَيِّ ابْنِ غَالِبِ. يَمُوْتُ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيْقُ أَبُوْ طَالِبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ. فِيْ ظَهْرِهِ عَلَامَةٌ تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ. تُطِيْعُهُ السَّحَائِبُ. فَجْرِيُّ الْجَبِيْنِ لَيْلِيُّ الذَّوَائِبِ. أَلْفِيُّ الْأَنْفِ مِيْمِيُّ الْفَمِ نُوْنِيُّ الْحَاجِبِ. سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيْرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِبٌ. قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا الْبَعِيْرُ فَأَزَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَائِبِ. اٰمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ حَنِيْنَ حَزِيْنٍ نَادِبٍ. يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ. قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلٰكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبٌ. إِنْ أُوْذِيَ يَعْفُ وَلَا يُعَاقِبُ. وَإِنْ خُوْصِمَ يَصْمُتْ وَلَا يُجَاوِبُ. أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ. فِي رَكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبِ. فِيْ مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوْقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِبِ. فَإِذَا ارْتَقَىٰ عَلَى الْكَوْنَيْنِ وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَـــالَـمِـيْنَ، وَوَصَلَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ كُنْتُ لَهُ اَنَا النَّدِيْمَ وَالْمُخَاطِبَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشِ. قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشُ. وَقَدْ نَالَ جَمِيْعَ الْمَارِبِ. فَإِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالِبٍ. سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّيْنَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

صَـــلَاةُ اللهِ مَـــا لَاحَتْ كَوَاكِبْ ... عَلَى اَحْمَدْ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ النَّجَآئِبْ

حَدٰى حَادِى السُّرٰى بِاسْمِ الْحَبَائِبْ ... فَهَـــزَّ الشُّكْرُ أَعْطَافَ الرَّكَائِبْ

أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ حُـــطَاهَـــا ... وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِـهَا سَحَـــآئِبْ

وَمَالَتْ لِلْـــحِمٰى طَرَبًا وَحَنَّتْ ... إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَـــلَاعِبْ

فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلَا تَسُـقْهَا ... فَقَائِدُ شَوقِهَا لِلْـــحَيِّ جَـــاذِبْ

فَهِمْ طَـــرَبًا كَمَا هَـــامَتْ وَإِلَّا ... فَإِنَّكَ فِي طَـــرِيقِ الْحُـبِّ كَاذِبْ

أَمَّا هٰذَا الْعَقِيْـــقُ بَدَا وَهٰذِيْ ... قِبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَـــضَارِبْ

وَتِلْكَ الْقُبَّـــةُ الْخَـــضْرَا وَفِيْهَـــا ... نَبِيٌّ نُوْرُهُ يَجْـــلُوْ الْغَـــيَاهِبْ

وَقَـــدْ صَحَّ الرِّضَى وَدَنَا التَّلَاقِي ... وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَـــانِبْ

فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُوْنَكِ وَالتَّمَـــلِّي ... فَمَا دُوْنَ الْحَبِيْبِ الْيَوْمَ حَـــاجِبْ

تَمَلَّى بِـــالْحَبِيْبِ بِكُلِّ قَصْـــــدٍ ... فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالصِـــدُّ غَائِبْ

نَبِيُّ اللهِ خَـــيْرُ الْخَلْقِ جَمْـعًـــا ... لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَـــرَاتِبْ

لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيْـــعُ لَهُ الْمَعَـــالِي ... لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَـــاقِبْ

فَـــلَوْ أَنَّـــا سَعَيْنَـــا كُلَّ يومٍ ... عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَـــائِبْ

وَلَوْ أَنَّـــا عَمِلْنَـــا كُلَّ حِـــيْنٍ ... لِأَحْمَـــدَ مَوْلِدًا قَـــدْ كَانَ وَاجِبْ

عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ ... صَلَاةٌ مَا بَدَا نُورُ الْكَوَاكِبْ

تَعُـــمُّ الْاٰلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا ... جَمِيعَهُـــمْ وَعِتْرَتَـــهُ الْأَطَايِبْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ. أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ إِلَى سَآئِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اٰلِهٖ وَأَصْحَابِهٖ أُولِي الْمَاٰثِرِ وَالْمَنَاقِبِ. صَلَاةً وَسَلَامًا دَآئِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ يَاتِيْ قَآئِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَآئِبٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِـإِيْرَادِ حَدِيْثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيْمًا. وَنَسَبُهُ كَرِيْمًا. وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْمًا. قَالَ فِيْ حَقِّهٖ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيْعًا عَلِيْمًا. إِنَّ اللهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ. يَآأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ

اَلْحَدِيْثُ الْأَوَّلُ عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ. وَلِسَانِ الْقُرْاٰنِ النَّاطِقِ. أَوْحَدِ عُلَمَآءِ النَّاسِ. سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ يُسَبِّحُ اللهَ ذٰلِكَ النُّوْرُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَآئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهٖ. فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ اٰدَمَ أَوْدَعَ ذٰلِكَ النُّوْرَ فِيْ طِيْنَتِهٖ. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِيْ ظَهْرِ اٰدَمَ. وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ حِيْنَ

قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ. وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِيْ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ. إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ. حَتّٰى أَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

اَلْحَدِيْثُ الثَّانِيْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ. قَالَ: عَلَّمَنِيْ أَبِي التَّوْرَاةَ إِلَّا سِفْرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ، وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوْقَ. فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ، فَإِذَا فِيْهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ اٰخِرَ الزَّمَانِ. مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ. وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِيْنَةِ. وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ. يَقُصُّ شَعْرَهُ، وَيَتَّزِرُ عَلَى وَسَطِهِ. يَكُوْنُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ. يُكَبِّرُوْنَ اللهَ تَعَالٰى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ. يَصُفُّوْنَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفُوْفِهِمْ فِي الْقِتَالِ. قُلُوْبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ يَحْمَدُوْنَ اللهَ تَعَالٰى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ. ثُلُثٌ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ لَهُمْ. وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ. فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالٰى لِلْمَلَائِكَةِ اَذْهَبُوْا وَزِنُوْهُمْ فَيَقُوْلُوْنَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوْبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَيَقُوْلُ الْحَقُّ وَعِزَّتِيْ وَجَلَالِيْ. لَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِيْ بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِيْ. أَدْخِلُوْهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِيْ. يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُوْدِ. وَخُلَاصَةَ إِكْسِيْرِ سِرِّ الْوُجُوْدِ.

مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَآءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُوْدِ. وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُوْدِ. اَلْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ الْمَقْصُوْدُ. يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدَ. وَجَآءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لٰكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَا لَكَ شُهُوْدٌ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

أَحْضِرُوْا قُلُوْبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ. حَتَّى أَجْلُوَ لَكُمْ عَرَآئِسَ مَعَانِي أَجَلِّ الْأَحْبَابِ. اَلْمَخْصُوْصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابِ. اَلرَّاقِي إِلَى حَضْـــرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ. حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرٍ وَلَا حِجَابٍ. فَلَمَّا اٰنَ أَوَانُ ظُهُوْرِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ. فِيْ سَمَآءِ الْجَلَالَةِ. خَرَجَ بِهِ مَرْسُوْمُ الْجَلِيْلِ. لِنَقِيْبِ الْمَمْلَكَةِ جِبْرِيْلَ. يَا جِبْرِيْلُ نَادِ فِيْ سَآئِرِ الْمَخْلُوْقَاتِ. مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ. بِالتَّهَانِيْ وَالْبِشَارَاتِ. فَإِنَّ النُّوْرَ الْمَصُوْنَ. وَالسِّـــرَّ الْمَكْنُوْنَ. اَلَّذِيْ أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُوْدِ الْأَشْيَآءِ. وَإِبْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَآءِ. أَنْقُلُهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْـــرُوْرًا. أَمْلَاءُ بِهِ الْكَوْنَ نُوْرًا. وَأَكْفُلُهُ يَتِيْمًا وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيْرًا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتِبْشَارًا. وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا. وَامْتَلَأَتِ السَّمٰوَاتُ أَنْوَارًا. وَضَجَّتِ الْمَلَآئِكَةُ تَهْلِيْلًا وَتَمْجِيْدًا وَاسْتِغْفَارًا. ﴿سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ×٣﴾. وَلَمْ تَزَلْ أُمَّهُ تَرٰى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ. إِلَى نِهَايَةِ

تَمَامِ حَمْلِهِ. فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ. بِـإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ. وَضَعَتِ الْحَبِيْبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. سَاجِدًا شَاكِـرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِيْ تَمَامِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

مَحَلُّ الْقِيَامِ

يَـــا نَبِيْ سَـــــلَامٌ عَلَيْكَ ... يَا رَسُوْل سَـــلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيْب سَلَامٌ عَلَيْكَ ... صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــكَ

أَشْرَقَ الْبَـــدْرُ عَـلَيْنَـــا ... فَاخْتَـــفَـــتْ مِنْـــهُ الْبُدُوْرُ

مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا ... قَـــطُّ يَا وَجْـــهَ السُّـــرُوْرِ

أَنْتَ شَمْـسٌ أَنْتَ بَدْرٌ ... أَنْتَ نُورٌ فَوقَ نُورٍ

أَنْتَ إِكْسِـــيْرٌ وَغَـالِي ... أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّـدُوْرِ

يَـــا حَبِيْبِيْ يَـــا مُحَمَّـدُ ... يَا عَرُوْسَ الْخَـــافِقَـــيْنِ

يَـــا مُؤَيَّـدْ يَـــا مُمَجَّـــدُ ... يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَـــيْنِ

مَنْ رَاٰى وَجْهَـــكَ يَسْعَدُ ... يَا كَـــرِيْمَ الْوالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ ... وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ

مَا رَأَيْنَـــا الْعِيْسَ حَنَّتْ ... بِالسُّـــرٰى إِلَّا اِلَيْـــكَ

وَالْغَمَـــامَـــةْ قَـــدْ أَظَلَّتْ ... وَالْمَـــلَا صَـلَّى عَلَيْكَ

وَأَتَـــاكَ الْعُـودُ يَبْـــكِي ... وَتَـــذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَاسْتَجَـــارَتْ يَا حَبِيْـــبِي ... عِنْدَكَ الظَّـــبْيُ النُّـــفُوْرُ

عِنْدَ مَا شَدُّوْا الْمَحَامِلْ ... وَتَنَـــادَوْا لِلرَّحِيْـــلِ

جِئْتُهُمْ وَالدَّمْـــعُ سَائِـــلْ ... قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيْـــلُ

وَتَحَمَّلْ لِيْ رَسَـــائِـــلْ ... أَيُّهَا الشَّوقُ الْجَـــزِيْلُ

نَحْوَ هَاتِيْـــكَ الْمَنَازِلْ ... بِالْعَشِيِّ وَالْبُكُورِ

كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوْا ... فِيْـــكَ يَا بَاهِي الْجَبِـــيْنِ

وَلَهُـــــمْ فِيْـــكَ غَـــرَامُ ... وَاشْتِيَـــاقٌ وَحَنِـــيْنُ

فِي مَعَـــانِيْـــكَ الْأَنَـــامُ ... قَدْ تَبَدَّتْ حَـــآئِـــرِيْنَ

أَنْتَ لِلرُّسْـــلِ خِتَـــامُ ... أَنْتَ لِلْمَولىٰ شَكُورُ

عَبْدُكَ الْمِسْكِيْنُ يَرْجُوْ ... فَضْلَكَ الْجَـــمَّ الْغَفِـــيْرَ

فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي ... يَـــا بَشِـــيْرُ يَـــا نَـــذِيرُ

فَـــأَغِثْنِيْ وَأَجِـــرْنِي ... يَا مُجِيْرُ مِنَ السَّعِـــيْرِ

يَـــاغِيَـــاثِي يَا مَـــلَاذِيْ ... فِيْ مُهِمَّاتِ الْأُمُورِ

سَعْدَ عَبْـــدٌ قَدْ تَمَـــلَّى ... وَانْجَـــلىٰ عَنْـــهُ الْحَزِيْنُ

فِيْـــكَ يَـــا بَدْرُ تَجَـــلَّى ... فَلَكَ الْوَصْـــفُ الْحَسِينُ

لَيْسَ أَزْكىٰ مِنْكَ أَصْلاً ... قَـــطُّ يَا جَدَّ الْحُسَـــيْنِ

فَعَلَيْـــكَ اللهُ صَـــلَّى ... دَآئِمًـــا طُولَ الدُّهُورِ

يَـــا وَلِيَّ الْحَسَنَـــاتِ ... يَا رَفِيْـــعَ الدَّرَجَـــاتِ

كَفِّـــرْ عَنِّيَ الذُّنُوبَ وَاغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَـــاتِ
أَنْتَ غَـــفَّارُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوْبِ الْمُوبِقَـــاتِ
أَنْتَ سَـــتَّارُ الْمَسَاوِيْ وَمُقِيْـــلُ الْعَـــثَرَاتِ
عَالِـــمُ السِّـــرِّ وَأَخْفىٰ مُسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْـنَا جَمِيْـعًا وَامْحُ عَنَّا السَّيِّئَاتِ
وَصَـــلَاةُ اللهِ تَغْشَـــا عَدَّ تَحْـــرِيْرِ السُّطُورِ
أَحْمَـــدَ الْهَادِيْ مُحَمَّـدْ صَاحِبَ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ
رَبِّ فَارْحَمْنَاجَمِيْـعًـــا بِجَمِيْعِ الصَّالِحَـــاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ. مَكْحُوْلاً بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ. فَأَشْرَقَ بِبَهَآئِهِ الْفَضَا. وَتَلَأْلَأَ الْكَوْنُ مِنْ نُوْرِهِ وَأَضَا. وَدَخَلَ فِيْ عَقْدِ بَيْعَتِهٖ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَآئِقِ كَمَا دَخَلَ فِيْهَا مَنْ مَّضٰى أَوَّلُ فَضِيْلَةِ الْمُعْجِزَاتِ. بِخُمُوْدِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوْطِ الشُّـــرُفَاتِ. وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِيْنُ مِنَ السَّمَآءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ. وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سُلْطَنَتِهٖ ذَلِيْلٌ خَاضِعٌ. لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّوْرُ السَّاطِعُ. وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَآئِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ. حَتّٰى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

قِيْلَ مَنْ يَكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيْمَةَ. اَلَّتِيْ لَا تُوْجَدُ لَهَا قِيْمَةٌ. قَالَتِ الطُّيُوْرُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيْمَةَ. قَالَتِ الْوُحُوْشُ نَحْنُ أَوْلٰى بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيْمَهُ. قِيْلَ يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُنُوْا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ فِيْ سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيْمَةِ. بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُوْنُ رَضِيْعًا لِحَلِيْمَةَ الْحَلِيْمَةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِيْ طَيِّ الْغَيْبِ. مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيْمَةَ بِنْتِ أَبِيْ ذُؤَيْبٍ. فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ. بَادَرَتْ مُسْـــرِعَةً إِلَيْهِ. وَوَضَعَتْهُ فِيْ حِجْرِهَا. وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا. فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا. فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُوْرٌ لَحِقَ بِالسَّمَآ. فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا. وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا. فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مُقَامِهَا. عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا. وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرٰى مِنْهُ بُرْهَانًا. وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا. حَتّٰى انْدَرَجَ فِيْ حُلَّةِ اللُّطْفِ وَالْأَمَانِ. وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ. إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ. كَأَنَّ وُجُوْهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا. وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا. فَأَضْجَعُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيْفًا. وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيْفًا. ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ. وَشَرَّحُوْهُ بِسِكِّيْنِ الْإِحْسَانِ. وَنَزَعُوْا مِنْهُ

حَظّ الشَّيْطَانِ، وَمَلَؤُهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ وَالرِّضْوَانِ. وَأَعَادُوْهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيًّا كَمَا كَانَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا حَبِيْبَ الرَّحْمٰنِ. لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ. لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ. وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَسُرُوْرًا. وَبَهْجَةً وَنُوْرًا. يَا مُحَمَّدُ، أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَآئِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُوِّمِكَ. وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوْقَاتُ بِقُدُوْمِكَ. وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالٰى إِلَّا جَآءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا. وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا. فَسَيَأْتِيْكَ الْبَعِيْرُ. بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيْرُ. وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ. يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ. وَالشَّجَرُ وَالْقَمَرُ وَالذِّيْبُ. يَنْطِقُوْنَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيْبٍ. وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ. إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ. وَجِبْرِيْلُ شَاوُوْشُ مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقِ. وَالْقَمَرُ مَأْمُوْرٌ لَكَ بِالانْشِقَاقِ. وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُوْرِكَ. مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُوْرِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ. وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُوْرِ الصَّبَاحِ. إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيْمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحِ. تَقُوْلُ وَاغَرِيْبَاهُ. فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيْبٍ. بَلْ أَنْتَ مِنَ اللهِ قَرِيْبٌ. وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيْبٌ. قَالَتْ حَلِيْمَةُ وَوَاحِدَاهُ. فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مُحَمَّدُ، مَا أَنْتَ بِوَحِيْدٍ. بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيْدِ. وَأَنِيْسُكَ

الْحَمِيْدُ الْمَجِيْدُ. وَإِخْوَانُكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَآئِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيْدِ. قَالَتْ حَلِيْمَةُ وَايَتِيْمَاهُ. فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ لِلّٰهِ دَرُكَ مِنْ يَتِيْمٍ. فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيْمٌ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيْمَةُ سَالِمًا مِنَ الْأَهْوَالِ. رَجَعَتْ بِهٖ مَسْــرُوْرَةً إِلَى الْأَطْلَالِ. ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَانِ. وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهٖ وَمَا كَانَ. فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ. وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ. أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هٰذَا أَمْ فِي الْمَنَامِ. فَقَالَ وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ. شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لَا أَشُكُّ فِيْ ذٰلِكَ وَلَا أُضَامُ. فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ أَبْشِــرْ أَيُّهَا الْغُلَامُ. فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ. وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنْبِيَآءِ قُفْلٌ وَخِتَامٌ. عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيْلُ. وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيْلُ. وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيْلِ. وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُــرُ لِـسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيْلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا. وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا. كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْاٰنُ. وَشِيْمَتُهُ الْغُفْرَانُ. يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانِ. وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ. وَيَعْفُوْ عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِيْ حَقِّهٖ وَسَبَبِهٖ. وَإِذَا ضُيِّعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهٖ. مَنْ رَاٰهُ بَدِيْهَةً هَابَهُ. وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهُ. يَقُوْلُ الْحَقَّ وَلَوْكَانَ مُرًّا. وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلَا ضُرًّا. مَنْ نَظَرَ فِيْ وَجْهِهٖ عَلِمَ أَنَّهٗ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ

بِغَمَازٍ وَلَا عَيَابٍ. إِذَا سُرّا فَـكَأَنّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ. وَإِذَا كَلّمَ النّاسَ فَكَأَنّمَا يَجْنُوْنَ مِنْ كَلَامِهِ أَحْلٰى ثَمَرٍ. وَإِذَا تَبَسّمَ تَبَسّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ. وَإِذَا تَكَلّمَ فَكَأَنّمَا الدُرُ يَسْقُطُ مِنْ ذٰلِكَ الْكَلَامِ. وَإِذَا تَحَدّثَ فَكَأَنّ الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيْهِ. وَإِذَا مَرّ بِطَرِيْقٍ عُرِفَ مِنْ طِيْبِهِ أَنّهُ قَدْ مَرّ فِيْهِ. وَإِذَا جَلَسَ فِيْ مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيْبُهُ فِيْهِ أَيّامًا وَإِنْ تَغَيّبَ. وَيُوْجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ طِيْبٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيّبَ. وَإِذَا مَشٰى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنّهُ الْقَمَرُ بَيْنَ النّجُوْمِ الزُهْرِ. وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلاً فَكَأَنّ النّاسَ مِنْ نُوْرِهِ فِيْ أَوَانِ الظُهْرِ. وَكَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرّيْحِ الْمُرْسَلَةِ. وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيْمِ وَالْأَرْمَلَةِ. قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِيْ لِمّةٍ سَوْدَآءَ. فِيْ حُلّةٍ حَمْرَآءَ. أَحْسَنَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ كَأَنّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ. فَقَالَ بَلْ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ إِذَا لَمْ يَحُلْ دُوْنَهُ الْغَمَامُ. قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ. وَانْتَهٰى إِلَيْهِ الْكَمَالُ. قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ. فَيَعْجِزُ لِسَانُ الْبَلِيْغِ إِذَا اَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ. فَسُبْحَانَ مَنْ خَصّهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِالْمَحَلِّ الْأَسْنٰى. وَأَسْرٰى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى. وَأَيّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الّتِيْ لَا تُحْصٰى. وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ بِمَا يَجِلُّ أَنْ يُسْتَقْصٰى. وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهِنّ أَحَدًا قَبْلَهُ. وَاٰتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهُ. وَكَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ

مَقَالٌ. وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالٌ. لَا يَحُوْلُ فِيْ سُؤَالٍ وَلَا جَوَابٍ. وَلَا يَجُوْلُ لِسَانُهُ إِلَّا فِيْ صَوَابٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

وَمَا عَسٰى أَنْ يُقَالَ فِيْمَنْ وَصَفَهُ الْقُرْاٰنُ. وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيْلُ وَالزَّبُوْرُ وَالْفُرْقَانُ. وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهِ. وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيْهًا عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ. وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ وَنُوْرًا. وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوْبَ سُرُوْرًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

يَا بَـــدْرَتِمٍّ حَـــازَ كُلَّ كَمَالِ ... مَـــاذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَـــالِي
أَنْتَ الَّذِى أَشْرَقْتَ فِي أُفُقِ الْعُلَا ... فَمَـحَوْتَ بِالْأَنْوارِ كُلَّ ضَـــلَالِ
وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدٰى ... بِالنُّورِ وَالْإِنْعَـــامِ وَالْإِفْضَالِ
صَـــلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ رَبِّي دَائِمًـــا ... أَبَدًا مَـــعَ الْإِبْكَارِ وَالْاٰصَـــالِ
وَعَلَى جَمِيْعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ ... قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَى بِكَمَالِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَـــالَمِيْنَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن. جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ. وَيَرْجُوْ بِذٰلِكَ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ. اَللّٰهُمَّ

بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ. وَاٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ عَلَى مَنْهَجِهِ الْقَوِيْمِ. اِجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ. وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ. وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهِ. وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِيْ مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ. وَأَحْيِنَا مُتَمَسِّكِيْنَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ. وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِهِ. اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا. وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِيْ قُصُوْرِهَا. فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا. وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَآئِقِ فَتَرْحَمُهَا. اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِيْ كُلِّ سَنَةٍ. وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِيْنَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدْرَ سِنَةٍ. اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِيْ مَجْلِسِنَا هٰذَا أَحَدًا إِلَّا غَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ ذُنُوْبَهُ. وَسَتَرْتَ بِرِدَآءِ الْمَغْفِرَةِ عُيُوْبَهُ. اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِخْوَانٌ مَنَعَهُمُ الْقَضَآءُ عَنِ الْوُصُوْلِ إِلَى مِثْلِهَا. فَلَا تَحْرِمْهُمْ مِنْ ثَوَابِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفَضْلِهَا. اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُوْرِ. وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقٰى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُوْرِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا لِاٰلَآئِكَ ذَاكِرِيْنَ. وَلِنَعْمَآئِكَ شَاكِرِيْنَ. وَلِيَوْمِ لِقَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ. وَأَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُوْلِيْنَ. وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُوْنِيْنَ وَلَا مَخْذُوْلِيْنَ. وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِيْنَ. اَللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِيْنَ. وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هٰذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِيْنَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذَا الرَّسُوْلَ الْكَرِيْمَ لَنَا شَفِيْعًا. وَارْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا رَفِيْعًا. اَللّٰهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً هَنِيْئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا. وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَآئِهِ غَدًا. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ وَلِاٰبَآئِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُعَلِّمِيْنَا. وَذَوِي الْحُقُوْقِ عَلَيْنَا. وَلِجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ. اَلْأَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. إِنَّكَ كَرِيْمٌ مُجِيْبُ الدَّعَوَاتِ. وَقَاضِي الْحَاجَاتِ. وَغَافِرُ الذُّنُوْبِ وَالْخَطِيْئَاتِ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

اَلْفَاتِحَة

مولد العزب

الْحَمْـــدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ قَـــدْ أَوْجَـــدَا ... مِنْ نُوْرِهِ نُوْرًا بِهِ عَمَّ الْهُدَى

سَبَقَ الْعَوَالِمَ فِي الوُجُوْدِ بِأَسْرِهَا ... فَالْكُلُّ مِنْهُ فِي الْحَقِيْقَةِ مُبْتَدَا

أَعْنِيْ بِذٰلِكَ نُوْرَ مَنْ سَادَ الْوَرَى ... وَزَكَتْ عَنَاصِرُهُ الشَّرِيْفَةُ مُحْتَدَا

الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْخَلَائِقِ مَنْ سَمَا ... وَعَلَا عَلَى فَلَكِ السِّيَادَةِ سُؤْدَدَا

صَلَّى عَلَيْـــهِ مُسَلِّمًـــا مَوْلَاهُ مَعْ ... اٰلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ مَا نَجْمٌ بَدَا

هُوَ رَحْمَـــةٌ لِلْعَـــالَمِيْنَ وَنِعْمَـــةٌ ... فَاضَتْ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ بِالنَّدَا

هٰـذَا وَأَرْجُو اللهَ مِنْ إِفْضَـــالِهِ ... عَوْنًا عَلَى نَظْمِيْ لِمَوْلِدِ أَحْمَدَا

كَيْ تُنْعَشَى الْأَرْوَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ ... وَتُقَلِّدَ الْأَسْمَاعُ دُرًّا نُضِّدَا

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

اِعْلَمْ بِـــأَنَّ اللهَ قَدَّرَ سَـــابِقًـا ... تَكْوِيْنَهُ هٰذَا الْجَنَابَ الْمُفْرَدَا

إِذْ قَالَ جَلَّ لِقَبْضَةٍ مِنْ نُوْرِهِ ... كُوْنِيْ بِقُدْرَتِنَا الْحَبِيْبَ مُحَمَّدَا

فَهُوَ الْحَبِيْبُ الْمُجْتَبَى قِدْمًا كَمَـــا ... قَدْ صَحَّ هٰذَا بِالدَّلِيلِ وَأُسْنِدَا

وَعَلَيْهِ فِي الْأَزَلِ النُّبُوَّةِ أُفْرِغَتْ ... وَلَنَا بِهِ الْمَوْلَى الْمُعَظَّمُ أَسْعَدَا

وَبِوَجْهِ آدَمَ لَاحَ هٰـــذَا النُّوْرُ إِذْ ... خَرَّتْ مَلَآئِكَةُ الْمُهَيْمِنِ سُجَّدَا

وَلِسَائِرِ الْأَصْلَابِ مِنْهُ مُنَقَّـــلٌ ... حَتَّى اسْتَقَرَّ بِوَالِدَيْهِ وَأُبِّدَا

وَحَمَى الْإِلٰهُ مِنَ السِّفَاحِ أُصُوْلَهُ ... وَعَلَوْا بِهِ شَرَفًا أَثِيْلًا أَمْجَدَا

وَلِوَالِدَيْـــهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَا كَمَـــا ... قَدْ جَاءَ هٰذَا فِي الْحَدِيْثِ وَأُيِّدَا

قَدْ اٰمَنَّـــا حَقًّـــا بِهِ فَاسْتَوْجَبَـــا ... كُلَّ النَّجَاةِ وَبِالْجِنَانِ تَخَلَّدَا
فَهُمَا يَقِيْنًا نَاجِيَـــانِ وَمَنْ يَقُـــلْ ... بِخِلَافِنَا ضَلَّ السَّبِيْلَ وَأُبْعِدَا
وَكَذَا جَمِـــــيْعُ أُصُوْلِهِ مَـــأْوَاهُـــمْ ... دَارَ النَّعِيْمِ كَمَا رَوَاهُ مَنِ اهْتَدَى
يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

فَهُوَ النَّـــبِيُّ مُحَمَّـــدُ بْنُ ذَبِيْحِـــهِـــمْ ... مَنْ كَانَ عَبْدَ اللهِ كَهْفًا سَيِّدَا
وَبِعَبْـــــدِ مُطَّلِبٍ أَبُوْهُ لَقَـدْ دُعِيْ ... وَهُوَ بْنُ هَاشِمِ الْجَوَادِ الْمُقْتَدَى
أَعْنِيْ ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِيْ ... لِقُصَيِّ بْنِ كِلَابِهِـمْ مُجْلِي الصَّدَا
وَهُوَ ابْنُ مُـرَّةَ نَجْـــلِ كَعْبِهِمْ الَّذِيْ ... لِلْؤَيِّهِـمْ نُسِبَ بْنُ غَالِبٍ الْعِدَى
ذَاكَ ابْنُ فِهْـــــرٍ مَنْ أَبُوْهُ مَـــالِكٌ ... قَدْ كَانَ حِصْنًا لِلْأَنَامِ وَمَعْضِدَا
السَّيِّدُ ابْنُ النَّضْرِ مُفْـــــرَدُ عَصْرِهِ ... مَنْ بِالنَّضَارَةِ وَالْجَمَالِ تَفَرَّدَا
ذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَـةَ بْنُ خُزَيْمَـــةٍ ... مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الْفَرْقَدَا
هُوَ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنُ إِلْيَاسَ الَّذِيْ ... فِي صُلْبِهِ سُمِعَ النَّبِيُّ مُوَحِّـدَا
يُعْزَى إِلَى مُضَرٍ هُوَ ابْنُ نِزَارِهِـــمْ ... أَعْنِيْ بِهِ ابْنَ مَعَدِّهِمْ مَنْ أُرْشِدَا
هُوَ ابْنُ عَدْنَانِ الْإِمَامِ الْمُنْتَقَـى ... مَنْ لِلذَّبِيْحِ لَهُ انْتِسَابٌ أُكِّدَا
هٰذَا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوْا عَلَيـ ... ـهِ وَمَنْ يَخُضْ مِنْ بَعْدُ خَالَفَ وَاعْتَدَا
وَإِلَيْـــــهِ قَدْ كَانَ الْمُشَـفَّعُ يَنْتَـهِيْ ... وَيُكَذِّبُ النَّسَابَ مَهْمَا عَدَدَا
وهُوَ الَّذِيْ فَرْضٌ عَلَيْنَـــا حِفْظُهُ ... وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا

أَكْرِمْ بِهِ نَسَبًـــا بِعِقْـدِ نِظَامِـــهِ ... وَحُلَى مَفَاخِرِهِ الْوُجُوْدُ تَقَلَّدَا
يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

هٰـــذَا وَلَـمَّـــا أَنْ أَرَادَ إِلٰـهُنَـــا ... إِظْهَارَهُ السِّرَّ الْمَصُوْنَ الْأَسْعَدَا
اِخْتَصَّ اٰمِنَـــةَ الرِّضَـــا أُمًّا لَهُ ... وَلَهَا بِهِ أَمَّ الْـهَنَا وَتَأَبَّدَا
حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيْفِ وَمَا شَكَتْ ... ثِقَلًا وَلَا وَهَنًا بِهَا طُوْلَ الْمَدَا
وَهَوَاتِفُ الرَّحْمٰنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا ... وَبِسَآئِرِ الْأَكْوَانِ قَدْ سُمِعَ النِّدَا
وَتَقُوْلُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتِ الْمُنَى ... وَحَمَلْتِ خَيْرَ الْمُرْسَلِيْنَ الْأَمْجَدَا
وَبِلَيْلَةِ الْحَمْـــلِ الْمُعَظَّمِ فُـتِّحَتْ ... جَنَّاتُ فِرْدَوْسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا
وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوْتُ فِيْهَا عُطِّرَا ... وَالْأُنْسُ وَافَى وَالسُّرُوْرُ تَجَدَّدَا
وَبِعَامِهَا قَدْ عَمَّ حِصْبٌ فِي الْوَرَى ... مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ لِلْبَرِيَّةِ أَجْهَدَا
وتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْوُحُوْ ... شُ وَبِالصَّفَا طَيْرُ الْمَسَرَّةِ غَرَّدَا
وَأُهَيْلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَـــا ... مَنْكُوْسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا
وَبِعَـــــامِ فَتْحٍ لَقَّبُوْا ذَا الْعَـــــامَ إِذْ ... كَمْ مِنْ فُتُحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا
وَجَمِيْعُ أَحْبَارٍ رَوَتْ أَخْبَـــارَهُ ... وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرُّدَا
وَتَقُوْلُ حَانَ ظُهُوْرُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ ... أُفُقِ الْعُلَا لِنَرَى الْحَبِيْبَ وَنُسْعَدَا
فِيْ عَامِهِ كُلُّ النِّسَـــآءِ كَرَامَـــةً ... لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُوْرًا رُشَّدَا
وَلَكُمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٌ ... عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَدُّدَا

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ ... وَافَى الْمَدِينَةَ أَبَا النَّبِيِّ الأَجْوَدَا
وَبِطَيْبَـــةٍ قَدْ كَانَ ذٰلِكَ مُـذْ أَتَى ... أَخْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعَدَا
وَأَقَامَ فِيهَـــا عِنْدَهُمْ مُتَوَجِّعًـــا ... شَهْرًا سَقِيمًا صَابِرًا مُتَجَلِّدَا
وَضَرِيحُـــهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ ... مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا
وَلَدَى تَمَامِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ... حَانَتْ وِلَادَةُ مَنْ أَتَانَا مُرْشِدَا
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هٰذَا الْكَوْنِ مِنْ ... نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الْحُبُورُ مُجَدَّدَا
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوْعِـــهِ ... حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلَالِ مُبَدَّدَا
وَلِأُمِّهِ فِي الطَّلْقِ جَآءَتْ مَرْيَمٌ ... وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِيْ مُنِحَتْ هُدَى
وَأَتَى مِنَ الفِـــرْدَوْسِ حُورٌ مَعْهُمَـــا ... لِيَكُوْنَ تَأْنِيْسًا لَهَا وَتَوَدُّدَا
فَهُنَاكَ قَدْ جَآءَ الْمَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ ... شَمْسَ الْهُدَى خَيْرَ الأَنَامِ الْأَوْحَدَا
يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

.

وَلِذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامُنَـــا ... أَدَبًا لَدَى أَهْلِ الْعُلُوْمِ تَأَكَّدَا
وَبِأَكْمَلِ الْأَوْصَافِ جَآءَ نَبِيُّنَا ... وَبَدَا يُهَلِّلُ سَاجِدًا مُتَعَبِّدَا
إِذْ لَاحَ مَخْتُوْنًا نَظِيْفًـا طَيِّبًـا ... مَقْطُوْعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيْلًا أَغْيَدَا
وَإِلَى السَّمٰوَاتِ الْعَلِيَّةِ رَافِعًـــا ... لِشَرِيْفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا

وَلَهُ الْمَلَائِكُ شَمَّتَتْ لِعُطَاسِهِ ... مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الْإِلٰهَ وَمَجَّدَا

كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا ... قَدْ أُسِّسَ الدِّيْنُ الْقَوِيْمُ وَشُيِّدَا

مِنْ ذٰلِكَ النُّوْرُ الَّذِيْ شَمِلَ الْوَرَى ... وَازْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقُّدَا

وَخُمُوْدُ نِيْرَانٍ لِفَارِسِ إِلَّتِيْ ... مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوْقِدَتْ لَنْ تُخْمَدَا

وَكَذَا السَّمٰوَاتُ الْعُلَى حُفِظَتْ بِهِ ... مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرِّدَا

وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ ... وَبَدِيْعُ إِيْوَانٍ لِكِسْرَى بُدِّدَا

وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ الَّذِي ... أَحْيَا الْقُلُوْبَ فَحَبَّ هٰذَا مَوْلِدَا

وَبِثَانِ عَشْرٍ مِنْ رَبِيْعٍ أَوَّلٍ ... فِيْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الْمُفَخَّمِ ذِي الْجَدَا

وَبِعَامِ فِيْلٍ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَتَى ... وَرَوَى الثِّقَاتُ بِهِ الْحَدِيْثَ مُعَضَّدَا

وَبِسَابِعِ الْمِيْلَادِ أَوْلَمَ جَدُّهُ ... وَأَجَادَ فِيْهِ فَكَانَ عِيْدًا مَشْهَدَا

وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ... سَمَّاهُ رَاجِيْ رَبِّهِ أَنْ يُحْمَدَا

وَلَهُ إِلٰهُ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا ... هُ لِخَيْرِ مَحْمُوْدٍ لَهُ نَفْسِي الْفِدَا

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

لِجَنَابِهِ الْأُمُّ الْكَرِيْمَةُ أَرْضَعَتْ ... سَبْعًا كَمَا رَوَتِ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدَا

فَثُوَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَحَلِيْمَةٌ ... مَنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تُسْعَدَا

نَالَتْ مِنَ اللهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا ... وَحَوَتْ بِذَا عَيْشًا خَصِيْبًا أَرْغَدَا

مِنْهُ الْقُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشَى ... بِكَمَالِ وَصْفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمَرُ السَّمَا نَاغَى فَيَا لِلّٰهِ مَهْدٌ لِلْحَبِيْبِ تَمَهَّدَا
وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ فِي شَهْرٍ لَّهُ الْمَوْلَى بِذٰلِكَ أَيَّدَا
وَلِرَابِعِ السَّنَوَاتِ نَحْوَ مَدِيْنَةٍ أَمَّتْ بِهِ أُمُّ أَبَاهُ الْجَيِّدَا
زَارَتْهُ مَعْ أَخْوَالِهِ وَبِعَوْدِهَا طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حَجُوْنٍ مَرْقَدَا
فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرِّضَا فِيْ دَارِ عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا
يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

ثُمَّ الْمُشَفَّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّيَا رُتَبًا بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أُفْرِدَا
حَتَّى لَهُ الرَّحْمٰنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً طُوْبَى لِمَنْ بِقَوِيْمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَى
وَبِجِسْمِهِ وَالرُّوْحِ أَسْرَى يَقْظَةً وَلَكُمْ عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا
رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ جِبْرِيْلُ يَمْشِيْ كَيْ يَنَالَ السُّؤْدَدَا
إِذْ أَمَّ قُدْسًا فِيْهِ أَمَّ الْأَنْبِيَا وَرَقَى لِمِعْرَاجِ السُّرُوْرِ لِيَصْعَدَا
وَيُرِيْهِ مِنْ اٰيَاتِهِ الْكُبْرَى وَمِنْ فَرْضِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يَبْلُغُ مَقْصِدَا
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ الْحَبِيْبُ لَقَدْ دَنَا حَتَّى رَأَى مَوْلًى عَلَا وَتَمَجَّدَا
وَبِعَيْنِ رَأْسٍ كَانَ ذَاكَ وَقَلْبِهِ فَاحْفَظْ لِهٰذَا حَيْثُ صَحَّ وَسَدِّدَا
وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْعَلِيُّ مُلَاطِفًا سَلْنِيْ لِتُعْطَى مَا سَأَلْتَ وَأَزْيَدَا
عَنْهُ الْأَمِيْنُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً لَمَا بِهِ فِي النُّوْرِ زُجَّ لِيَشْهَدَا
إِذْ قَالَ لَوْ قُدِّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنَا فَمَقَامُهُ بِالرُّوْحِ حَقًّا يُقْتَدَى

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

وَلِدَارِ هِجْرَتِهِ دَعَــاهُ رَبُّــــهُ ... فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدَا
وَوَقَاهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ ... فَأَسَرَّ أَحْبَابًا وَأَكْمَدَ حُسَّدَا
سُرَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُوْمِهِ ... وَأَبَادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلْحَدَا
وَأَقَامَ فِيْهَــا الْحَقَّ حَقَّ قِيَــــامِهِ ... وَبِسَيْفِ فَتْحٍ وَانْتِصَارٍ قُلِّدَا
وَفَشَا بِهَا الْإِسْلَامُ بَعْدَ خَفَآئِهِ ... وَعَلَى تُقَى مَوْلَاهُ أَسَّسَ مَسْجِدَا
يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

قَدْ كَانَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى ... خَلْقًا وَخُلُقًا مِثْلُهُ لَنْ يُوْجَدَا
مُبَيَّضَ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةً ... ذَا قَامَةٍ مَرْبُوْعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا
سَهْلاً لِخَدٍّ كَثَّ لِحْيَتِهِ الَّتِيْ ... قَدْ شُرِّفَتْ وَعَظِيْمَ رَأْسٍ مُجِّدَا
أَقْنَى لِعِرْنِيْنٍ أَغَرَّ وَوَاسِعًــــا ... فَمُهُ حَوَى دُرًّا وَحُسْنًا أَوْحَدَا
وَكَحِيْلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا ... ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هِلَالًا أَرْشَدَا
وَحَوَى حَوَاجِبَ زُجِّجَتْ وَتَفَلَّجَتْ ... أَسْنَانُهُ مُحْمَرَّ خَدٍّ أَوْرَدَا
وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئًا فَكَأَنَّمَا ... يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلَا مُسْتَرْشِدَا
مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ اكْتَسَتْ ... وَبِنُوْرِ ضَوْءِ جَبِيْنِهِ الْبَدْرُ ارْتَدَى
وَيَفُوْحُ مِنْهُ شَذًى يَفُوْقُ بِطِيْبِهِ ... مِسْكًا ذَكِيًّا مُسْتَطَابًا أَجْوَدَا

وَيُعَظِّمُ الشُّرَفَاءَ وَالْفُضَلَاءَ وَلَمْ ... يَحْقِرْ فَقِيرًا بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدَا

وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعًا ... لِلّٰهِ فِي دَارِ الْفَنَاءِ زَاهِدًا

وَالثَّوْبَ يَرْقَعُ بَلْ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ ... وَالْعُذْرَ يَقْبَلُهُ وَ يَصْفَحُ عَنْ عِدَا

لِلّٰهِ يَرْضَى ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ ... حُرُمَاتُهُ إِذْ فِي عَوَاقِبِهَا الرَّدَا

وَتَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالَةً ... وَلِمَنْ يُلَاقِي بِالسَّلَامِ قَدِ ابْتَدَا

وَيُمَازِحُ الْأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاحِهِ ... وَلَهُمْ بِنُصْحٍ لَا يَزَالُ مُسَدِّدَا

كَمْ مِنْ خَصَائِصَ لَيْسَ يُحْصَرُ جَمْعُهَا ... وَبِهَا خِتَامُ الرُّسْلِ أَضْحَى مُفْرَدَا

يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

﴿دعاء مولد العزب﴾

وَإِلَى هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ ... نَظْمٍ بِمَوْلِدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدَا

فَلْنَسْأَلِ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسَ وَلْنَقُلْ ... يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى وَالْمُبْتَدَا

نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْعِبَادِ بِجَاهِهِ ... كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِينًا مُنْجِدَا

وَعَلَى عَوَائِدِكَ الْحِسَانِ فَأَجِرْنَا ... فَالْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوَّدَا

وَبِمَا نُؤَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا ... فَضْلاً وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُزَوِّدَا

وَامْنُنْ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا ... وَافْكُكْ فُؤَادًا فِي هَوَاهُ تَقَيَّدَا

وَمِنَ الْجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا ... وَاغْفِرْ لِكُلِّ مَا جَنَى وتَعَمَّدَا

وَامْنُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَانَا وَجُدْ ... بِاللُّطْفِ يَا مَنْ بِمَكَارِمٍ عَوَّدَا

وَبِحِلْيَـــةِ الْايْمَـــانِ حَلِّ قُلُوْبَنَـــا ... وَلَهَا بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ أَسْعِدَا

وَإِلَى سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنَا وَاسْقِنَـــا ... غَوْثًا مُغِيْثًا لِلْبَرِيَّةِ جَيِّدَا

وَاحْرُسْ حِمَى طَهَ وَأَجْزِلْ خَيْرَهُ ... وَاخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوْءًا أَوْ رَدَى

وَكَذَا بِلَادَ الْمُسْلِمِيْنَ احْفَظْ لَهَا ... جَمْعًا وَبِالفَرَجِ الْقَرِيْبِ تَعَهَّدَا

وَانْظُـــرْ إِلَى سُلْطَانِنَـــا بِعِنَايَـــةٍ ... وَانْصُرْ بِهِ الشَّرْعَ الْحَنِيْفَ وَمَهِّدَا

وَلِدِيْنِنَـــا ثَبِّتْ وَقَوِّ يَقِيْنَنَـــا ... كَيْمَا يَقِيْنًا مَا نُحَاذِرُهُ غَدَا

وَنَفُوْزَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ ... وَنَحُوْزَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَقْعَدَ

وَلِعَبْدِكَ الْعَـــزَبِ الْفَقِـــيْرِ مُحَمَّدٍ ... مُنْشِيْهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ خَلِّدَ

وَأَدِمْ لَهُ حُسْنَ الْجِوَارِ بِطَيْبَـــةٍ ... وَارْزُقْهُ سِرًّا عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدَا

وَلِوَالِدَيْـــهِ اغْفِـــرْ كَذَا ذُرِّيَّـــةٍ ... وَامْنَحْهُمُ السِّتْرَ الْجَمِيْلَ مُؤَبَّدَا

وَشُيُوْخَـــهُ وَأَحِبَّـــةً وَلِقَـــارِئٍ ... وَلِسَامِعٍ يُصْغِي إِلَيْهِ مُمَجِّدَا

وَلِمُجْرِ هٰذَا الْخَيْرِ وَاشْكُرْ سَعْيَـــهُ ... وَاجْعَلْهُ فِي مَهْدِ الْقَبُوْلِ مُمَهَّدَ

وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَعَدْتَ وَهَبْ لَنَا ... حُسْنَ الْخِتَامِ فَلَسْتَ تُخْلِفُ مَوْعِدَا

وَصَـــلَاةُ مَوْلَانَـــا وَتَسْلِيْـــمٌ عَلَى ... أَزْكَى شَفِيْعٍ لِلْبَرِيَّةِ قَدْ هَدَى

وَرَفِيْقِهِ الصِّدِّيْقِ وَالْفَارُوْقِ مَنْ ... نَالَا مَقَامًا خَالِدًا وَمُخَلَّدَا

وَالْاٰلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا ... فَأَمَالَتِ الْغُصْنَ الرَّطِيْبَ الْأَمْلَدَا

قصيدة البردة

الفصل الأول: في الغزل وشكوى الغرام

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَآئِـمًا أَبَـدًا ... عَلَى حَبِيْبِـكَ خَيْـرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

أَمِنْ تَذَكُّـرِ جِـيْرَانٍ بِذِيْ سَـلَمِ ... مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِـدَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيْحُ مِنْ تِلْقَـاءِ كَاظِمَـةٍ ... وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِيْ الْظَلْمَآءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا ... وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِـمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ ... مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَـرِمِ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًـا عَلَى طَلَلٍ ... وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَـانِ وَالْعَلَـمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّـقَمِ

وَأَثْبَتَ الْوَجْـدُ خَطِّيْ عَبْرَةٍ وَضَـنًى ... مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَـمِ

نَعَـمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِيْ ... وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَـمِ

يَا لَائِمِيْ فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّيْ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَـمْ تَلُـمِ

عَدَتْـكَ حَـالِيَ لَاسِـرِّيْ بِمُسْتَـتِرٍ ... عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِيْ بِمُنْحَسِـمِ

مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُـذَّالِ فِيْ صَمَمِ

إِنِّي اتَّهَـمْتُ نَصِيْحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ ... وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِيْ نُصْـحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني: في التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَّـارَتِيْ بِالسُّـوْءِ مَـا اتَّعَظَتْ ... مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيْرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الْجَمِيْلِ قِرَى ... ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِيْ غَيْرَ مُحْـتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَـــمُ أَنِّي مَـــا أُوَقِّـــرُهُ ... كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَـــتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَـــاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَـــا ... كَمَا يُرَدُّ جِمَـــاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ... إِنَّ الطَّعَـــامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ... حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ ... إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمْ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الأَعْمَالِ سَـــآئِمَةٌ ... وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَـــمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَـــرْءِ قَـــاتِلَةً ... مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوْعٍ وَمِنْ شِبَعٍ ... فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَـــلَأَتْ ... مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَـــةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَـــا ... وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِـــمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًـــا وَلَا حَكَمًـــا ... فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَغْفِـــرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِـــلَا عَمَـــلٍ ... لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ الْخَـــيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَـــرْتُ بِهِ ... وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْـــلَ الْمَوْتِ نَـــافِلَةً ... وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

الفصل الثالث: في مدح سيد المرسلين ﷺ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى ... أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَـــاءَهُ وَطَوَى ... تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَـــالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ... عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْـــدَهُ فِيهَـــا ضَرُورَتُـــهُ ... إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُوْ عَلَى الْعِصَمِ

فَكَيْفَ تَدْعُوْا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُوْرَةُ مَنْ ... لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّـــدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّـــقَلَيْـــ ... ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّـــاهِي فَلَا أَحَـــدٌ ... أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُوْنَ بِهِ ... مُسْتَمْسِكُوْنَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّيْنَ فِي خَلْقٍ وَفِيْ خُـــلُقٍ ... وَلَمْ يُدَانُـوْهُ فِيْ عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُـــمْ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُوْنَ لَدَيْـــهِ عِنْدَ حَـــدِّهِمُ ... مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهُوَ الَّذِيْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُـوْرَتُهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيْبًا بَـارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيْكٍ فِيْ مَحَـــاسِنِهِ ... فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ ... وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيْهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ... وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُـوْلِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ... حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَـــاطِقٌ بِفَـــمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَـــاتُهُ عِظَمًـــا ... أَحْيَا اسْمُهُ حِيْنَ يُدْعَىٰ دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُـوْلُ بِـــهِ ... حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَـبْ وَلَمْ نَهِـمِ

أَعْيَا الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ... فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيْـــهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ... صَغِيْرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَـــهُ ... قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْـــلَغُ الْعِـــلْمِ فِيْـــهِ أَنَّـــهُ بَشَرٌ ... وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ اٰيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا ... فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُـوْرِهِ بِهِـمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُـهَا ... يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّـاسِ فِي الظُّلَمِ

أَكْـرِمْ بِخَـــلْقِ نَبِيٍّ زَانَـــهُ خُـلُقٌ ... بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ... وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّـــهُ وَهُوَ فَـــرْدٌ مِنْ جَـــلَالَتِـــهِ ... فِي عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَـــاهُ وَفِيْ حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُـوْنُ فِي صَدَفٍ ... مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

لَا طِيْبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَـــهُ ... طُوبَ لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

الفصل الرابع: في مولده ﷺ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيْبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيْبَ مُفْتَتَحٍ مِنْهُ وَمُخْتَـــتَمِ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيْـــهِ الْفُرْسُ أَنَّهُـــمُو ... قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُوْلِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيْوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ ... كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَئِمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ... عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِيْ الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَآءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا ... وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِيْنَ ظَمِيْ

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَـــآءِ مِنْ بَلَلٍ ... حُزْنًا وَبِالْمَآءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ... وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوْا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ ... تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ ... بِأَنَّ دِيْنَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَمَا عَايَنُوْا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ ... مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ ... مِنَ الشَّيَاطِيْنِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ... أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِيْ

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا ... نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفصل الخامس: في معجزاته ﷺ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً ... تَمْشِيْ إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

كَأَنَّ مَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ ... فُرُوْعُهَا مِنْ بَدِيْعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَآئِرَةٌ ... تَقِيْهِ حَرَّ وَطِيْسٍ لِلْهَجِيْرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُوْرَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِيْ

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيْقُ لَمْ يَرِمَا ... وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

ظَنُّوْا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوْتَ عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وَقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ... مِنَ الدُّرُوْعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ

مَا ضَامَنِي الدَّهْرُ يَوْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ... إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ... إِلّا اسْتَلَمْتُ النّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنّ لَهُ ... قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

وَذَاكَ حِيْنَ بُلُوغٍ مِن نُبُوّتِهِ ... فَلَيْسَ يُنكَرُ فِيْهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ ... وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتّهَمِ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللّمْسِ رَاحَتُهُ ... وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللّمَمِ

وَأَحْيَتِ السّنَةَ الشّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ... حَتّى حَكَتْ غُرّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتُ الْبِطَاحَ بِهَا ... سَيْبًا مِّنَ الْيَمّ أَوْ سَيْلاً مِنَ العَرِمِ

الفصل السادس: في شرف القرآن ومدحه

دَعْنِيْ وَوَصْفِيْ اٰيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ... ظُهُوْرَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ

فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ ... وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَمَا تَطَاوُلُ اٰمَالِ الْمَدِيْحِ إِلَى ... مَا فِيْهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

اٰيَاتُ حَقٍ مِنَ الرّحْمٰنُ مُحْدَثَةٌ ... قَدِيْمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوْفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا ... عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلّ مُعْجِزَةٍ ... مِنَ النّبِيّيْنَ إِذْ جَآءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِيْنَ مِنْ شُبَهٍ ... لِذِيْ شِقَاقٍ وَلَا تَبْغِيْنَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُوْرِبَتْ قَطُّ إِلّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ ... أَعْدَى الْأَعَادِيْ إِلَيْهَا مُلْقِيَ السّلَمِ

رَدّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ... رَدّ الْغَيُوْرِ يَدَ الْجَانِ عَنِ الْحُرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ... وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
فَـــلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَـــائِبُهَـــا ... وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّـــأَمِ
قَرَّتْ بِهَـــا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ... لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ... أَطْفَأْتَ نَارَ لَظَىٰ مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوْهُ بِهِ ... مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَآءُوْهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصِّـــرَاطِ وَكَالْمِـــيْزَانِ مَعْـــدِلَةً ... فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ
لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُوْدٍ رَاحَ يُنْكِرُهَـــا ... تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَآءِ مِنْ سَقَمِ

الفصل السابع: في إسرائه ومعراجه ﷺ

يَا خَيْرَ مَنْ يَـمَّمَ الْعَافُوْنَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُوْنِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الْاٰيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ... وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِّنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَـــنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيْعُ الْأَنْبِيَـــآءِ بِهَـــا ... وَالرُّسْلُ تَقْدِيْمَ مَخْدُوْمٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ... فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيْهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ ... مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ ... نُوْدِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوْزَ بِوَصْـــلِ أَيِّ مُسْتَـــتِرٍ ... عَنِ الْعُيُوْنِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَتَمِ
فَحُـــــزْتَ كُلَّ فَخَـــارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ... وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيْتَ مِنْ رُتَبٍ ... وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوْلِيْتَ مِنْ نِعَمِ
بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا ... مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لَمَّـــا دَعَا اللهُ دَاعِيْنَا لِطَاعَتِـــهِ ... بِأَكْرَمِ الرُسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الفصل الثامن: في جهاد النبي ﷺ

رَاعَتْ قُلُوْبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ ... كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِّنَ الْغَنَمِ
مَا زَالَ يَلْقَـــاهُمُ فِيْ كُلِّ مُعْـــتَرَكٍ ... حَتّٰى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ
وَدُّوا الْفَرَارَ فَكَادُوْا يَغْبِطُوْنَ بِـــهِ ... أَشْلَآءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ
تَمْضِيْ اللَّيَالِيْ وَلَا يَدْرُوْنَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِّنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
كَأَنَّمَا الدِّيْنُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ... بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ
يَجُرُّ بَحْـــرَ خَمِيْسٍ فَوْقَ سَـــابِحَةٍ ... يَرْمِيْ بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ ... يَسْطُوْا بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتّٰى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ ... مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُوْلَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُوْلَـــةً أَبَدًا مِّنْهُـــمْ بِخَـــيْرِ أَبٍ ... وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ
هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَـــادِمَهُمْ ... مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِيْ كُلِّ مُصْطَدَمِ
وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا ... فُصُوْلُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهٰى مِنَ الوَخَمِ

اَلْمُصْدِرِى الْبِيْضَ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ... مِنَ الْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِّنَ اللِّمَمِ

وَالكَاتِبِيْنَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ... أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنَعْجِمِ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تُمَيِّزُهُمْ ... وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلَمِ

تُهْدِيْ إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ ... فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِيْ

كَأَنَّهُمْ فِيْ ظُهُوْرِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًا ... مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوْبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُوْلِ اللهِ نُصْرَتُهُ ... إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِيْ اٰجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ ... بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِيْ حِرْزِ مِلَّتِهِ ... كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِيْ أَجَمِ

كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ ... فِيْهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ... فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيْبِ فِي الْيُتُمِ

الفصل التاسع: في التوسل بالنّبي ﷺ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيْلُ بِهِ ... ذُنُوْبَ عُمْرٍ مَّضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ... كَأَنَّنِيْ بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ... حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْاٰثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِيْ تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِعْ اٰجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ... يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِيْ بَيْعٍ وَفِيْ سَلَمِ

إِنْ اٰتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِيْ بِمُنْتَقِضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِيْ بِمُنْصَرِمِ

فَـــإِنَّ لِيْ ذِمَّـــةً مِنْـــهُ بِتَسْمِيَتِيْ ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيْ مَعَادِيْ اٰخِذًا بِيَدِيْ ... فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِيْ مَكَارِمَهُ ... أَوْ يُرْجِعَ الْجَارَ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِيْ مَدَائِحَـــهُ ... وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِيْ خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ ... إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِيْ الْأُكُمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ ... يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

الفَصْلُ العَـــاشِرُ: فِي المُنَاجَاةِ وَعَرْضِ الحَاجَاتِ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ مَالِيْ مَنْ أَلُوْذُ بِهِ ... سِوَاكَ عِنْدَ حُلُوْلِ الْحَادِثِ العَمِمِ

وَلَنْ يَضِيْقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِيْ ... إِذَا الْكَرِيْمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُوْدِكَ الدُّنْيَا وَضُرَّتَهَا ... وَمِنْ عُلُوْمِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِيْ مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَآئِرَ فِيْ الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَـــلَّ رَحْمَةَ رَبِّيْ حِيْنَ يَقْسِمُهَا ... تَأْتِيْ عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَآئِيْ غَيْـرَ مُنْعَكِسٍ ... لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذِنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ... عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتُ الْبَانِ رِيْحُ صَبًا ... وَأَطْرَبَ الْعِيْسَ حَادِي الْعِيْسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِيْ بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ ... وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ فَهُمْ ... أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَا وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا ... وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

وَاغْفِرْ إِلٰهِيْ لِكُلِّ الْمُسْلِمِيْنَ بِمَا ... يَتْلُوْنَ فِي المَسْجِدِ الْأَقْصٰى وَفِي الْحَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طِيْبَةٍ حَرَمٌ ... وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهٰذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ ... وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ فِيْ بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّيْنَ مَعْ مِائَةٍ ... فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

مَوْلِدُ الْبَرْزَنْجِيِّ

﴿الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّيْ وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ. مُسْتَدِرًّا فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ. وَأُثَنِّيْ بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّةٌ. مُمْتَطِيًا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيْلِ مَطَايَاهُ. وَأُصَلِّيْ وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّوْرِ الْمَوْصُوْفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّةِ. اَلْمُنْتَقِلِ فِي الْغُرَرِ الْكَرِيْمَةِ وَالْجِبَاهِ. وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ. وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهُ. وَأَسْتَجْدِيْهِ هِدَايَةً لِسُلُوْكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ. وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ فِيْ خِطَطِ الْخَطَاءِ وَخُطَاهُ. وَأَنْثُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُوْدًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّةً. نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيْفِ عِقْدًا تُحَلِّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ. وَأَسْتَعِيْنُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ. فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ. بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَبَعْدُ فَأَقُوْلُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّةُ. ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ الَّذِيْ يَنْتَمِي الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ. اِبْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيْهِ فِيْ بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ. إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ. اِبْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيْمُ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُوْنُ

الْقُرَشِيَّةُ. وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيْرُ وَارْتَضَاهُ. اِبْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ. وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى وَلَبَّاهُ. اِبْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهٰذَا سِلْكٌ نَظَمَتْ فَرَآئِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ. وَرَفْعُهُ إِلَى الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ. وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُوْمِ النَّسَبِيَّةِ. إِلَى الذَّبِيْحِ إِسْمَاعِيْلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ. فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةُ. وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاهُ.

نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعُلَا بِحَلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُوْمَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيْهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ. أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلٰهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ... آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ

تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ... مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيْهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُوْرُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيْرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ. وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِيْنِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللهِ

﴿عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِهِ الْمُحَمَدِيَّةِ. وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوْحًا بِصُوْرَتِهِ وَمَعْنَاهُ. نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ. وَخَصَّهَا الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِأَنْ تَكُوْنَ أُمًّا لِمُصْطَفَاهُ. وَنُوْدِيَ فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّةِ. وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوْبِ نَسِيْمِ صَبَاهُ. وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّة. وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ. وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّة. وَخَرَتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوْهِ وَالْأَفْوَاهَ. وَتَبَاشَرَتْ وُحُوْشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ. وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُوْرِ كَأْسَ حُمَيَّاهُ. وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتَهَكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّة. وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حِبْرٍ خَبِيْرٍ وَفِيْ حُلَا حُسْنِهِ تَاه. وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيْلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّة. وَسَمِّيْهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهُ

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُوْرِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّة. تُوُفِّيَ بِالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوْهُ عَبْدُ الله. وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِيْ عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّة. وَمَكَثَ فِيْهِمْ شَهْرًا سَقِيْمًا يُعَانُوْنَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاه. وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّة. وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاه. حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِيْ نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيْرَةِ الْقُدْسِيَّة. وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوْرًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاه.

وَمُحَيَّـا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيْءُ ... أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ

لَيْـلَةُ الْمَـوْلِدِ الَّذِيْ كَانَ لِلدِّيْـ ... ـنِ سُرُوْرٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَـةُ وَهْبٍ ... مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَآءُ

وَأَتَتْ قَوْمَهَـا بِأَفْضَـلَ مِمَّـا ... حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْـهُ فِيْ طَالِعِ الْكُفْـ ... ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ ... وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هَذَا، وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ أَئِمَّةٌ ذَوُوْ رِوَايَةٍ وَرَوِيَّة. فَطُوْبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيْمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ

﴿عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَبَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ. مُؤْمِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاهُ. وَمُشِيْرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ. بِأَنَّهُ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ. وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوْفُ بِهَاتِيْكَ الْبَنِيَّةِ. فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُوْرِ مُنَاهُ. وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُوْ بِخُلُوْصِ النِّيَّـــةِ. وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ. وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيْفًا مَخْتُوْنًا مَقْطُوْعَ السُّرِّ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ. طَيِّبًا دَهِيْنًا مَكْحُوْلَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ. وَقِيْلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ. وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ

﴿عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٌ. إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ. فَزِيْدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُا النُّفُوْسِ الشَّيْطَانِيَّةِ. وَرَجَمَتِ النُّجُوْمُ النَّيِّرَاتُ كُلَّ رَجِيْمٍ فِيْ حَالِ مَرْقَاهُ. وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ. وَاسْتَنَارَتْ بِنُوْرِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ. وَخَرَجَ مَعَهُ نُوْرٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُوْرُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةُ. فَرَآهَا مَنْ بِبِطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاه. وَانْصَدَعَ الْإِيْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ. الَّذِيْ رَفَعَ أَنُوْشَرْوَانَ سَمْكَهُ وَسَوَّاهُ. وَسَقَطَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ شُرَفَاتِهِ الْعُلْوِيَّةِ. وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ. وَخَمَدَتِ النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّة. لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيْرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاهُ. وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمٍّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّة. وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَّاجِ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ. وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِيَّة. لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنْ قَبْلُ يَنْقَعُ لِلظَّمْاٰنِ اللَّهَاةَ. وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِيَّةِ. وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ. وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٍ. وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ

﴿عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

﴿مَحَلُّ الْقِيَـــامِ﴾

يَـــا نَبِيْ سَـــــلَامٌ عَلَيْكَ ... يَا رَسُوْل سَـــلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيْب سَلَامٌ عَلَيْكَ ... صَـلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــكَ

أَشْرَقَ الْبَـــدْرُ عَـلَيْنَـــا ... فَاخْتَـفَـتْ مِنْـهُ الْبُدُوْرُ

مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا ... قَـطُّ يَا وَجْـهَ السُّـرُوْرِ

أَنْتَ شَمْـسٌ أَنْتَ بَدْرٌ ... أَنْتَ نُورٌ فَوقَ نُورِ

أَنْتَ إِكْسِـــيْرٌ وَغَـالِي ... أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّـدُوْرِ

يَـــا حَبِيْبِيْ يَـــا مُحَمَّـــدُ ... يَا عَرُوْسَ الْخَـافِقَـيْنِ

يَـــا مُؤَيَّدْ يَـــا مُمَجَّـــدُ ... يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَـــيْنِ

مَنْ رَاٰى وَجْهَكَ يَسْعَدُ ... يَا كَـــرِيْمَ الْوالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ ... وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ

مَا رَأَيْـــنَا الْعِيْسَ حَنَّتْ ... بِالسُّـــرٰى إِلَّا إِلَيْـــكَ

وَالْغَمَامَـــةْ قَـــدْ أَظَلَّتْ ... وَالْمَـــلَا صَـلَّوْ عَلَيْكَ

وَأَتَـــــاكَ الْعُـودُ يَبْـــكِي ... وَتَـــذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَاسْتَجَـــارَتْ يَا حَبِيْـبِي ... عِنْدَكَ الظَّـبْيُ النَّـفُوْرُ

عِنْدَ مَا شَدُّوْا الْمَحَامِلْ ... وَتَنَـــادَوْا لِلرَّحِيْـــلِ

جِنْتُهُمْ وَالدَّمْـــعُ سَائِـــلْ ... قُلْتُ قِفْ لِيْ يَا دَلِيْـــلُ

وَتَحَمَّلْ لِيْ رَسَـــائِـــلْ ... أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَـــزِيْلُ

نَحْوَهَا تِيْـــكَ الْمَنَازِلْ ... بِالْعَشِي وَالْبُكُورِ

كُلُّ مَنْ فِي الْكَونِ هَامُوا ... فِيْـكَ يَا بَاهِي الْجَبِـــيْنِ

وَلَهُـــــمْ فِيْـــكَ غَـــــرَامُ ... وَاشْتِيَـــاقٌ وَحَنِـــيْنُ

فِي مَعَـــانِيْـــكَ الْأَنَـــامُ ... قَدْتَبَدَّتْ حَـــآئِـــرِيْنَ

أَنْتَ لِلرُّسْـــلِ خِتَـــامُ ... أَنْتَ لِلْمَوْلىٰ شَكُورُ

عَبْدُكَ الْمِسْكِيْنُ يَرْجُوْ ... فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِـــيْرَ

فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي ... يَـــا بَشِـــيْرُ يَـا نَـــذِيْرُ

فَـــــأَغِثْنِيْ وَأَجِـــــرْنِي ... يَا مُجِـــيْرُ مِنَ السَّعِـــيْرِ

يَـــا غِيَـــاثِي يَا مَـــلَاذِيْ ... فِيْ مُهِمَّاتِ الْأُمُورِ

سَعْدَ عَبْـــدٌ قَدْ تَمَـــلَّى ... وَانْجَـــلىٰ عَنْـهُ الْحَزِيْنُ

فِيْـــكَ يَـــا بَدْرٌ تَجَـــلَّى ... فَلَكَ الْوَصْـــفُ الْحَسِينُ

لَيْسَ أَزْكىٰ مِنْكَ أَصْلاً ... قَـــطُّ يَا جَدَّ الْحُسَـــيْنِ

فَعَلَيْـــكَ اللهُ صَـــلَّى ... دَآئِمًـــا طُولَ الدُّهُورِ

يَـــا وَلِيَّ الْحَسَنَـــاتِ ... يَا رَفِيْـعَ الدَّرَجَـــاتِ

كَفِّـــرْ عَنِّي الذُّنُوبَ ... وَاغْفِرْ عَنِّي سَيِئَـــاتِ

أَنْتَ غَـــفَّارُ الْخَطَايَا ... وَالذُّنُوْبِ الْمُوبِقَـــاتِ

أَنْتَ سَـــتَّارُ الْمَسَاوِيْ ... وَمُقِيْـــلُ الْعَـــثَرَاتِ

عَالِـــمُ السِّـــرِّ وَأَخْفىٰ ... مُسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ

رَبِّ فَارْحَمْـنَا جَمِيـعًا وَامْحُ عَنَّا السَّيِّئَاتِ
وَصَـــــلَاةُ اللهِ تَغْشَـــــا عَدَّ تَحْـــــرِيْرِ السُّطُورِ
أَحْمَـــدَ الْهَادِيْ مُحَمَّـدْ صَاحِبَ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ ﷺ أَيَامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ. اَلَّتِي أَعْتَقَهَا اَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاهُ. فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ. وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ. وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ. إِلَى أَنْ اَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ الْمَنُونِ الضَّرِيحَ وَوَارَاهُ. قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقِيْلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَهَ وَحَكَاهُ. ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ. وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ. فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ. وَدَرَّ ثَدْيَاهَا بِدُرٍّ دَرِّ أَلْبَنَهُ الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَأَلْبَنَ الْآخَرُ أَخَاهُ. وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً. وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ. وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ. وَطَرَزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّـــاهُ

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّة. فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قَوَاهُ. وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً. وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ. وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّةً. ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاه. وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ. وَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه. ثُمَّ رَدَّتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ. حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ. وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ. فَحَبَاهُ مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحِبَاه. وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّـــةُ. وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّةِ. وَقَدْ عَدَّهُمْ فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ.

﴿عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ. ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاة. وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةُ الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ. وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهُ. وَقَالَ: إِنَّ لِابْنِيْ هٰذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهُ. وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةُ. وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ. وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّة. كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُوْ

طَالِبٍ شَقِيْقُ أَبِيْهِ عَبْدِ الله. فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ. وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِيْنَ وَرَبَّاهُ. وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْنَى عَشَرَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمُّهُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ. وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيْرَا بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ. وَقَالَ: إِنِّيْ أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِيْنَ وَرَسُوْلَ اللهِ وَنَبِيَّهُ. قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَاهُ. وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيْمَةِ السَّمَاوِيَّةِ. وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّوْرُ وَعَلَاهُ. وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِيْنِ الْيَهُوْدِيَّةِ. فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ.

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيْجَةَ الْفَتِيَّةِ. وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدِمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَقُوْمُ بِمَا عَنَاهُ. وَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُوْرَا رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةِ. فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَأَوَاهُ. وَقَالَ: مَا نَزَلَ تَحْتَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُوْ صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ. وَرَسُوْلٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ. ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ: أَفِيْ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اِسْتِظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيْهِ وَتَوَخَّاهُ. وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ: لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهُ. ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلاً وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عِلِّيَّةٍ. وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيْفِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاهُ. وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَ لَهُ

الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ. وَضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَاهُ. فَبَانَ لِخَدِيْجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُوْلُ اللهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةِ. الَّذِيْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاه. فَخَطَبَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّةِ. لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيْمَانِ بِهِ طِيْبَ رَيَّاهُ. فَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ. فَرَغِبُوْا فِيْهَا لِفَضْلٍ وَدِيْنٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ. وَخَطَبَ أَبُوْ طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهُ بِمَحَامِدَ سَنِيَّةٍ. وَقَالَ: هُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيْمٌ يُحْمَدُ فِيْهِ مَسْرَاهُ. فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوْهَا وَقِيْلَ عَمُّهَا وَقِيْلَ أَخُوْهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ. وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِيْ بِاسْمِ الْخَلِيْلِ سَمَّاهُ.

﴿عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ. بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِيْنَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُوْلِ الْأَطْبَجِيَّةِ. وَتَنَازَعُوْا فِيْ رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ. وَعَظُمَ الْقِيْلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوْا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ الْعَصَبِيَّةُ. ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوْا الْأَمْرَ إِلَى ذِيْ رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاهُ. فَحَكَمَ بِتَحْكِيْمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ. فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوْا: هٰذَا الْأَمِيْنُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ. فَأَخْبَرُوْهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوْهُ أَنْ يَكُوْنَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِيْ هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّهُ. فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيْ

ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيْعًا إِلَى مُرْتَقَاهُ. فَرَفَعُوْهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنٍ هَاتِيْكَ الْبَنِيَّةِ. وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فِيْ مَوْضِعِهِ الْأٰنَ وَبَنَاهُ.

﴿عَطِرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُوْنَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّةِ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِيْنَ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ. وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ. فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَائَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهُ. وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيْنًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ. لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيْحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ. وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءَ اللَّيَـــالِيَ الْعَدَدِيَّةَ. إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيْهِ صَرِيْحُ الْحَقِّ وَوَافَاهُ. وَذٰلِكَ فِيْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ. وَتَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِيْ بَدَا فِيْهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ. فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ. فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً. ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ. فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتّٰى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ وَغَطَّاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ. فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ. وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ. ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِيْنَ أَوْ ثَلَاثِيْنَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيْكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّةِ. ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ فَجَاءَهُ جِبْرِيْلُ بِهَا وَنَادَاهُ. فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِيْ تَقَدُّمِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ.

﴿عَطِرِ اللّٰهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

وَأَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُوْ بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيْقِيَّةِ. وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيْجَةُ الَّتِيْ ثَبَّتَ اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ. وَمِنَ الْمَوَالِيْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرِقَّاءِ بِلَالٌ الَّذِيْ عَذَّبَهُ فِي اللهِ أُمَيَّة. وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُوْ بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ. ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيْدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيْقُ رَحِيْقَ التَّصْدِيْقِ وَسَقَاهُ. وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَّةً حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ. وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ أَلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ. فَتَجَرَّؤُوْا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ. وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوْا فِيْ سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ. وَحَدَبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ. وَفُرِضَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ. ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَاقْرَؤُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ﴾. وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّة. ثُمَّ نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِيْ لَيْلَةِ مَسْرَاهُ. وَمَاتَ أَبُوْ طَالِبٍ فِيْ نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ. وَتَلَتْهُ خَدِيْجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ عُرَاهُ. وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّةٍ. وَأَمَّا الطَّائِفُ يَدْعُوْ ثَقِيْفًا فَلَمْ يُحْسِنُوْا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ. وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيْدَ فَسَبُّوْهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّةٍ. فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهُ. ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ

حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ. فَقَالَ: إِنِّي أَرْجُوْ أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوْحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ. وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ. وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ. وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ. وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ. وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ. وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ. وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ. وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوِيَّةِ. وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ وَعَافَاهُ. ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ. إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ. وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ. وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ. وَبَسَطَ لَهُ بُسُطَ الْإِدْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ. وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ. وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ. ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ. وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ. وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ.

﴿عَطِرِ اللُّهمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ﴾

ثُمّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الْأَيَامِ الْمَوْسِمِيّة- فَآمَنَ بِهِ سِتّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِرِضَاهُ. وَحَجّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِيّةً. ثُمّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ. وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثّالِثَةِ سَبْعُونَ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيّةِ وَالْخَزْرَجِيّةِ. فَبَايَعُوهُ وَأَمّرَ عَلَيْهِمُ اثْنَي عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سُرَاه. وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكّةَ ذَوُو الْمِلّةِ الْإِسْلَامِيّة. وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ. وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيّةِ. فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجّاهُ. وَأُذِنَ لَهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُوْرِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيّةِ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوْسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ. وَأَمّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصّدّيقُ بِالْمَعِيّةِ. وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ. ثُمّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيّةٍ. وَتَعَرّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَدَعَاهُ. فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيّةِ. وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيّاهُ.

﴿عَطِرِ اللّٰهُمّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ. بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

وَمَرّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِقَدِيدٍ عَلَى أُمّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيّةِ. وَأَرَادَ بَتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ خِبَاؤُهَا قَدْ حَوَاهُ. فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرّعِيّةِ. فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصَبْنَاهُ. فَمَسَحَ

ضَرْعَهَا مِنْهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيّهُ. فَدَرّتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ. ثُمّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيّةً. وَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ. وَقَالَ أَنّى لَكِ هٰذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيّةٍ. فَقَالَتْ مَرّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ وَكَذَا جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاهُ. فَقَالَ لَهَا هٰذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلّ أَلِيّةٍ، بِأَنّهُ لَوْ رَآهُ لَآمَنَ بِهِ واتّبَعَهُ وَدَانَاهُ. وَقَدِمَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعٍ الْأَوّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزّكِيّةُ. وَتَلَقّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءَ وَأَسّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ

﴿عَطِرِ اللّٰهُمّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

وَكَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَكْمَلَ النّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيّةٍ. مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزّجَجَ حَاجِبَاهُ. مُفَلّجَ الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيّةٍ، سَهْلَ الْخَدّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيْدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنِيْنِ أَقْنَاهُ. بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ كَثّ اللّحْيَةِ عَظِيمَ الرّأْسِ، شَعْرُهُ إِلَى الشّحْمَةِ الْأُذُنِيّةِ. وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النّبُوّةِ قَدْ عَمّهُ النّورُ وَعَلَاهُ. وَعَرَقُهُ كَاللّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النّفَحَاتِ الْمِسْكِيّةِ. وَيَتَكَفّأُ فِي مِشْيَتِهِ كَأَنّمَا يَنْحَطُ مِنْ صَبَبٍ نِازْتَقَاهُ. وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَنْبَرِيّةً. وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصّبِيّ، فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصّبْيَةِ وَيُذْرَاهُ. يَتَلَأْلَأُ

وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ. يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ

﴿عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ. وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ. وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ. وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ. وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِيَ لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ. وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ. وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ. وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ. وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّةَ. وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ. وَهَهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطِّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ. وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ

﴿عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ﴾

﴿دعاء مولد البرزنجي﴾

بِسْمِ اللهِ الرَحْمنِ الرَحِيمِ. اَللّٰهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ. يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاه. يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ. عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ. يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ. يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاه. يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّةِ. وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ. نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ. الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَكِّ دُجَاه. وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاه. وَبِأٰلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّةِ. وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ. وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ. اَلَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُم لِلّٰهِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ. وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّة. اَلَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللّٰهِ. أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَـــالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ. وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ. وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ. وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاهُ. وَتَكْفِيَنَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّةٍ. وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ. وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّةً. وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ. وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه. وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهُ. وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّةِ. بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاه. اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّةً. وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيكَ وَرَجَاهُ. وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِيَّةَ. فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ. اَللّٰهُمَّ آمِنِ الرَوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُعَاةَ وَالرَعِيَّةَ. وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ

وَأَجْرَاهُ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ آمِنَةً رَخِيَّةً. وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاهُ. وَاغْفِرْ لِنَاسِجِ هٰذِهِ الْبُرُوْدِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ. سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ. وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ. وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِيْنَ مَقِيْلَهُ وَسُكْنَاهُ. وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه. وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنَ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمْعَهُ وَأَصْغَاهُ. اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيْقَةِ الْكُلِّيَّةِ. وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ. مَاشُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّةٍ. وَتَحَلَّتْ صُدُوْرُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيْفَةِ بِعُقُوْدِ حُلَاهُ. وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَـــــالَمِينَ

مولد شَرَف الْأنام

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

السَّـــلَامُ عَلَيْـــكَ زَيْنَ الْأَنْبِيَـــاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتْقَى الْأَتْقِيَـــاءِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَزْكَى الْأَزْكِيَاءِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ دَامَ بِلَا انْقِضَاءِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَـــدُ يَـــا حَبِيْبِيْ السَّلَامُ عَلَيْكَ طٰـــهٰ يَـــا طَبِيْبِيْ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِسْكِيْ وَطِيْبِيْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاحِيَ الذُّنُوْبِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَـــا عَوْنَ الْغَرِيْبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَـــدُ يَـــا مُحَـــمَّدْ

السَّلَامُ عَلَيْكَ طٰـــهٰ يَـــا مُمَجَّـــدْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَهْفًـــا وَمَقْصَدْ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسْنًا تَفَرَّدْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَـــالِيَ الْكُرُوْبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَـــيْرَ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَـــامِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا نُوْرَ الظَّلَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كُلَّ الْمَـــرَامِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـــا ذَا الْبَيِّنَاتِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَـــادِيَ الْهُـدَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذُخْرَ الْعُصَـــاةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ الصِّفَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْمَوْهِبَاتِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الصَّـلَاحِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ السَّمَـــاحِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا زَيْنَ الْمِـــلَاحِ السَّلَامُ عَلَيْكَ دَاعِيَ الْفَـــلَاحِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ الصَّبَاحِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجْمَ الْفَلَاحِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضَوْءَ الْبَصَائِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَالِيَ الْمَفَـــاخِرِ

السَلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الذَّخَـــائِرِ السَلَامُ عَلَي الْمُقَدَّمِ لِلْإِمَـــامَةِ
السَلَامُ عَلَي الْمُشَفَّعِ فِي الْقِيَامَةِ السَلَامُ عَلَى الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ
السَلَامُ عَلَى الْمُتَوَّجِ بِالْكَرَامَـــةِ السَلَامُ عَلَى الْخُلَاصَةِ مِنْ تِهَـــامَةِ
السَلَامُ عَلَى الْمُبَشِّرِ بِالسَلَامَـةِ السَـــلَامُ عَلَى مُحَـــمَّدٍ الرَّسُـوْلِ
السَـلَامُ عَلَى النَـــبِيِّ أَبِي الْبَـتُوْلِ السَلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ الْجَمِيْلِ
السَـلَامُ عَلَى الْخَلِيْفَةِ مِنْكَ فِيْنَا أَبِي بَكْرٍ مُبِيْدِ الْجَـــاحِدِيْنَـــا
وَكَـذَا عُمَـــــرَ وَلِيِّ الصَّـــالِحِيْنَـــا وَذِي النُّوْرَيْنِ رَأْسِ النَّاسِكِيْنَا
وَكَـذَاكَ عَلِيٍّ السَّـــــامِيْ يَقِيْنَـــا وَكَذَاكَ الْحَسَنَيْنِ خَيْرِ الْعَـــالَمِينَ
السَلَامُ عَلَى أَصْحَـابِكَ أَجْمَعِيْنَـا وَاٰلِكَ كُلِّهِمْ وَالتَّابِعِيْنَا وَتَابِعِهِمْ وَتَابِعِ التَّابِعِيْنَا

الصَّلَاةُ عَلَى النَبِي وَالسَلَامُ عَلَى الرَّسُوْلِ الشَّفِيْعِ الْأَبْطَحِيِّ وَمُحَمَّدٌ عَرَبِيْ
خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى الْمُشَفَّعُ فِي الْوَرَى مَنْ بِهِ حُلَّتْ عُرَى كُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبِ
مَا لَهُ مِنْ مُشْبِهٍ فَازَ أُمَّتُهُ بِهِ مَنْ يَمُتْ فِيْ حُبِّهِ نَالَ كُلَّ الْمَطْلَبِ
أَنَـا مَفْتُوْنٌ بِهِ طَامِعٌ فِيْ قُرْبِهِ رَبِّ عَجِّلْ لِيْ بِهِ عَـلَّ يَصْفُوْ مَشْرَبِيْ
كَمْ شَفَى مِنْ مُسْقَـمٍ كَـمْ جَـلَا مِنْ ظُلَمِ كُمْ لَهُ مِنْ أَنْعُـمٍ لِلْفَطِـيْنِ وَالْغَبِيْ
كَمْ لَهُ مِنْ مُكْرَمَاتٍ كَمْ عَطَايَا وَافِرَاتْ كَمْ رَوَتْ عَنْهُ الثِقَاتُ كُلَّ عِلْمٍ وَاجِبِ
نِعْمَ ذَاكَ الْمُصْطَفَى ذُوا الْمُرُوْءَةِ وَالْوَفَـا فَضْلُ أَحْمَدَ مَا اخْتَفَى شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبِ
كَمْ بِـهِ مِنْ مُوْلَعٍ غَـارِقٍ فِي الْأَدْمُعِي عَقْـلُهُ لَمَـا دُعِيْ فِي مَحَبَّتِـهِ سُبِيْ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَـــيْرَ كُلِّ الْأَنْبِيَـــاءِ نَجِّنَا مِنْ هَاوِيَةٍ يَا زَكِيَّ الْمَنْصِبِ
وَعَلَى شَمْسِ الْهُدَى أَحْمَدَ مُفْنِي الْعِـــدَا جُدْ بِتَسْـــلِيْمٍ بَدَا لِلنَّبِيِّ الْيَـــثْرِبِيْ
وَعَلَيْهِ فَسَلِّمَا مَاسَ غُصْنٌ فِي الْحِمَى أَوْ بَدَا بَدْرُ السَّمَا فِي بَهِيْمِ الْغَيْهَبِيْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا ۞ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا ۞ وَيَنْصُـرَكَ اللهُ نَـصْرًا عَزِيْزًا ۞ (الفتح: ١-٣)

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُفٌ رَحِيْمٌ ۞ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَآإِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۞ (التوبة: ١٢٨-١٢٩)

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيْمُ وَبَلَّغَ رَسُوْلُهُ النَّبِيُّ الْحَبِيْبُ الْكَرِيْمُ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَـــالَمِيْنَ

إِنَّ اللهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ۞ يَآأَيُّهَـــا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًـــا ۞ (الأحزاب: ٥٦)

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَـــالَمِيْنَ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى ۞ وَكَمَّلَ السُّعُوْدَ بِأَكْرَمِ مَوْلُوْدٍ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا ۞ وَشَرَّفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُوْدَ وَمَلَأَ الْوُجُوْدَ بِجُوْدِهِ عَدْلًا ۞ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ اٰمِنَةُ فَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهِ أَلَمًا وَلَا ثِقَلًا ۞ وَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا مُكَحَّلًا

فِي خِلَعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجْلَى ۞ وَوُلِدَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ بِوَجْهٍ مَا يُرَى أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى ۞ بِنُوْرٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَءُ وَأَجْلَى ۞ وَثَغْرٍ فَاقَ دُرًّا وَلُؤْلُؤًا بَلْ هُوَ أَعْلَى وَأَغْلَى ۞ وَطَافَ بِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَتَمَلَّى ۞ وَجَعَلَ دِيْنَهُ عَلَى الدَّوَامِ مُسْتَعْلِيًا لَا مُسْتَعْلًا ۞ وَذِكْرَهُ عَلَى مَمَرِّ الْأَيَّامِ يُكَرِّرُ وَيُتْلَى ۞ أَشْرَقَتْ لِمَوْلِدِهِ الْحَنَادِسُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا وَسَهْلًا ۞ وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَى الْمَجَالِسِ خُضُوْعًا وَذُلًّا ۞ وَارْتَجَّ إِيْوَانُ كِسْرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ الْقَوْمُ نُطْقًا وَعَقْلًا ۞ وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مِنْهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا ۞ وَزُخْرِفَتِ الْجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَاطَّلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلَّى ۞ وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا ثُمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا ۞ أَلَفَ صَلُّوْا عَلَى النَّبِيِّ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. زَجَّ الْغَفَرَ

بِشَهْرِ رَبِيعٍ قَدْ بَدَا نُورُهُ الْأَعْلَى ... فَيَا حَبَّذَا بَدْرًا بِذَاكَ الْحِمَى يُجْلَى

أَنَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ... وَأَهْلُ السَّمَا قَالُوْا لَهُ مَرْحَبًا أَهْلًا

وَأُلْبِسَ ثَوْبَ النُّوْرِ عِزًّا وَرِفْعَةً ... فَمَا مِثْلُهُ فِي خِلْعَةِ الْحُسْنِ يُسْتَحْلَى

وَلَمَّا رَاهُ الْبَدْرُ حَارَ لِحُسْنِهِ ... وَشَاهَدَ مِنْهُ بَهْجَةً تَسْلُبُ الْعَقْلَا

وَأُطْفِئَ نُوْرُ الشَّمْسِ مِنْ نُوْرِ وَجْهِهِ ... فَلِلّٰهِ مَا أَبْهَى وَلِلّٰهِ مَا أَجْلَى

أَيَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ جَدَّدْتَ شَوْقَنَا ... إِلَى خَيْرِ مَبْعُوْثٍ جَلِيْلٍ حَوَى الْفَضْلَا

وَسَعْدًا مُقِيْمًا بِافْتِخَارٍ لِمَوْلِدٍ ... لَهُ خَبَرٌ عَنْ حُسْنِهِ أَبَدًا يُتْلَى

عَلَيْهِ صَـــلَاةُ اللّٰهِ مَـا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا سَارَ حَـــادٍ بِالنِّيَاقِ إِلَى الْمَعْلَى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا﴾ أَيْ شَاهِدًا لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرًا لِمَنْ اٰمَنَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا لِمَنْ كَذَّبَ بِالنَّارِ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ﴾ أَيْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ﴿بِاِذْنِهٖ﴾ أَيْ بِأَمْرِهِ ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا﴾ سَمَّاهُ اللهُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ كَالسِّرَاجِ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا﴾ * أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيْرِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ تَعَالَى الْفَضْلَ الْكَبِيْرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ رَوْضَاتِ الْجَنّٰتِ ۚ لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۭ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ﴾. قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ﴾ أَيْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أَي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ: مَعْنَاهُ اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ لَا تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ. وَهٰذَا مَنْسُوخٌ بِاٰيَةِ الْقِتَالِ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾ أَمَرَهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَاٰنَسَهُ بِقَوْلِهِ ﴿وَكَفٰى بِاللهِ وَكِيْلًا﴾ وَمَعْنَى وَكِيْلًا أَيْ حَافِظًا.

رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: كُنتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ. يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى ذٰلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى اٰدَمَ أَلْقَى ذٰلِكَ النُّورَ فِي طِينَتِهِ. فَأَهْبَطَنِيَ اللّٰهُ تَعَالَى فِي صُلْبِ اٰدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ، وَجَعَلَنِيْ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ حِيْنَ

قُذِفَ بِهِ إِلَى النَّارِ. وَلَمْ يَزَلْ يُنَقِّلُنِيْ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ ، وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

اللهُ اللهُ اللهُ رَبُّنَا اللهُ اللهُ اللهُ حَسْبُنَا

تَنَقَّلْتَ فِي أَصْلَابِ أَرْبَابِ سُؤْدَدٍ كَذَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا تَتَنَقَّلُ

وَسِرْتَ سَرِيّـــا فِي بُطُوْنٍ تَشَـرَّفَتْ بِحَمْـلٍ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُعَوَّلِ

هَنِيئًـــا لِقَوْمٍ أَنْتَ فِيْهِـمْ وَمِنْهُمُ بَدَا مِنْكَ بَدْرٌ بِالْجَمَـــالِ مُسَرْبَلُ

وَلِلّٰهِ وَقْتٌ جِئْتَ فِيْهِ وَطَالِعٌ سَعِيدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِـــلُ

عَلَيْهِ صَـــلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَـلَامُهُ بِتَعْدَادِ مَا قَطْرٌ مِنَ السُّحْبِ يَنْزِلُ

خِتَـــامُ جَمِيْعِ الْأَنْبِيَـاءِ مُحَـمَّدٌ وَيَوْمَ قِيَـــامِ النَّـــاسِ يُبْعَثُ أَوَّلُ

فَجُدْ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْكَ بِرَحْمَـــةٍ لِعَبْدٍ أَسِـــيْرٍ بِالذُّنُوْبِ مُثَقَّـــــلُ

وَصَـــلِّ دَوَامًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ اٰمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقُولُ مَا شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثِقَلاً وَلَا أَلَمًا كَمَا تَجِدُ النِّسَاءُ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ رَفْعَ حَيْضَتِيْ وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّوْمِ

وَالْيَقْظَةِ. فَقَالَ لِيْ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَكِ حَمَلْتِ فَكَأَنِّيْ أَقُوْلُ لَا أَدْرِيْ. فَقَالَ: إِنَكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَذٰلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذٰلِكَ مِمَّا تَيَقَّنَ عِنْدِيَ الْحَمْلُ. فَلَمَّا دَنَتْ وِلَادَتِيْ أَتَانِيْ ذٰلِكَ الْاٰتِيْ. فَقَالَ لِيْ: قُوْلِيْ أُعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِيْ حَسَدٍ. قَالَتْ: فَكُنْتُ أَقُوْلُ ذٰلِكَ وَأُكَرِّرُهُ مِرَارًا.

قِيلَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُوْرَ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَقْبِضَ طِيْنَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الْكَرِيْمِ. فَقَبَضَهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَغَمَسَهَا فِي أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ. وَأَقْبَلَ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ. وَلَهَا عَرَقٌ يَسِيْلُ فَخَلَقَ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَرَقِ نُوْرَ كُلِّ نَبِي جَلِيْلٍ. فَجَمِيْعُ الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوْا مِنْ نُوْرِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أُوْدِعَتْ تِلْكَ الطِّيْنَةُ فِي ظَهْرِ اٰدَمَ. وَأُلْقِيَ فِيهَا النُّورُ الَّذِيْ سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَادَمَ. فَوَقَعَتْ هُنَالِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ سُجَّدًا لِاٰدَمَ. ثُمَّ أَخَذَ اللهُ تَعَالَى عَلَى اٰدَمَ الْمَوَاثِيْقَ وَالْعُهُودَ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ أَنْ لَا يُوْدِعَ ذٰلِكَ النُّوْرَ إِلَّا فِيْ أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُوْدِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْجُحُودِ. فَمَا زَالَ ذٰلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُوْرِ الْأَخْيَارِ إِلَى بُطُوْنِ الْأَحْرَارِ حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. فَلَمَّا اٰنَ أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ نُشِرَ عُلَمُ الْفَتُوَّةِ لِظُهُوْرِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ شَخَصَتْ لِعَبْدِ اللهِ الْأَبْصَارُ. وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ وَأُلْبِسَ ثَوْبَ الْمَلَاحَةِ نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشِيئَةِ يَا عَبْدَ اللهِ مَا يَصْلَحُ كَنْزًا لِمَا حَمَلْتَ مِنَ الْوَدِيْعَةِ إِلَّا أَحْشَاءُ اٰمِنَةَ الْمَنِيْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْاَكْدَارِ سَيِّدَةِ

نِسَاءِ بَنِي النَّجَّارِ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا إِتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا. ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِيْنِهَا انْطَوَتْ الْأَحْشَاءُ عَلَى جَنِيْنِهَا سَطَعَ نُوْرُ النَّبِي مُحَمَّدٍ فِي جَبِيْنِهَا.

أَوَّلَ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ اٰدَمُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِّ الْعَالَمِ. الشَّهْرَ الثَّانِي أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيْسُ وَأَخْبَرَهَا بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ النَّفِيسِ. الشَّهْرَ الثَّالِثَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالْفتُوحِ. الشَّهْرَ الرَّابِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيلَ. الشَّهْرَ الْخَامِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِسْمَاعِيلُ وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَهَابَةِ وَالتَّبْجِيْلِ. الشَّهْرَ السَّادِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ الْعَظِيمِ. الشَّهْرَ السَّابِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُوْدِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُوْدِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ. الشَّهْرَ الثَّامِنَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ. اَلشَّهْرَ التَّاسِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ خُصِصْتِ بِمَظْهَرِ الدِّيْنِ الصَّحِيْحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيْحِ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا فِيْ نَوْمِهَا يَا اٰمِنَةُ إِذَا وَضَعْتِ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّيْهِ مُحَمَّدًا. فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النِّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَسَطَتْ أَكُفَّ شَكْوَاهَا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا فَإِذَا هِيَ بِاٰسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ، قَدْ أَضَاءَ مِنْ جَمَالِهِنَّ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنَ الْأَحْزَانِ.

اللهُ لِيْ اللهُ لِيْ نِعْـــــــمَ الْوَلِيْ صَلُّوْا عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ مُحَـمَّدٍ

وُلِدَ الحَبِيْبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ ... وَالنُّوْرُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُه

وُلِدَ الْحَبِيْبُ وَمِثْلُهُ لَا يُوْلَدُ ... وُلِدَ الْحَبِيْبُ وَنُوْرُهُ يَتَجَدَّدُ

وُلِدَ الَّذِيْ لَوْلَاهُ مَا عُشِقَ النَّقَا ... كَلَّا وَلَا ذُكِرَ الْحِمَى وَالْمَعْهَـــدُ

وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَتْ قُبَا ... أَصْلًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ

هٰـذَا الْوَفِيُّ بِعَهْدِهِ هٰـــذَا الَّذِي ... مَنْ قَدُّهُ يَا صَاحِ غُصْنٌ أَمْلَدُ

هٰذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ ... وَنَفَائِسٌ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ

هٰـذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَا ... هٰذَا مَلِيْحُ الْكَوْنِ هٰذَا أَحْمَدُ

إِنْ كَانَ مُعْجِـــزُ يُوْسُفَ بِقَمِيْصِهِ ... تَا اللهِ ذَا الْمَوْلُوْدُ مِنْهُ أَزْيَدُ

لَوْ كَانَ إِبْرَاهِـــيْمُ أُعْطِيَ رُشْـدَهُ ... تَاللهِ ذَا الْمَوْلُوْدُ مِنْهُ أَرْشَـــدُ

يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِكُمْ لَكَ مِنْ ثَنَا ... وَمَدَائِحٍ تَعْلُوْ وَذِكْرٍ يُحْمَـــدُ

يَـا عَاشِقِـــيْنَ تَوَلَّهُوْا فِي حُبِّـــهِ ... هٰذَا هُوَ الْحَسَنُ الْجَمِيْلُ الْمُفْرَدُ

ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَاٰلِـــهِ ... فِيْ كُلِّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى وَيُجَـــدَّدُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

وَوَضَعَتِ الْحَبِيْبَ مُحَـمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُكَحَّلُ الْعُيُونِ، مَقْطُوعُ السُّرَّةِ وَمَخْتُونٌ. أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ فَطَافُوْا بِهِ فِيْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ. وَعَرَفُوْ بِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبِحَارِ وَرَجَعُوْا بِالْمُفَضَّلِ عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى أُمِّهِ اٰمِنَةَ فِيْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ. خَفَقَتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُوْمِهِ. دُقَّتِ الْبَشَائِرُ لِقُدُوْمِهِ جَاءَ الْهَنَا. زَالَ

الْعَنَا. حَصَلَ الْغِنَا نِلْنَا الْمُنَى. طَابَتِ الْقُلُوْبُ غُفِرَتِ الذُنُوبُ. سُتِرَتِ الْعُيُوْبُ. كُشِفَتِ الْكُرُوْبُ بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوبِ. اَلَفَ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ خَاتِمِ الرُسُلِ الْكِرَامِ

أَحْمَدُ هَادِيُ الَّذِيْ عَمَّ جُوْدُهُ عَلَى الْأَنَامِ حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ وَصَفَى الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ
وَبِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ فُرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ عَنْ غَرَامِيْ وَلَوْعَتِيْ لَا تُحَرِّكْ فِي الْمَلَامِ
ذَاكَ دِيْنِيْ وَمِلَّتِيْ ذَاكَ لِيْ غَايَةُ الْمَرَامِ مِحْنَتِيْ فِيْهِ لَذَّتِيْ سَلْوَتِيْ لِلْهَوَى حَرَام
مَا فُتِنَ أَحَدٌ كَفِتْنَتِيْ فَيَسْدُوْنِيْ بِلَا كَلَامِ

هَذَا كَفَنِيْ مِنْ قَدِيمِ دَهْرِي عَلَيْهِ عَامِيْ قَدْ مَضَى وَشَهْرِيْ
سَكَّنَ اللهُ عِشْقَتِيْ فِيْ فُؤَادِيْ مَعَ الْعِظَامِ
وَشَفَى سُقْمَ فُرْقَتِيْ بِالرَّشَاسَمْهَرِيِّ الْقَوَامِ
مَا مُنَا قَلْبِيَ الْجَرِيْح غَيْرَ نَظْرَةٍ مِنَ الْحَبِيْبِ
وَاتِصَالٍ بِهِ صَحِيْحٍ جُدْ عَلَيَّ فَأْتِنِيْ مِنْ قَرِيْبِ
إِنَّ حَجِّيْ وَعُمْرَتِيْ رُؤْيَتِيْ رَوْضَةَ الْمَقَامِ هُمْ جَلَا نُوْرِ مُقْلَتِيْ وَبِهِمْ يَحْصُلُ التَّمَامُ
قَرَّ فُؤَادِيْ فِي الْغَزَالِ الْحَرَامِ إِنْ كُنْتَ مِثْلِيْ يَا نَدِيْمَ مُوَلَّعًا
اَلْمَلِيْحُ يَفْعَلُ الْمَلِيْحَ عَاشِقَةٌ لَا يُحِبْ يَانَدِيْمُ بِرَحْمَةٍ قِفْ بِنَا هٰذِهِ الْخِيَامَ
زَارَنِي ثُمَّ مُسْمِرِيْ وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْأَيَّامِ بَاتَ عِنْدِيْ مَسَامِرِيْ هٰكَذَا هٰكَذَا الْوِفَاق

لَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي مَذْهَبِيْ الْعَجْزُ وَالسَّلَامُ وَنِلْتُ مَا أَرْجُوْهُ مِنْ سُعَـــــادِيْ
بِـالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ لَا اجْتِهَـادِيْ يَا إِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ لَا تُخَيِّبْ لَنَا الْمُرَادُ
يَا إِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ دَمِّرِ الْبَغْيَ وَالْفَسَادَ يَا إِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ أَصْلِحِ الْأَمْرَ يَا جَوَادُ
يَا إِلٰهِيْ بِأَحْمَدَ هَبْ بِنَصْرِهِ لَنَا الْمُرَاد يَا إِلٰهِيْ بِأَحْمَدَ اسْقِنَا الْغَيْثَ فِي الْبِلَادِ
يَا إِلٰهِيْ بِأَحْمَدَ رَحْمَتَكَ تُكْرِمُ الْعِبَـــادُ

رَمَقَتْ اٰمِنَةُ مُحَـمَّدًا بِالْبَصَرِ. فَإِذَا فَرْقُهُ كَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ. وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَكَرَ. وَوَجْهُهُ أَضْوَءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَرُ. أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ. أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنَ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيْقُ الشَّفَتَيْنِ. كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ عَنْ نَضِيْدِ الدُّرَرِ. عُنُقُهُ كَأَنَّهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ وَقَدْ فَاقَ عَلَى جِيْدِ الْغَزَالِ وَقَدُّهُ أَرْشَقُ مِنَ الْغُصْنِ الرَّطِيْبِ. إِذَا خَطَرَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فَيَا فَوْزَ مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرَ فَهٰذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِ جَمَالِهِ. وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلَا يُحْصَرُ.

فِيْ مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذَرُ الْعُشَّاقُ وَتُمَدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَـاقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُوْدِ بِأَسْرِه حَتَّى أَضَاءَ بِنُوْرِكَ الْاٰفَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ اٰمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَتْ: لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا. وَأَنَّهُ لَمَّا فُصِلَ

عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُوْرُ الشَّامِ وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلاً وَشَرَفًا لَدَيْهِ.

وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّ اٰمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ رَسُولَ اللهِ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ اٰمِنَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا فَسَرَّ بِذٰلِكَ سُرُوْرًا كَثِيرًا. وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيْلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبدُ الْمُطَّلِبِ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللهَ وَيَشْكُرُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَاهُ. وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا:

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَدْنَانِيْ ... يَا مُصْطَفَى يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَـــانِ

الْحَمْـــدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ أَعْطَانِيْ ... هٰـــذَا الْغُـــلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغِلْمَانِ ... أُعِيْذُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

حَتَّى أَرَاهُ بَـــالِـــغَ الْبُنْيَـــانِ ... أَنْتَ الَّذِيْ سُمِّيْتَ فِي الْقُـــرْاٰنِ

أَحْمَدَ مَكْتُوْبٌ عَلَى الْجِنَـــانِ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ فِي الْأَحْيَـــانِ

أَحْمَـــدُهُ فِي السِّـــرِّ وَالْإِعْلَانِ ... حَقًّـــا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَـــانِ

يَا رَبَّنَا بِالْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ ... اغْفِرْ ذُنُوْبِيْ ثُمَّ أَصْلِحْ شَـأْنِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَبْرَزَ فِي شَهْرٍ رَبِيعِ الْأَوَّلِ طَلْعَةَ قمَرِ الْوُجُودِ. فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْهَاهَا. وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَحَاسِنَ وَأَحْلَاهَا. حَمَلَتْ بِهِ اٰمِنَةُ فَجَاءَهَا اٰدَمُ وَهَنَّاهَا. وَوَقَفَ نُوحٌ عَلَى بَابِهَا وَنَادَهَا. وَأَتَهَا الْخَلِيلُ يُبَشِّرُهَا بِمَا أَتَاهَا. وَقَصَدَ حِلَّتَهَا مُوسَى الْكَلِيمُ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا. كُلُّ ذٰلِكَ لِأَجْلِ هٰذَا الْمَوْلُوْدِ الَّذِيْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَثَرَاهَا. وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَوْ كَارِهَا وَفِنَاهَا. وَخَرَجَتِ الحُوْرُ الْعِيْنُ وَعَلَيْهِنَّ جَلَعُ السُّرُوْرِ وَحُلَاهَا. وَهُنَّ يُنَادِيْنَ مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِيْ مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا. فَقَالَ جِبْرِيْلُ قَدْ وُلِدَ مَنْ فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَمَا عَدَاهَا. وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ الْكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا. وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ حٰمٓ. أَنْتَ يٰسٓ. أَنْتَ طٰهٰ. أَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوْسِ الْمُؤْمِنَاتِ أَنْتَ مَوْلٰهَا.

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ يَا خَالِقَ الْبَشَرِ

بَدَتْ لَنَا فِيْ رَبِيْعٍ طَلْعَـــةُ الْقَمَرِ ... مِنْ وَجْهِهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْبَدْرِ وَالْخَضَرِ

جَلَوْهُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَمْلَاكُ تَحْجُبُهُ ... فِيْ طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ التِّيْهِ وَالْخَفَرِ

وَكَانَ فِي مِثْلِ هَـــذَا الشَّهْرِ مَوْلِدُهُ ... أَكْرِمْ بِمَوْلِدِ خَـــيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ

تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيْهِ فَهُوَ وَاحِـــــدُهُ ... جَلَوْهُ فِيْ صُوْرَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّوَرِ

مَتَى أَرَى رَبْعَهُ يَـــا سَعْدُ أَسْعَ لَهُ ... سَعْيًا عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَعْيًا عَلَى الْبَصَرِ

إِنْ لَّمْ أَزُرْ قَبْرَهُ يَا سَعْدُ فِيْ عُمُرِيْ ... مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْجَفَا يَا ضَيْعَةَ الْعُمُرِ

تَقَسَّـــمَ الْحُبُّ فِيْهِ كُلَّ جَارِحَـــةٍ ... فَالْوَجْدُ لِلْقَلْبِ وَالْأَجْفَـــانُ لِلسَّهَرِ

صَلّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ حَمَائِمُ الْوُرْقِ فِي الْاٰصَالِ وَالْبُكَرِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمّا اٰنَ أَوَانُ مَوْلِدِهِ الْكَرِيمِ، وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيفُ الْعَظِيمُ، صَاحَ شَاوُوشُ الْإِشَارَةِ بِالْبَشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾. فَعِنْدَ ذٰلِكَ حَفَّتْ بِأُمِّهِ اٰمِنَةَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ، تَحْجُبُهَا بِأَجْنِحَتِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَغْيَارِ. فَوَقَفَ عَنْ يَمِيْنِهَا مِيْكَائِيْلُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرِيلُ وَلَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيْحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ. وَأَقْبَلَتِ الْحُوْرُ الْعِيْنُ إِلَى أُمِّهِ اٰمِنَةَ الْكَرِيْمَةِ تُبَشِّرُهَا بِأَنَّهَا مِنْ جَمِيْعِ الْمَخَاوِفِ اٰمِنَةٌ. وَتَنُوْبُ عَنِ الْقَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ، وَالطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، أَخَذَهَا الْمَخَاضُ وَلَمْ تُصِبْهَا الْاٰمُهُ فَوَلَدَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ.

مَحَلُّ الْقِيَامِ

يَـــانَبِيْ سَـــــلَامٌ عَلَيْكَ يَارَسُوْل سَـــلَامٌ عَلَيْكَ

يَاحَبِيْب سَلَامٌ عَلَيْكَ صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــكَ

أَشْرَقَ الْبَـــدْرُ عَـلَيْنَـــا فَاخْتَـــفَـــتْ مِنْـــهُ الْبُدُوْرُ

مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَاَيْنَا قَـــطُّ يَا وَجْـــهَ السُّـــرُوْرِ

أَنْتَ شَمْـسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوقَ نُورٍ

أَنْتَ إِكْسِـــيْرٌ وَغَـالِي ... أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُوْرِ

يَـــا حَبِيْبِيْ يَـــا مُحَمَّـدُ ... يَا عَرُوْسَ الْخَـافِقَـيْنِ

يَـــا مُؤَيَّـدْ يَـــا مُمَجَّـدُ ... يَـــا إِمَـــامَ الْقِبْلَتَـــيْنِ

مَنْ رَاٰى وَجْهَـــكَ يَسْعَدُ ... يَاكَـــرِيْمَ الْوالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ ... وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ

مَا رَأَيْنَـــا الْعِيْسَ حَنَّتْ ... بِالسُّـــرٰى إِلَّا اِلَيْـــكَ

وَالْغَمَـــامَـــةُ قَـــدْ أَظَلَّتْ ... وَالْمَـــلَا صَـلّى عَلَيْكَ

وَأَتَـــــاكَ الْعُـودُ يَبْـــكِى ... وَتَـــذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَاسْتَجَـــارَتْ يَاحَبِيْـــبِي ... عِنْدَكَ الظَّـــبْيُ النُّـــفُوْرُ

عِنْدَ مَا شَدُّوْا الْمَحَامِلْ ... وَتَنَـــادَوْا لِلرَّحِيْـــلِ

جِئْتُهُمْ وَالدَّمْـــعُ سَائِـــلْ ... قُلْتُ قِفْ لِى يَا دَلِيْـــلُ

وَتَحَمَّلْ لِيْ رَسَـــائِـــلْ ... اَيُهَا الشَّوقُ الْجَـــزِيْلُ

نَحْوَ هَاتِيْـــكَ الْمَنَازِلْ ... بِالْعَشِي وَالْبُكُوْرِ

كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوْا ... فِيْـــكَ يَابَاهِى الْجَبِـــيْنِ

وَلَهُـــــمْ فِيْـــكَ غَـــرَامُ ... وَاشْتِيَـــاقٌ وَحَنِـــيْنُ

فِي مَعَـــانِيْـــكَ الْأَنَـــامُ ... قَدْتَبَدَّتْ حَـــآئِـــرِيْنَ

أَنْتَ لِلرُّسْـــلِ خِتَـــامُ ... أَنْتَ لِلْمَوْلٰى شَكُوْرُ

عَبْدُكَ الْمِسْكِيْنُ يَرْجُوْ ... فَضْلَكَ الْجَـــمَّ الْغَفِـــيْرَ

فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي ... يَـــا بَشِـــيْرُ يَـــا نَـــذِيْرُ

فَـــأَغِثْنِيْ وَأَجِـــرْنِي ... يَامُجِيْرُ مِنَ السَّعِـــيْرِ

يَـــاغِيَـــاثِي يَامَـــلَاذِيْ ... فِيْ مُهِمَّاتِ الْأُمُورِ

سَعْدَ عَبْـــدٌ قَدْ تَمَـــلَّى ... وَانْجَـــلَى عَنْـــهُ الْحَزِيْنُ

فِيْـــكَ يَـــابَدْرُ تَجَـــلَّى ... فَلَكَ الْوَصْـــفُ الْحَسِينُ

لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلاً ... قَـــطُّ يَاجَدَّ الْحُسَـــيْنِ

فَعَلَيْـــكَ اللهُ صَـــلَّى ... دَآئِمًـــا طُولَ الدُّهُورِ

يَـــاوَلِيَّ الْحَسَنَـــاتِ ... يَارَفِيْـــعَ الدَّرَجَـــاتِ

كَفِّـــرْ عَنِّي الذُّنُوبَ ... وَاغْفِرْعَنِّي سَيِّئَـــاتِ

أَنْتَ غَـــفَّارُ الْخَطَايَا ... وَالذُّنُوْبِ الْمُوبِقَـــاتِ

أَنْتَ سَـــتَّارُ الْمَسَاوِيْ ... وَمُقِيْـــلُ الْعَـــثَرَاتِ

عَالِـــمُ السِّـــرِّ وَأَخْفَىٰ ... مُسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ

رَبِّ فَارْحَمْـنَا جَمِيْـعًا ... وَامْحُ عَنَّا السَّيِّئَاتِ

وَصَـــلَاةُ اللهِ تَغْشَـــا ... عَدَّ تَحْـــرِيْرِ السُّطُورِ

أَحْمَـــدَ الْهَادِيْ مُحَمَّدْ ... صَاحِبَ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ

رَبِّ فَارْحَمْنَاجَمِيْـعًـــا ... بِجَمِيْعِ الصَّالِحَـــاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُوْدِ أَذْعَنَ لِلّٰهِ بِالسُّجُوْدِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهُ مَوْلُوْدٌ ثُمَّ أَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوُلِدَ مَخْتُوْنًا مُكَحَّلًا مَدْهُوْنًا مُعَطَّرًا مُكَرَّمًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُوْرًا أَضَاءَ لَهُ قُصُوْرُ بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ. وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ. وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلاً. وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِيْنُ أَنْ تَسْرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى السَّمَاءِ وُصُوْلاً. فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ غُرَّتِهِ الْبَهِيَّةِ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طَلْعَتِهِ الْعُلْوِيَّةِ، أَضَاءَتْ بِمَوْلِدِهِ ظُلَمُ الْحَنَادِسِ، وَانْشَقَّ إِيْوَانُ كِسْرَى وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَكُسِرَتِ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِقُدُوْمِهِ وَتَوْقِيرًا. وَنَادَى الْمُنَادِيْ فِي الْأَكْوَانِ تَنْبِيْهًا لِأُمَّتِهِ عَلَى كَرَامَتِهِ وَتَذْكِيرًا.

﴿يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ۙ ۞ وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ۞ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ۞﴾ (الأحزاب: ٤٥-٤٧)

فَلَكَمْ لَهُ مِنْ اٰيَـــةٍ مَشْهُورَةٍ نَصُّ الْكِتَابِ بِهَا غَدًا مَشْهُوْرًا
خَمِدَتْ لَهُ نَارُ الْمَجُوْسِ وَنُكِّسَتْ أَصْنَامُهُمْ وَدَعَوْا هُنَاكَ ثُبُوْرًا
وَأَتَى يُبَشِّرُ بِالْهِدَايَةِ وَالتُّقَى فَلِذَاكَ يُدْعَى هَـــادِيًا وَبَشِـــيْرًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ رِضَاعَهُ. وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَرْبِيَتَهُ. فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ أُرَبِّيَهُ مِنْ غَيْرِ رِضَاعٍ وَلَا سَبَبٍ. وَلٰكِنْ سَبَقَتْ كَلِمَتِيْ

وَتَمَتْ حِكْمَتِيْ وَكَتَبْتُ عَلَى نَفْسِيْ فِي الْأَزَلِ أَنْ لَا يُرْضِعَ هٰذِهِ الْجَوْهَرَةَ الْيَتِيْمَةَ غَيْرُ أَمَتِي حَلِيْمَةَ.

حَبِيْبِيْ يَـــا حَبِيْبِيْ يَا طَبِيْبِيْ ... حَبِيْبِيْ أَنْتَ قَصْدِيْ وَمُرَادِيْ
صَـــلَاةُ اللهِ عَلَى الْهَادِيْ مُحَمَّدٌ ... شَفِيعِ الْخَلْقِ فِيْ يَوْمِ الْقِيَـــامَةِ
فَطُرْقُ الْوَصْلِ أَضْحَتْ مُسْتَقِيْمَةً ... وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْدِيْ مُقِيْمَةٌ
فَـــلَا تَخْشَى صُـــدُوْدًا مِنْ حَبِيْبٍ ... لَهُ نِعَمٌ بِمَا أَوْلَى عَمِيْمَةٌ
إِذَا زَلَّاتُ عَبْـــدٍ بَـــاعَدَتْـــهُ ... تُقَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيْمَـــةُ
وَإِنْ عَثُرَ الْعَجُوْلُ بِسُوْءِ فِعْلٍ ... يُلَاطِفُهُ بِأَوْصَافٍ كَرِيْمَةٍ
وَإِنْ يَشْكُ الْغَـــرَامَ حَلِيْفُ شَوْقٍ ... يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةٌ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

قَالَ أَهْلُ السِيَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوْا بِالْأَطْفَالِ إِلَى الْمَرَاضِعِ . قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَأَصَابَتْنَا فِيْ بَنِيْ سَعْدٍ سَنَةٌ مُغْلِيَةٌ لعَدَمِ الْغَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوَ أَرْبَعِيْنَ امْرَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا بَعْلُهَا نَلْتَمِسُ الرُضَعَاءَ. وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى الْمَرَاضِعِ. فَوَضَعُوْهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَسَبَقَتْنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيْعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضَعْفِيْ وَضِعْفِ أَتَانِيْ وَقِلَّةِ سَيْرِهَا. وَجِئْتُ أَنَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الرُضَعَاءِ . وَسَمِعَتْ اٰمِنَةُ بِقُدُوْمِنَا فَقَالَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ اُنْظُرْ لِمَوْلُوْدِكَ هٰذَا مُرْضِعَةً

مِنْ بَنِيْ سَعْدٍ فَقَدْ قَدِمَتِ الْمَرَاضِعُ السَّعْدِيَاتِ. اُنْظُرْ لِمَوْلُوْدِكَ مُرْضِعَةً مِنْ أَشْرَفِ الْبَرِيَاتِ.

فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِيْ اِذْسَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ لَهُ اُنْظُرْ إِلَى حَلِيْمَةَ السَّعْدِيَةِ تُرْضِعُ ابْنَ اٰمِنَةَ الْأَمِيْنَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْأَنَامِ وَصَفْوَةَ الْجَبَّارِ. فَمَالَهُ إِلَّا حَلِيْمَةُ مُرْضِعَةٌ نِعْمَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ. لَا تُسَلِّمُوْهُ إِلَى سِوَاهَا إِنَّهُ أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارٍ.

قَالَتْ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَةِ ثَمَّ إِنِّي مَرَرْتُ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيْعٍ فَقَالَ: لِي مَا اسْمُكِ وَمَا عَرْبُكِ فَقُلْتُ اسْمِيْ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَةُ. فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا فَقَالَ بَخٍ بَخٍ لَّكِ يَا حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَةُ. هَلْ لَكِ فِيْ إِرْضَاعِ غُلَامٍ يَتِيْمٍ تَسْعَدِيْنَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

فَازَتْ حَلِيْمَةُ مِنْ رَضَـــاعِ مُحَمَّدٍ ... خَيْرِ الْوَرَى طُرًّا بِأَعْظَمِ مَقْصَدِ

وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِيْنَ مَضَتْ بِهِ ... فَالسَّعْدُ قَارَنَهَا بِطَلْعَةِ أَحْمَدِ

قَدْ دَرَّ مِنْهَا الثَّدْيُ عِنْدَ رَضَاعِهِ ... أَمِنَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جُهْـــدٍ مُجْهِـــدِ

وأَتَانُهَا لِلرَّكْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِهَـــا ... فَرَحًـــا وَتِيْهًا بِالرَّسُوْلِ الْأَمْجَدِ

أَغْنَامُهَـــا كَانَتْ شِبَـــاعًا كُلَّمَـــا ... سَرَحَتْ تَجُوْدَ لَهَـــا بِدَرٍّ مُزْبِدِ

وَرَأَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ تَحُفُّهَا ... وَالنَّاسُ فِي مَحْلٍ وَعَيْشٍ أَنْكَدِ

نَالَتْ بِـــــهِ كُلَّ الْمَسَرَّةِ وَالْهَنَـــــا فَهُوَ الَّذِيْ قَدْ سَادَ كُلَّ مُسَوَّدِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــــارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ اٰمِنَةَ وَهِيَ امْرَأَةٌ هِلَالِيَّةٌ. تَزْهَرُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ. فَقَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُوْنَ مَنْ تَجِدُوْنَ رِفْدَهُ. وَهٰذَا طِفْلٌ يَتِيْمٌ مَاتَ أَبُوْهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلاً. فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ. قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَرَجَعْتُ إِلَى بَعْلِيْ لِأُشَاوِرَهُ فِيْهِ. فَقَالَ أَرِيْنِيْ هٰذَا الْغُلَامَ. قَالَ فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْلِيْ إِلَى بَيْتِ اٰمِنَةَ ، فَقُلْنَا هَلُمِّيْ بِهِ إِلَيْنَا فَأَتَتْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْهُوْنًا مَدْرَجًا فِي ثَوْبِ صُوْفٍ أَبْيَضَ وَتَحْتَهُ حَرِيْرَةٌ خَضْرَاءُ. فَإِذَا وَجْهُهُ يُضِيْئُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَنَظَرَ بَعْلِيْ فِيْ وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِعٌ . فَحَارَ عَقْلِيْ وَعَقْلُ بَعْلِيْ. فَقَالَ وَيْحَكِ يَا حَلِيْمَةُ هٰذَا الْمَوْلُوْدُ هُوَ كُلُّ الْمُنَى وَالْمَقْصُوْدِ. فَقُلْتُ لَهُ هُوَ يَتِيْمٌ فَمَاذَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ خُذِيْهِ فَلَعَلَّ اللهُ بِبَرَكَتِهِ يَرْزُقْنَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَكَانَ كَذَالِكَ قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَلَيْسَ فِي ثَدْيِيْ لَبَنٌ وَوَلَدِيْ طُوْلَ اللَّيْلِ يُقْلِعُنِيْ مِنْ شِدَّةِ الْجُوْعِ. فَلَمَّا حَمَلْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ضَعِيفَةٌ فَقَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّيْ مَا أَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ. ثُمَّ وَضَعْتُ ثَدْيِيْ فِي فِيْهِ فَثَارَ اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ طُوْبَى لَكِ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَةُ، بِالطَّلْعَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ، وَالْهِمَّةِ الْقُرَشِيَّةِ. سَعْدُكِ يَا حَلِيْمَةُ بِالدُّرَّةِ الْيَتِيْمَةِ.

اللهُ اللهُ اللهُ خَـــــالِقُنَـــــا ... اللهُ اللهُ اللهُ رَازِقُنَا

إِلٰهِيْ يَـــا إِلٰهِيْ يَـــــا إِلٰهِيْ ... إِلٰهِيْ تَوْبَةً قَبْـــلَ الْمَمَاتِ

تَعَلَّمَ لِيْنَهُ الْغُصْنُ الْقَوِيْمُ ... وَمِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيْمُ

مَلِيْحٌ لَمْ يَجُزْ بَشَرٌ حُـلَاهُ ... فَدَلَّ بِـــأَنَّهُ بَشَـــــرٌ كَرِيـــــمٌ

وَسِيْمٌ فِيْ مَلَاحَتِهِ حَشِيْمٌ ... وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيْمٌ

فَمَاكُلُّ الشَّقَاءِ سِوَى جَفَاهُ ... وَلَيْسَ سِوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيْمُ

لَهُ فِيْ طَيْبَـــةٍ أَسْـــنَى مَقَـــامٍ ... لَدَيْهِ الْخَـــيْرُ أَجْمَعُـــهُ مُقِيمٌ

إِذَا غَنَّى بِهِ حَادِي الْمَطَايَا ... رَأَيْتَ النُّوْقَ مِنْ طَرَبٍ تَهِيْمُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ فَنَكَّسَ هُبَلُ رَأْسَهُ وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَاكِنِهَا فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرُ الْأَسْوَدِ لِأُقَبِّلَهُ فَخَرَجَ الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى الْتَصَقَ بِوَجْهِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُ بَعْلِيْ بِذٰلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إِنَّهُ مُبَارَكٌ خُذِيْهِ وَانْصَرِفِي بِنَا قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا ، وَلَا ظَفِرَ أَحَدُ كَمَا ظَفِرْنَا. قَالَتْ فَرَكِبْتُ الدَّابَةَ الَّتِيْ جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ ضَعِيْفَةً لَا تَسْتَطِيْعُ الْمَشْيَ. فَجَعَلَتِ الدَّابَةُ تَسْبِقُ دَوَابَ الْقَافِلَةِ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتِ النِّسَاءُ يَقُلْنَ لِيْ أَمْسِكِيْ أَتَانَكِ عَنَّا يَا حَلِيْمَةُ. قَالَتْ وَكُنْتُ لَا أَمُرُ عَلَى شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَيَقُوْلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِيْنَ. وَكُنَّا لَا تَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا احْضَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لِوَقْتِهَا بِبَرَكَتِهِ

صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَسِرْنَا حَتّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا شُوَيْهَاتُ عِجَافٌ ضِعَافُ فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِنّا فَدَرَرْنَ لِوَقْتِهِنّ وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ فِي اللّيَالِي الْمُظْلِمَةِ إِلّا نُورُوَجْهِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَتْ حَلِيْمَةُ وَكُنْتُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثَدْيَ الْأَيْمَنِ شَرِبَ وَإِذَا حَوّلْتُهُ لِثَدِيِ الْأَيْسَرِ أَبَى لِأَنّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلْهَمَهُ الْعَدْلَ حَتّى فِي الرّضَاعَةِ. عَلِمَ أَنّ لَهُ شَرِيكً فَنَاصَفَهُ عَدْلًا مِنْهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. قَالَتْ حَلِيْمَتُ وَانْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنّا سَنَةً كَامِلَةً مِنَ السّنِيْنَ فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصّحْرَاءِ وَقُلْنَا: اَللّهمّ بِحُرْمَةِ هٰذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ إِلّا مَا سَقَيْتَنَا الْغَيْثَ يَا رَبّنَا يَا مَعْبُوْدُ. قَالَتْ فَإِذَا السّمَاءُ قَدْ غَيّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقِرَبِ.

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عِزًّ وَإِجْلَالًا

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهْوَاهُ ... بَدْرٌ جَمِيْعُ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُوْا

مَنْ مِثْـــلُهُ وَإِلٰهُ الْعَـــرْشِ شَرّفَـــهُ ... بِالْخَلْقِ وَالْخُلْقِ إِنّ اللهَ أَعْطَاهُ

وَالشّمْسُ تَخْجَلُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ ... حَارَتْ عُقُوْلُ الْوَرَى فِيْ وَصْفِ مَعْنَاهُ

تَبَـارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى شَمَـائِلُهُ ... حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحَيّاهُ

يَا عُرْبَ وَادِي النّقَا يَا أَهْلَ كَاظِمَةٍ ... فِيْ حَيّكُمْ قُمْرٌ فِي الْقَلْبِ مَأْوَاهُ

هٰـــــذَا مَلِيْحٌ وَكُلُّ النّـــــاسِ يَهْـوَاهُ ... وَسَائِرُ الْخَلْقِ فِيْ أَوْصَافِهِ تَاهُوْا

صَلّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ ... شَمْسٌ وَمَا حَنْحَنَ الْحَادِيْ مَطَايَاهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَمَا زَالَ عِنْدِي حَتّى يَسّرَ اللهُ عَلَيَّ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسّعَادَةِ بِبَرَكَتِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. ثُمّ إِنّهُ خَرَجَ يَوْمًا مَعَ أَخِيْهِ ضَمْرَةَ يَرْعَيَانِ غَنَمًا لَنَا حَوْلَ بُيُوْتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْبِابْنِيْ ضَمْرَةَ يَعْدُوْ وَقَدْ عَلَتْهُ صُفْرَةٌ وَهُوَ يُنَادِي يَا أُمّاهُ أَلْحِقِيْ أَخِيْ مُـحَمّدًا. فَمَا أَظُنُّكِ تَجِدِيْنَهُ إِلّا مَقْتُوْلًا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ قَالَتْ حَلِيْمَةُ فَأَسْرَعْنَا فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى السّمَاءِ. فَلَمّا رَاٰنِي تَبَسّمَ ضَاحِكًا فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِيْ وَقَبّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ حَبِيْبِيْ فَدَتْكَ نَفْسِيْ مَا الّذِيْ أَصَابَكَ يَا بُنَيَّ فَقَالَ لَهَا جَاءَنِيْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَخْبَرَهَا أَنّهُـمْ شَقُّوْا صَدْرِيْ وَأَخْرَجُوْا قَلْبِيْ وَغَسَلُوْهُ وَرَدُّوْهُ إِلَى مَكَانِهِ وَالْتَأَمَ صَدْرِيْ بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ غَيْرِ أَلَـمٍ

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عِزًّ وَإِقْبَالًا

يَا مَوْلِدًا قَدْ حَوَى عِـــزًّا وَإِقْبَـــالًا ... بِوَصْلِهِ يَبْلُغُ الْمُشْتَاقُ اٰمَالًا

يَا مُدّعِي الْحُبِّ فِيْهِ وَهُوَ ذُوْ وَلَهِ ... وَفِي هَوَاهُ جَفَا أَهْلًا وَأَطْلَالًا

إِنْ كُنْتَ تَعْشَقَهُ مُتْ فِيْ مَحَبّتِهِ ... مُوَلّهَ الْقَلْبِ مُشْتَـــاقًا وَإِلّالًا

النُّوْقُ تَعْشَقُـــهُ وَجْـــدًا وَتَقْصِدُهُ ... شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ رُؤْيَاهُ إِجْلَالًا

أَمَا تَرَاهَا إِذَا لَاحَتْ قِبَابُ قُبَـــا ... تَحُطُّ عَنْهَا حُدَاةُ الْعِيْسِ أَثْقَـــالًا

مُشْتَـــاقَةٌ عَشِقَتْ مَنْ لَا شَبِيْـــهَ لَهُ ... يُقَطّعُ الشّوْقُ مِنْهَا فِيْهِ أَوْصَـالًا

إِيّاكَ وَالْعَذْلَ مَنْ فِي الْكَوْنِ يُشْبِهُهُ ... قَدْ فَاقَ الْحُسْنِ أَشْكَالًا وَأَمْثَالًا

إِنْ جِئْتَ بَانَ النَّقَا أَوْجِئْتَ مَرْبَعَهُ ... فَحُطْ يَا حَادِيَ الْأَضْعَانِ أَحْمَالًا

ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَازِلَهُ ... وَمَا رَأَيْتُ بِذَاكَ الشِّعْبِ أَطْلَالًا

ذَنْبِيْ يُقَيِّدُنِي وَالصَّـــدُّ يَقْعِدُنِي ... وَقَــدْ حَمَــلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ أَثْقَـالًا

لٰكِنَّنِيْ فِي غَدٍ أَرْجُوْهُ يَشْفَعُ لِيْ ... وَحُسْنُ ظَنِّيْ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَــا زَالَا

وَقَدْ لَجَأْنَا إِلَى بَــابِ الْكَرِيمِ وَمَنْ ... يَلْجَأُ إِلَيْــهِ يَرَى رُحْبًا وَإِقْبَــالًا

بِحَقِّــهِ يَـا إِلٰهِيْ جُدْ لَنَا كَرَمًـا ... بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِكْرَامًا وَإِجْلَالًا

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِيْ طَابَ الْوُجُوْدُ بِهِ ... وَفِيْهِ خَالَفْتُ لُوَّامًا وَعُذَّالًا

صَلَّى عَلَيْــــهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ ثُــمَّ عَلَى ... اٰلِهِ وَالصَّحْبِ اٰبَادًا واٰزَالًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَــــارِكْ عَلَيْهِ

وَسَمَّاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا، عَلَى وَصْفِهِ الْمَحْمُودِ وَهُوَ بِهِ يَدْرِي وَمَا غَسَلَ الْأَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَذًا وَلٰكِنَّهُمْ زَادُوْهُ طُهْرًا عَلَى طُهْرٍ. فَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا وَأَكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا. لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اللهُ مَلَكًا وَلَا أَدَارَ فَلَكًا وَلَا أَطْلَعَ بَدْرًا أَسْرَى بِهِ إِلَيْهِ فِي الظَّلَامِ لِيَخُصَّهُ بِنَيْلِ الْمَرَامِ. فَسُبْحَانَ الَّذِيْ أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ أُنْسِهِ عَلَى بِسَاطِ قُدْسِهِ. فَأَوْحَى إِلَيْهِ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوْكِ الْأُخْرَى.

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا دَهْـــرًا ... عَلَى الْحَبِيْبِ عَلَى فَوْقِ الْعُلَى وَسَرَا

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى النُّوْرِ الَّذِيْ ظَهَرَا ... لَنَا بِشَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ اشْتَهَرَا

أَضَاءَتِ الْأَرْضُ نُوْرًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ ... وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطِرَا

هُوَ الَّذِيْ نَارَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ ... وَسِرُّهُ فِيْ قُلُوْبِ الْعَارِفِيْنَ سَرَى

مَنْ بَطْنِ اٰمِنَةَ لِلْعَالَـمِيْنَ بَدَا ... مَوْلُوْدُ حُسْنٍ سَنَاهُ يُخْجِلُ الْقَمَرَا

جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمٰنِ تَشْهَدُهُ ... كَيْمَا تُمَتِّعَ مِنْ أَنْوَارِهِ النَّظَرَا

طَافُوْا بِهِ الْأَرْضَ وَالْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا ... لِيَشْهَدَ النَّاسُ سِرًّا كَانَ مُسْتَتِرَا

وَأَخْبَرُوْا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِيْ حَمَلَتْ ... بِفَخْرِهِ عَزَّ قَدْرُ الْبَيْتِ وَافْتَخَرَا

هُوَ الَّذِيْ كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَعْشَقُهُ ... وَيُطْرِبُ الصَّبَّ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَا

هٰذَا يَتِيْمٌ فَقِيْرٌ زَانَهُ شَرَفٌ ... مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ الْأَيْتَامُ وَالْفُقَرَا

هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِيْ لَوْلَا جَلَالَتُهُ ... لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لَا جِنًّا وَلَا بَشَرَا

هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِيْ مَنْ زَارَ حُجْرَتَهُ ... نَالَ الْهَنَا وَالْمُنَا وَالسُّؤْلَ وَالْوَطَرَا

صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ ... حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنٍ مَائِسٍ سَحَرَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَعِيْلَ. كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ عَامٍ. وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُوْدِيٌّ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُوْدِيِّ مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ. يُنْفِقُ مَالًا جَزِيْلًا فِيْ مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ. فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وُلِدَ

فِيْهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فَرْحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لَهُ وَلِمَوْلِدِهِ. قَالَ فَسَكَتَا ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا فَرَأَتِ امْرَأَةُ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا جَلِيلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَتَبْجِيلٌ وَوَقَارٌ. فَدَخَلَ بَيْتَ جَارِهِ الْمُسْلِمِ. وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُبَجِّلُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الْجَمِيْلُ الْوَجْهِ. فَقَالَ لَهَا هٰذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. دَخَلَ هٰذَا الْمَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَيَزُوْرَهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهِ. فَقَالَتْ لَهُ هَلْ يُكَلِّمُنِيْ إِذَا كَلَّمْتُهُ قَالَ نَعَمْ. فَأَتَتْ إِلَيْهِ. وَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهَا لَبَّيْكِ فَقَالَتْ لَهُ أَتُجِيْبُ لِمِثْلِيْ بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِيْنِكَ وَمِنْ أَعْدَائِكَ. فَقَالَ لَهَا وَالَّذِي بَعَثَنِيْ بَالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَجَبْتُ نِدَاءَكِ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ هَدَاكِ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ... مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ

تَعَالَوْ بِنَا نَصْطَلِحْ ... فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فُتِحْ

وَدَاوُوا الْفُؤَادِ الَّذِيْ ... بِسَيْفِ الْهَوَى قَدْ جُرِحْ

أَيَا مُدَّعِيْ حُبَّنَا ... دَعِ الرُّوحَ ثُمَّ اطَّرِحْ

تَعَلَّقْ بِأَهْلِ الْهُوَى ... وَقُلْ لِلْعَذُوْلِ اسْتَرِحْ

وَلِيْ قَلْبُ مِنْ حُبِّكُمْ ... عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ

أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى ... أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَصِحْ

أَلَا يَا رَسُوْلَ الْكَرِيْمِ ... عَلَيْكَ صَلَاةٌ صَحِيْحُ

وَشَوْقِيْ لَكُمْ مَا انْقَضَا ... وَحُبِّيْ لَكُمْ مَا بَرِحْ

وَكَـمْ لَا مَنِيْ لَائِـمٌ ... وَمَـــا بِسُلُوِّيْ فَـــرِحْ
أَمَا تَرْحَمُوْا بَاكِيَا ... إِذَا ضَحِكَ الْمُنْشَرِحْ
فَيَا سَعْدُ مَنْ حَبَّكُمْ ... فَفِي الْعَاقِبَةِ قَدْ رَبِحْ
تَرَنَّـــمْ بِذِكْـــرِ النَّبِيّ ... وَغَـــرِّدْ بِهِ ثُـــمَّ صِحْ
أَلَا يَـــانَبِيَّ الْهُـــدَى ... أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَلِحْ
وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى ... خِتَامِيْ وَمَنْ بِهِ فُتِحْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمٌ. وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَابَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ امْدُدْ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰه. وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّهَا عَاهَدَتِ اللهَ فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيْعِ مَا تَمْلِكُهُ. وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْحَةً بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِيْ رَأَتْهَا فِيْ مَنَامِهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ الْوَلِيْمَةَ. وَهُوَ فِيْ هِمَّةٍ عَظِيْمَةٍ. فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ مَالِيْ أَرَاكَ فِيْ هِمَّةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الَّذِيْ أَسْلَمْتِ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ. فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ هٰذَا السِّرِّ الْمَصُوْنِ. وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِيْ أَسْلَمْتُ بَعْدَكِ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا عَرَّفَ بِاللهِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَهُوَ الْمُشَفَّعُ غَدًا فِيْمَنْ يُصَلِّيْ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ

صَـلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّـةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

حَبِيْبٌ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ تَحَيَّرَتِ الْأَفْكَارُ فِيْ وَصْفِ مَعْنَاهُ

حَبِيْبٌ تَجَلَّى لِلْقُلُوْبِ مُخَاطِبًـــا فَطَافُوْا بِهِ شُكْرًا وَ فِي حُسْنِهِ تَاهُوْا

مَلِيْحٌ حَوَى كُلَّ الْقُلُوْبِ لِحُسْنِهِ فَرُحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرَاهُ

رَضِيْتُ بِهِ مَوْلَى عَلَى كُلِّ حَـالَةٍ فَقُلْ لِبَعِيْدِ الدَّارِ دَعْنِيْ وَإِيَّـــاهُ

يُوَاصِلُنِيْ طَوْرًا يَصُـــــدُّنِي وَهَـــا أَنَـــا رَاضٍ بِـــــالَّذِيْ هُوَ يَـهْوَاهُ

فَلَوْلَاهُ مَا طَابَ الْهَوَى لِمُتَـــيَّمٍ وَلَا اسْتَعْذَبَ الطَّرْفُ الْمَدَامِعُ لَوْلَاهُ

وَلَوْلَاهُ مَا حَنَّ الْحُدَاةُ لِحَاجِـــرٍ وَلَا اسْتَنْشَقَ الْعُشَّاقُ يَوْمًا خُزَامَاهُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ مُحَـمَّدٍ الدَّاعِيْ إِلَى سُـــبُلٍ أَهْـــدَاهُ

اَللّٰهُمَّ صَـــلِّ عَلَى مُحَـمَّدْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

فِيْ حُـبِّ سَيِّدِنَـــا مُحَمَّدْ نُوْرٌ لِبَدْرِ الْهُـــدَى مُتَمِّمْ

قَلْـبِيْ يَحِـــنُّ إِلَى مُحَـمَّدْ مَـــا زَالَ فِيْ وُجْدِهِ مُتَيَّمْ

مَا لِيْ حَبِيْبٌ سِوَى مُحَمَّدْ خَـيْرِ الرُّسُلِ النَّبِيِّ الْمُكَرَّمْ

شَوْقُ الْمُـحِبِّ إِلَى مُحَمَّدْ أَفْنَـــاهُ ثُمَّ بِهِ تَهَيَّمْ

فِي الْحَشْرِ شَافِعُنَـــا مُحَمَّدْ مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمْ

مِيْـــلَادُ سَيِّدِنَـــا مُحَـمَّدْ أُمُّ الْقُـــرَى بَلَدٌ مُعَظَّمْ

أَحْـيَا الدُّجَى زَمَنًـــا مُحَمَّدْ مَوْلَاهُ سَلَّمَـــهُ وَكَلَّمْ

أَدْعُوْكَ أَحْمَدُ يَا مُحَـمَّدْ ... يَا سَيِّدَ الرُسُلِ الْمُقَدَّمْ
اِشْفَـعْ إِلَى اللهِ يَـا مُحَمَّدْ ... يَوْمَ الْقِيَـامَةِ كَيْ أُنَعَّمْ
أَرْجُـوْ الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدْ ... لَوْكُنْتُ أَرْتَكِبُ الْمُحَرَّمْ
مَنْجَا وَمَلْجَـأُنَـا مُحَـمَّدْ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يُقَدَّمَ
وَالنُّوْرُ جَـآءَ بِـهِ مُحَـمَّدْ ... وَالْحَقُّ بَانَ فَلَيْسَ يُكْتَمْ
أَعْلَى السَّمَـاءِ سَمَا مُحَمَّدْ ... جِبْرِيْلُ قَالَ لَهُ تَقَدَّمْ
وَالْجُنْدُ حِيْنَ غَزَا مُحَمَّدْ ... مِنْهُمْ مَلَا ئِكَةٌ تُسَوَّمْ
وَالدِّيْنَ أَظْهَـرَهُ مُحَـمَّدْ ... وَالْكُفْرَ أَبْطَلَهُ فَهَدَّمْ
صَـلَّى الْاِلٰهُ عَلَى مُحَـمَّدْ ... وَالْاٰلِ كُلِّهِمِ وَسَلَّمْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَـمَّدْ ... وَالصَّحْبِ كُلِّهِمِ وَسَلَّمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْهِ

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ. وَبَلَغَ رَسُوْلُهُ الْحَبِيْبُ الْكَرِيمُ. وَنَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ. اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ. اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوْحَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا. وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. وَاٰتِهِ الْوَسِيْلَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيْعَةَ. وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدَ الَّذِيْ وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْتَجِيْ بِهِ مِنَ اللهِ رَحْمَتَهُ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ، وَاٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيْمِ. اِجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ، وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ، وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهِ، وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِيْ مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ، وَأَحْيِنَا مُسْتَمْسِكِيْنَ بِطَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَأَمِتْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ. اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا. وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِيْ قُصُوْرِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ يَسْتَشْفِعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْحَمُهَا.

اَللّٰهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيْمِ. فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالتَّكْرِيْمِ. وَأَسْكِنَّا بِجِوَارِهِ فِيْ دَارِ النَّعِيْمِ. وَنَعِّمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيْمِ الْمُقِيْمِ. اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ هٰذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَاٰلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا، كُنْ لَنَا مُعِيْنًا وَمُسْعِفًا، وَبَوِّءْنَا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا. وَارْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُوْلًا وَعِزًّا وَشَرَفًا. اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ، وَاٰلِهِ الْأَطْهَارِ، وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ، كَفِّرْ عَنَّا الذُّنُوْبَ وَالْأَوْزَارَ. يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيْعِ الْمَخَاوِفِ وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِيْ دَارِ الْقَرَارِ. وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ يَسِيْرِ أَعْمَالِنَا فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ. وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفْوُ الْغَفَّارُ يَا غَفَّارُ.

إِلٰهِيْ تَمِّـــمِ النِّعْمَـــا عَلَيْنَـــا ... وَوَفِّقْنَا لِشُكْرِكَ مَا بَقِيْنَا

أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَالْعَوَافِيْ ... وَهَوِّنْ كُلَّ مَطْلُوْبٍ عَلَيْنَا

فَـــإِنَّـــــا لَا نُعَوِّلُ فِيْ مُهِـــــمٍّ ... أَلَـمَّ بِنَـــا وَلَا مَا قَدْ لَقِيْنَـــا

عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلٰكِنْ ... إِذَا ضَـاقَتْ وَكُنْتَ لَهَا قَمِيْنَـــا

وَصَلِّ عَلَى رَسُوْلِكَ كُلَّ حِيْنٍ ... مُحَـمَّدِ النَّبِيِّ الزَّاكِيْ الْأَمِيْنَا

كَذَا اٰلٍ وَأَصْحَـــابٍ كِـــرَامٍ ... وَمَنْ وَالَاهُمْ وَالتَّـــابِعِيْنَـــا

يَا إِلٰهِيْ بِحَقِّهِ ... دَمِّرِ الْبَغْيَ وَالْفَسَـــادَ

يَا إِلٰهِيْ بِحَقِّهِ ... جُدْ بِلُطْفِكَ يَا جَوَادُ

يَا إِلٰهِيْ بِحَقِّهِ ... اٰتِنَا السُّؤْلَ وَالْمُـرَادَ

حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ ... وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ

وَبِرُؤْيَا مُحَـمَّدٍ ... فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ

عَنْ غَرَامِيْ وَلَوْعَتِيْ ... لَا يُحَرِّكْنِيْ الْمَلَامِ

ذَاكَ دِيْنِيْ وَمِلَّتِيْ ... ذَاكَ لِيْ غَايَةُ الْمَرَامِ

مِحْنَتِيْ فِيْـــــهِ لَذَّتِيْ ... سَلْوَتِيْ فِي الْهَوَى حَرَامُ

مَـــا فُتِنْتُمْ كَفَتْنَتِيْ ... اُتْرُكُوْنِيْ بِلَا كَلَامِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْنَ. وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا. وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ

صَلّى اللهُ رَبُّنَا عَلَى النُّوْرِ الْمُبِيْنِ، أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ ×٣

﴿سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ. وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴾ (الصافّات: ١٨٠-١٨٢)

اٰمِـــــيْنَ

الضِّيَاءُ اللَّامِعُ

بِذِكْرِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الشَّافِعِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ حَبِيْبِكَ الشَّافِعِ الْمُشَفَّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَعْلَى الْوَرَى رُتْبَةً وأَرْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَسْمَى الْبَرَايَا جَاهًا وَأَوْسَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَهْيَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَعَافِنَا وَاشْفِ كُلَّ مُوْجَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَأَصْلِحِ الْقَلبَ وَاعْفُ وَانفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاكْفِ الْمُعَادِيْ وَاصْرِفْهُ وَارْدَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ نَحِلُّ فِي حِصْنِكَ الْمُمَنَّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ رَبِّ ارْضَ عَنَّا رِضَاكَ الْأَرْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاجْعَلْ لَنَا فِي الْجِنَانِ مَجْمَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ رَافِقْ بِنَا خَيْرَ خَلْقِكَ اجْمَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ و سَلِّمْ

اَللّٰهمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًاۙ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًاۙ وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْرًا عَزِيْزًا لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ﷻ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ إِنَّ اللهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ
يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا
﴿اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهٖ﴾

اَلْحَمْـــــدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ هَـدَانَا ... بِعَبْدِهِ الْمُخْتَـــارِ مَنْ دَعَانَـــا
إِلَيْـــــهِ بِالْاِذْنِ وَقَدْ نَـادَانَا ... لَبَّيْكَ يَـــا مَنْ دَلَّنَا وَحَدَانَـــا
صَلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ بَـــارِئُكَ الَّذِيْ ... بِكَ يَا مُشَفَّعُ خَصَّنَا وَحَبَانَا
مَعْ آلِكَ الْأَطْهَـــارِ مَعْـــدِنِ سِرِّكَ ... الْأَسْمَى فَهُمْ سُفُنُ النَّجَاةِ حِمَانَا
وعَلَى صَحَـابَتِكَ الْكِرَامِ حُمَـــاةِ دِيْـ ... ـــنِكَ أَصْبَحُوا لِوَلَائِهِ عُنْوَانَـــا
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِصِدْقٍ مَـا حَدَى ... حَادِي الْمَوَدَّةِ هَيَّجَ الْأَشْجَـــانَا
وَاللهِ مَا ذُكِرَ الْحَبِيبُ لَدَى الْمُحِبِّ ... إِلَّا وَأَضْحَى وَالِهًـــا نَشْوَانَا
أَيْنَ الْمُحِـــــبُونَ الَّذِيْنَ عَلَيْـــهِـــــــمُ ... بَذْلُ النُّفُوسِ مَعَ النَّفَائِسِ هَانَا
لَا يَسْمَعُونَ بِذِكْرِ طَهَ الْمُصْطَفَى ... إِلَّا بِهِ انْتَعَشُوا وَأَذْهَبَ رَانَا
فَاهْتَاجَتِ الْأَرْوَاحُ تَشْتَاقُ اللِّقَا ... وَتَحِنُّ تَسْـــأَلُ رَبَّهَا الرِّضْوَانَـــا
حَـــالُ الْمُحِبِّـــينَ كَذَا فَاسْمَعْ إِلَى ... سِيَرِ الْمُشَفَّعِ وَارْهِفِ الْآذَانَا
وَانْصِتْ إِلَى أَوْصَافِ طَهَ الْمُجْتَبَى ... وَاحْضِرْ لِقَلْبِكَ يَمْتَلِئْ وِجْدَانَا
يَـا رَبَّنَـــا صَلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمًـــا ... عَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا
﴿اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهٖ﴾

نَبَّأَنَا اللهُ فَقَـالَ جَـــاءَكُمْ نُورٌ فَسُبْحَانَ الَّذِيْ أَنْبَانَـــا
وَالنُّوْرُ طَهَ عَبْدُهُ مَنّ بِـــهِ فِيْ ذِكْرِهِ أَعْظِمْ بِهِ مَنَانَـــا
هُوَ رَحْمَـــةُ الْمَوْلَى تَأَمَّـــلْ قَوْلَهُ فَلْيَفْرَحُوْا وَاغْدُ بِهِ فَرْحَانَا
مُسْتَمْسِكًا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ومُعْـــ ـــتَصِمًا بِحَبْلِ اللهِ مَنْ أَنْشَانَا
وَاسْتَشْعِرَنْ أَنْوَارَ مَنْ قِيلَ مَتَى كُنتَ نَبِيًّا قَالَ اٰدَمُ كَانَا
بَيْنَ التُّرابِ وبَيْنَ مَـــاءٍ فَـاسْتَفِقْ مِنْ غَفْلَةٍ عَنْ ذَا وَكُنْ يَقْظَانَا
وَاعْبُرْ إِلَى أَسْـــــرَارِ رَبِّي لَـــمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي بَيْنَ الْخِيَارِ مُصَانَا
لَـــمْ تَفْتَرِقْ مِنْ شُعْبَتَيْنِ إِلَّا أَنَـــا فِي خَيْرِهَا حَتَّى بُرُزِيَ آنَا
فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ قَدْ خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ لِي إِلٰهِيَ صَانَا
طَهَّـــرَهُ الله حَمَـــاهُ اخْتَـــارَهُ ومَا بَرَى كَمِثْلِهِ إِنْسَـــانَا
وَبِحُبِّـــهِ وَبِذِكْرِهِ وَالنَّصْرِ والتَّـ ـــوْقِيرِ رَبُّ الْعَرْشِ قَدْ أَوْصَانَا
يَا رَبَّنَـــا صَلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمًـــا عَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

﴿اَللّٰهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهِ﴾

هٰذَا وَقَدْ نَثَرَ الْإِلٰهُ نُعُوْتَهُ فِي الْكُتْبِ بَيَّنَهَا لَنَا تِبْيَانَا
أَخَـذَ مِيْثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَـا اٰتَيْتُكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ إِحْسَانَا
وَجَاءَكُمْ رَسُوْلُنَـا لَتُؤْمِنُنَّ وَتَنْصُرُوْنَ وَتُصْبِحُوْنَ أَعْوَانَا
قَدْ بَشَّرُوا أَقْوَامَهُمْ بِالْمُصْطَفَى أَعْظِمْ بِذٰلِكَ رُتْبَةً وَمَكَانَا

فَهُوَ وَإِنْ جَاءَ الْأَخِيْرُ مُقدّمٌ ... يَمْشُونَ تَحْتَ لِوَاءِ مَنْ نَادَانَا

يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ أَوَّلُ شَـــافِعٍ ... وَمُشَفَّعٍ أَنَا قَطُ لَا أَتَوَانَى

حَتّى أُنَادَى ارْفَعْ وَسَلْ تُعْطَ وَقُلْ ... يُسْمَعْ لِقَولِكَ نَجْمُ فَخْرِكَ بَانَا

وَلِواءُ حَمْدِ اللهِ جَـــلّ بِيَدِي ... وَلَأَوَّلًا اٰتِي أَنَا الْجِنَانَا

وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللهِ أَنَـــا ... فَلَقَدْ حَبَاكَ اللهُ مِنْهُ حَنَانَا

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ فَتَرْضَى جَلّ مِنْ ... مُعْطٍ تَقَاصَرَ عَنْ عَطَاهُ نُهَانَا

بِاللهِ كَرِّرْ ذِكْرَ وَصْفِ مُحَمَّدٍ ... كَيْمَا تُزِيْحَ عَنِ الْقُلُوبِ الرَّانَا

يَا رَبَّنَـــا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًـــا ... عَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

﴿اَللّٰهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهِ﴾

لَمّا دَنَـــا وَقْتُ الْبُرُوْزِ لِأَحْمَـــدٍ ... عَنْ إِذْنِ مَنْ مَا شَاءَهُ قَدْ كَانَا

حَمَلَتْ بِهِ الْأُمُّ الْأَمِينَةُ بِنْتُ وَهْـ ... ـــــبٍ مَنْ لَهَا أَعْلَى الْإِلٰهُ مَكَانَا

مِنْ وَالِدِ الْمُخْتَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ... عَبْدٍ لِمُطّلِبٍ رَأَى الْبُرْهَانَا

قَدْ كَانَ يَغْمُرُ نُورُ طَهَ وَجْهَهُ ... وَسَرَى إِلَى الْابْنِ الْمَصُوْنِ عَيَانَا

وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ الْكَرِيمِ الشَّهَمِ بْنِ ... عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ كَانَا

وَالِدُهُ يُدْعَى حَكِيمًـــا شَـــأْنُهُ ... قَدِ اعْتَلَى أَعْزِزْ بِذٰلِكَ شَانَا

وَاحْفَظْ أُصُولَ الْمُصْطَفَى حَتّى تَرَى ... فِي سِلْسِلَاتِ أُصُولِهِ عَدْنَانَا

فَهُنَاكَ قِفْ وَاعْلَمْ بِرَفْعِهِ إِلَى إِسْـــ ... ـمَاعِيلَ كَانَ لِلْأَبِ مِعْوَانَا

وَحِيْنَمَا حَمَـلَـتْ بِـهِ اٰمِنَـــةٌ ... لَـمْ تَشْـكُ شَيْئًا يأْخُـذُ النِّسْوَانَـا

وَبِهَا أَحَاطَ اللُّطْفُ مِـنْ رَبِّ السَّمَا ... أَقْصَى الْأَذَى والْهَـمّ والْأَحْزَانَـا

وَرَأَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ مَا عَلِمَتْ بِـهِ ... أَنّ الْمُهَيْمِنَ شَـرّفَ الْأَكْـوَانَـا

بِالطُّهْرِ مَنْ فِي بَطْنِهَـا فَاسْتَبْشَـرَتْ ... وَدَنَا الْمَخَاضُ فَأُتْرِعَتْ رِضْوَانَا

(سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَـمْدُ لِلّٰهِ وَلَآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ×٤ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِيْنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)

وتَجَـــلّتِ الْأَنْـوَارُ مِنْ كُلِّ الْجِهَـــا ... تِ فَوَقْـتُ مِيْـلَادِ الْمُشَفَّـعِ حَانَـا

وَقُبَيْلَ فَجْرٍ أَبْرَزَتْ شَمْـسَ الْهُـدَى ... ظَهَرَ الْحَبِيْبُ مُكَرَّمًا وَمُصَانَـا

﴿مَحَـــلُّ الْقِيَـــامِ﴾

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّـدْ ... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ×٣

يَا نَبِيْ سَـــلَامْ عَلَيْكَ ... يَا رَسُوْلْ سَلَامْ عَلَيْكَ

يَا حَبِيْبْ سَلَامْ عَلَيْكَ ... صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ

أَبْرَزَ اللهُ الْمُشَـــفَّعْ ... صَاحِبَ الْقَدْرِ الْمُرَفَّعْ

فَمَلَا النُّوْرُ النَّوَاحِيْ ... عَمَّ كُلَّ الْكَوْنِ أَجْمَعْ

نُكِّسَتْ أَصْنَامُ شِرْكٍ ... وَبِنَا الشِّرْكِ تَصَدَّعْ

وَدَنَا وَقْتُ الْهِـــدَايَةْ ... وَحِمَى الْكُفْرِ تَزَعْزَعْ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا ... بِكَ يَا ذَا الْقَدْرِ الْأَرْفَعْ

يَا إِمَامَ أَهْلِ الرِّسَالَةْ مَنْ بِهِ الْآفَاتُ تُدْفَعْ
أَنْتَ فِي الْحَشْرِ مَلَاذٌ لَكَ كُلُّ الْخَلْقِ تَفْزَعْ
وَيُنَادُوْنَ تَرَى مَا قَدْ دَهَى مِنْ هَوْلٍ أَفْظَعْ
مَرْحَبًا يَا نُوْرَ عَيْنِي (مَرْحَبًا) مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ (مَرْحَبًا)
فَلَهَا أَنْتَ فَتَسْجُدْ وَتُنَادَى اشْفَعْ تُشَفَّعْ
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مَا بَدَا النُّوْرُ وَشَعْشَعْ
وَبِكَ الرَّحْمٰنَ نَسْأَلْ وَإِلٰهُ الْعَرْشِ يَسْمَعْ
رَبِّ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي (يَا اَلله) بِبَرَكَةِ الْهَادِي الْمُشَفَّعْ (يَا اَلله)
يَا عَظِيْمَ الْمَنِّ يَا رَبْ شَمْلَنَا بِالْمُصْطَفَى اجْمَعْ
وَبِـــهِ فَـــانْظُرْ إِلَيْنَـــا وَاعْطِنَا بِهِ كُلَّ مَطْمَعْ
وَاكْفِنَا كُلَّ الْبَـــلَايَا وَادْفَعِ الْآفَاتِ وَارْفَعْ
(صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد) (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم)
وَاسْقِنَا يَا رَبْ أَغِثْنَا بِحَيَا هَطَّالٍ يَهْمَعْ
وَاخْتِمِ الْعُمْـرَ بِحُسْنَى وَاحْسِنِ الْعُقْبَى وَمَرْجَعْ
وَصَـــــلَاةُ اللهِ تَغْشَى مَنْ لَهُ الْحُسْنُ تَجَمَّعْ
أَحْمَـــــدَ الطُّهْـــــرَ وَآلِهِ وَالصَّحَابَةْ مَا السَّنَا شَعْ

﴿اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهِ﴾

وُلِدَ الْحَبِيْبُ فَخَرّ حَالًا سَاجِدًا ... لِلّٰهِ مَنْ أَنْشَأَنَا وَبَرَانَا

وَرِعَايَةُ الْمَوْلَى تُحِيْطُ بِأَحْمَدَ ... فِيْ كُلِّ حِيْنٍ بَاطِنًا وَعَيَانَا

قَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ ثُمَّ ثُوَيْبَـــةُ ... وَحَلِيْمَةُ مَنْ سُعْدُهَا قَدْ بَانَا

قَدْ بَشَّرَتْ ثُوَيْبَةُ سَيِّدَهَـــا ... أَبَا لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَرْحَانَا

لَمْ يَنْسَ خَالِقُنَا لَهُ فَرْحَتَـــهُ ... بِالْمُصْطَفَى وَبِذَا الْحَدِيْثُ أَتَانَا

أَنَّ الْعَـــذَابَ مُخَفَّفٌ فِيْ كُلِّ إثْـــ ... ـــنَيْنِ لِفَرْحَتِهِ بِمَنْ وَافَانَا

هٰذَا مَعَ الْكُفْرِ فَكَيْفَ بِفَرْحَةٍ ... مِنْ ذِيْ فُؤَادٍ امْتَلَا إِيْمَانَا

وَرَأَتْ حَلِيْمَةُ مَا قَدْ رَأَتْ مِنْ بَرَكَا ... تِ مُحَمَّدٍ مَا حَيَّرَ الْأَذْهَانَا

دَرَّ لَهُ الثَّدْيُ وَقَدْ كَانَ ابْنُهَا ... يَبِيْتُ يَبْكِيْ مُسْغَبًا جَيْعَانَا

لَكِنَّهُ لَيْلَةَ أَنْ جَـــاءَ الْحَبِيْـــ ... ـــبُ بَاتَ مَوْفُوْرَ الرِّضَا شَبْعَانَا

وَدَرَّتِ النَّاقَةُ أَلْبَانًـــا وَقَدْ ... سَمُنَتْ دُوَيْبَتُهَا فَكَانَ شَانَا

أَنْكَرَهُ رِفْقَتُـهَـــا وَسَـــلَّمَتْ ... أَشْجَارُ أَحْجَارٌ عَلَى مَوْلَانَا

سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَـقَ أَشْجَارًا وَأَحْـــ ... ـجَارًا تُحَيِّي الْمُصْطَفَى سُبْحَانَا

يَا رَبَّنَا صَـــلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًـــا ... عَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

﴿اَللّٰهمّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهِ﴾

هٰذَا وَقَدْ نَشَأَ الْحَبِيْبُ بِسِيْرَةٍ ... مَرْضِيَّةٍ وَمَا أَتَى عِصْيَانَا

تَرْعَـــاهُ عَيْنُ اللهِ مَنْ أَدَّبَـــهُ ... أَحْسَنَ تَأْدِيْبَ النَّبِيِّ إِحْسَانَا

فَنَشَا صَدُوقًا مُحْسِنًا ذَا عِفَّةٍ وَفُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِعْوَانَا

ذَا هِمَّـــةٍ وَشَجَـــاعَـةٍ وَتَوَقُّـــرٍ وَمَكَارِمٍ لَا تَحْتَصِي حُسْبَانَا

دُعِيَ الْأَمِيْنُ وَهُوَ فِي أَهْلِ السَّمَا نِعْمَ الْأَمِيْنُ لَهُ الْمُهَيْمِنُ صَانَا

ذَهَبَتْ بِـــهِ الْأُمُّ تَزُوْرُ أَبَـــاهُ فِي طَيْبَةَ إِذْ فِيْهَا الْحِمَامُ كَانَا

وَالْمُصْطَفَى فِي بَطْنِـهَـــا وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ سِتٌّ مِنْ سِنِيْهِ الْآنَا

وَقَدْ أَتَاهَا الْمَوْتُ حِيْنَ رُجُوْعِهَا فَحَبَاهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَنَانَا

سَنَتَيْنِ وَافَـــاهُ الْحِمَـامُ فَضَمَّـهُ عَمٌّ مَلَا الْعَطْفُ عَلَيْهِ جَنَانَا

خَطَبَتْهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فِي الْخَمْسِ وَالْـ ـعِشْرِيْنَ حَازَتْ بِالْمُشَفَّعِ شَانَا

قَدْ حَقَّقَ الْمَوْلَى لَهَـــا آمَـالَهَـــا نَالَتْ سَلَامًا عَالِيًا وَمَكَانَا

وَحَلَّ مُشْكِلَةً لِوَضْعِ الْحَجَـرِ الْـــ أَسْوَدِ فِي الْكَعْبَةِ حَيْثُ أَبَانَا

عَنْ سَعَةِ الْعَقْلِ وَوَقَّادِ الْحِجَـا سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهُ وَأَعَانَا

يَا رَبَّنَـــا صَـــلِ وَسَـــلِّمْ دَائِمًـــا عَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

﴿اَللّٰهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهِ﴾

وَأَتَاهُ جِبْرِيْـــلُ بِوَحْيِ اللهِ فِي غَارِ حِرَاءٍ يَعْبُدُ الرَّحْمٰنَ

وَضَمَّـــهُ الثَّـلَاثَ ثُمَّ أَرْسَلَـهُ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ عَلَّمَ الْإِنْسَانَا

فَدَعَا ثَلَاثًا فِي خَفَا فَأَتَاهُ أَنْ اِصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ بِهِ إِعْلَانَا

كَثُرَ الْأَذَى وَهُوَ الصَّبُوْرُ لِرَبِّهِ وَهُوَ الشَّكُوْرُ وَكَانَ لَا يَتَوَانَى

مَاتَتْ خَدِيْجَةُ وَأَبُوْ طَالِبٍ فِي الْـ ... ـخَمْسِيْنَ فَاشْتَدَّ الْأَذَاءُ فُنُوْنَا

وَأَتَى ثَقِيْفًـــا دَاعِيًـــا فَرَمَوْهُ بِالْـــ ... أَحْجَارِ بَلْ أَغْرَوْا بِهِ الصِّبْيَانَا

مَلَكُ الْجِبَالِ أَتَى فَقَالَ اطْبِقُهَا ... فَقَالَ لَا ، بَلْ أَرْتَجِي الْعُقْبَانَا

أَسْرَى بِهِ الْمَوْلَى وَصَـــلَّى خَلْفَـــهُ الرُ ... سْلُ وَشَاهَدَ بَرْزَخًا وَجِنَانَا

عَرَجَ الْحَبِيْبُ إِلَى السَّمٰوَاتِ الْعُلَى ... وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ رَأَى مَوْلَانَا

وَالْإِذْنُ بِالْهِجْرَةِ جَاءَ لِيَثْرِبٍ ... فَبِهِ ازْدَهَى الْبَلَدُ الْكَرِيْمُ وَزَانَا

فَأَقَامَ عَشْرًا دَاعِيًا وَمُجَاهِدًا ... وَصَحَابُهُ كَانُوْا لَهُ أَعْوَانَا

لَا يَرْفَعُوْنَ إِذَا أَتَى أَصْوَاتَهُـــمْ ... بَلْ لَا يُحِدُّوْنَ الْبَصَرْ إِمْعَانَا

قَدْرًا وَتَعْظِيْمًا لِشَأْنِ مُحَمَّـدٍ ... إِذْ قَدْ تَلَوْا فِيْ فَضْلِهِ قُرْاٰنَا

وَلَقَدْ رَأَوْا مِنْ خُلُقِهِ عَجَبًـا وَكَمْ ... قَدْ شَاهَدُوْا مَاحَيَّرَ الْأَذْهَانَا

كَرَمًا وَعَفْوًا وَالسَّخَا وَتَوَاضُعًـا ... وَالْجِذْعَ حَنَّ مَحَبَّةً وَحَنَانَا

وَالْمَـــاءَ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ نَابِعًا ... وَالْجَيْشَ أَضْحَى شَارِبًا رَيَّانَا

وَاللهِ قَدْ عَظُمَتْ مَعَاجِزُ أَحْمَدٍ ... رَفَعَ الْمُهَيْمِنُ لِلنَّبِيِّ مَكَانَا

وَلَقَدْ غَزَا سَبْعًا وَعِشْرِيْنَ مَعَ الصَّـــ ... ـحْبِ رِجَالًا قَدْ مَشَوْا رُكْبَانَا

أَكْرِمْ بِـــهِ وَبِصَحْبِـــهِ وَبِتَـــابِعٍ ... يَا رَبِّ أَلْحِقْنَا بِهِمْ إِحْسَانَا

يَا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمًـــا ... عَلَى حَبِيْبِكَ مَنْ إِلَيْكَ دَعَانَا

﴿اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلَى اٰلِهِ﴾

الدعـــاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِيْنَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ

وَلَقَدْ أَشَرْتُ لِنَعْتِ مَنْ أَوْصَافُهُ ... تُحْيِي الْقُلُوْبَ تُهَيِّجُ الْأَشْجَانَا

وَاللهُ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَمَا يُسَا ... وِيْ الْقَوْلُ مِنَّا أَوْ يَكُوْنُ ثَنَانَا

كِنْ حُبًّا فِي السَّرَائِرِ قَدْ دَعَا ... لِمَدِيْحِ صَفْوَةِ رَبِّنَا وَحَدَانَا

وَإِذِ امْتَزَجْنَا بِالْمَوَدَّةِ هٰهُنَا ... نَرْفَعُ أَيْدِيْ فَقْرِنَا وَرَجَانَا

لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْعَلِيِّ إِلٰهِنَا ... مُتَوَسِّلِيْنَ بِمَنْ إِلَيْهِ دَعَانَا

مُخْتَارِهِ وَحَبِيْبِهِ وَصَفِيِّهِ ... زَيْنِ الْوُجُوْدِ بِهِ الْإِلٰهُ حَبَانَا

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ... بِالْمُصْطَفَى اقْبَلْنَا أَجِبْ دَعْوَانَا

أَنْتَ لَنَا أَنْتَ لَنَا يَا ذُخْرَنَا ... فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَانَا

أَصْلِحْ لَنَا الْأَحْوَالَ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا ... وَلَا تُؤَاخِذْ رَبِّ إِنْ أَخْطَانَا

وَاسْلُكْ بِنَا فِيْ نَهْجِ طَهَ الْمُصْطَفَى ... ثَبِّتْ عَلَى قَدَمِ الْحَبِيْبِ خُطَانَا

أَرِنَا بِفَضْلٍ مِنْكَ طَلْعَةَ أَحْمَدِ ... فِيْ بَهْجَةٍ عَيْنُ الرِّضَا تَرْعَانَا

وَارْبُطْ بِهِ فِيْ كُلِّ حَالٍ حَبْلَنَا ... وَحِبَالَ مَنْ وَدَّ وَمَنْ وَالَانَا

وَالْمُحْسِنِيْنَ وَمَنْ أَجَابَ نِدَاءَنَا وَذَوِي الْحُقُوْقِ وَطَالِبًا أَوْصَانَا

وَالْحَاضِرِيْنَ وَسَاعِيًـــا فِي جَمْعِنَـــا هَانَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ تَرَانَا

وَلَقَدْ رَجَوْنَـــاكَ فَحَـــقِّقْ سُؤْلَنَـــا وَاسْمَعْ بِفَضْلِكَ يَا سَمِيْعُ دُعَانَا

وَانْصُرْ بِنَـــا سُنَّـــةَ طَهَ فِي بِقَـــا عِ الْأَرْضِ وَاقْمَعْ كُلَّ مَنْ عَادَانَا

وَانْظُرْ إِلَيْنَا وَاسْقِنَا كَأْسَ الْـهَنَا وَاشْفِ وَعَافِ عَاجِلًا مَرْضَانَا

وَاقْضِ لَنَا الْحَاجَاتِ وَاحْسِنْ خَتْمَنَا عِنْدَ الْمَمَاتِ وَأَصْلِحَنْ عُقْبَانَا

يَا رَبِّ وَاجْمَعْنَـــا وَأَحْبَـــابًا لَنَـــا فِي دَارِكَ الْفِرْدَوْسِ يَا رَجْوَانَا

بِالْمُصْطَفَى صَـــلِّ عَلَيْـــهِ وَآلِهِ مَاحَرَّكَتْ رِيْحُ الصَّبَا أَغْصَانَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَـــالَمِيْنَ

عَقِيْدَةِ الْعَوَامِ

أَبْـدَأُ بِـاسْمِ اللهِ وَالرَّحْـمَنِ ... وَبِالرَّحِـيْـمِ دَائِمِ ٱلِاحْـسَانِ

فَالْحَـمْـدُ لِلهِ الْـقَدِيْمِ ٱلأَوَّلِ ... اَلآخِـرِ الْبَـاقِـيْ بِلاَ تَحَـوُّلِ

ثُمَّ الـصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَـرْمَدَا ... عَلَى الـنَّـبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا

وَآلِهِ وَصَـحْبِهِ وَمَـنْ تَـبِـعْ ... سَـبِيْلَ دِيْنِ الْحَقِّ غَيْرَ مُـبْـتَدِعْ

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ بِوُجُوْبِ الْمَعْرِفَـهْ ... مِنْ وَاجِـبٍ لِلهِ عِشْـرِيْنَ صِفَهْ

فَاللهُ مَوْجُـوْدٌ قَـدِيْمٌ بَاقِـي ... مُخَالِـفٌ لِلْـخَـلْقِ بِٱلِاطْلاَقِ

وَقَـائِمٌ غَـنِيْ وَوَاحِـدٌ وَحَيّ ... قَـادِرْ مُـرِيْـدٌ عَـالِمٌ بِكُلِّ شَيْ

سَـمِـيْعٌ ٱلْبَصِـيْرُ وَالْمُتَكَلِّـمُ ... لَهُ صِـفَاتٌ سَـبْعَـةٌ تَـنْـتَظِمُ

فَقُـدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَـمْـعٌ بَـصَرْ ... حَـيَـاةٌ الْعِلْـمُ كَلاَمٌ اسْـتَمَرْ

وَجَائِـزٌ بِـفَـضْـلِهِ وَ عَدْلِهِ ... تَـرْكُ لِـكُلِّ مُـمْـكِـنٍ كَفِعْلِهِ

أَرْسَـلَ أَنْبِيَا ذَوِي فَـطَـانَـهْ ... بِالصِّـدْقِ وَالتَّـبْلِـيْغِ وَٱلأَمَانَهْ

وَجَـائِزٌ فِي حَـقِّهِمْ مِنْ عَرَضِ ... بِغَيْـرِ نَقْصٍ كَخَـفِيْفِ الْمَرَضِ

عِصْـمَـتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلاَئِكَهْ ... وَاجِـبَـةٌ وَفَاضَلُوا الْمَـلاَئِكَهْ

وَالْمُسْـتَحِيْلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ ... فَاحْفَظْ لِخَمْسِـيْنَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ

تَفْصِيْلُ خَمْسَةٍ وَعِشْـرِيْنَ لَزِمْ ... كُـلَّ مُـكَلَّـفٍ فَحَقِّقْ وَاغْـتَنِمْ

هُمْ آدَمُ اِدْرِيْسُ نُوْحٌ هُـوْدُ مَعْ ... صَالِـحْ وَإِبْرَاهِـيْـمُ كُلٌّ مُـتَّبَعْ

لُوْطٌ وَاِسْـمَاعِيْلُ اِسْحَاقُ كَذَا ... يَعْقُوبُ يُوسُـفُ وَأَيُّوبُ احْتَذَى

شُعَيْبُ هَارُوْنُ وَمُوْسَى وَالْيَسَعْ ... ذُو الْكِـفْلِ دَاوُدُ سُلَيْمَانُ اتَّـبَعْ

إِلْيَاسُ يُوْنُسُ زَكَرِيَّا يَحْيَى ... عِيْسَى وَطَهَ خَاتِمٌ دَعْ غَيَّا

عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ... وَآلِهِمْ مَا دَامَتِ الأَيَّامُ

وَالْمَلَكُ الَّذِيْ بِلاَ أَبٍ وَأُمْ ... لاَ أَكْلَ لاَ شُرْبَ وَلاَ نَوْمَ لَهُمْ

تَفْصِيْلُ عَشْرٍ مِنْهُمُ جِبْرِيْلُ ... مِيْكَالُ اِسْرَافِيْلُ عِزْرَائِيْلُ

مُنْكَرٌ نَكِيْرٌ وَرَقِيْبٌ وَكَذَا ... عَتِيْدٌ مَالِكٌ وِرِضْوَانُ احْتَذَى

أَرْبَعَةٌ مِنْ كُتُبٍ تَفْصِيْلُهَا ... تَوْارَةُ مُوْسَى بِالْهُدَى تَنْزِيْلُهَا

زَبُوْرُ دَاوُدَ وَاِنْجِيْلُ عَلَى ... عِيْسَى وَفُرْقَانُ عَلَى خَيْرِ الْمَلاَ

وَصُحُفُ الْخَلِيْلِ وَالْكَلِيْمِ ... فِيْهَا كَلاَمُ الْحَكَمِ الْعَلِيْمِ

وَكُلُّ مَا أَتَى بِهِ الرَّسُوْلُ ... فَحَقُّهُ التَّسْلِيْمُ وَالْقَبُوْلُ

إِيْمَانُنَا بِيَوْمِ آخِرٍ وَجَبْ ... وَكُلِّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبْ

خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ بَاقِي الْوَاجِبِ ... مِمَّا عَلَى مُكَلَّفٍ مِنْ وَاجِبِ

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ قَدْ أُرْسِلاَ ... لِلْعَالَمِيْنَ رَحْمَةً وَفُضِّلاَ

أَبُوْهُ عَبْدُ اللهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ ... وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ يَنْتَسِبْ

وَأُمُّهُ آمِنَةُ الزُّهْرِيَّهْ ... أَرْضَعَتْهُ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّهْ

مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ الأَمِيْنَهْ ... وَفَاتُهُ بِطَيْبَةَ الْمَدِيْنَهْ

أَتَمَّ قَبْلَ الْوَحْيِ أَرْبَعِيْنَا ... وَعُمْرُهُ قَدْ جَاوَزَ السِّتِّيْنَا

وَسَبْعَةٌ أَوْلاَدُهُ فَمِنْهُمُ ... ثَلاَثَةٌ مِنَ الذُّكُوْرِ تُفْهَمُ

قَاسِمٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهُوَ الطَّيِّبُ ... وَطَاهِرٌ بِذَيْنِ ذَا يُلَقَّبُ

أَتَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ سُرِّيَهْ ... فَأُمُّهُ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَهْ

وَغَيْرُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ خَدِيْجَهْ ... هُمْ سِتَّةٌ فَخُذْ بِهِمْ وَلِيْجَهْ

وَأَرْبَعٌ مِنَ الْإِنَاثِ تُذْكَرُ ... رِضْوَانُ رَبِّي لِلْجَمِيْعِ يُذْكَرُ

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بَعْلُهَا عَلِيْ ... وَابْنَاهُمَا السِّبْطَانِ فَضْلُهُمْ جَلِيْ

فَزَيْنَبٌ وَبَعْدَهَا رُقَيَّهْ ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ زَكَتْ رَضِيَّهْ

عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى ... خُيِّرْنَ فَاخْتَرْنَ النَّبِيَّ الْمُقْتَفَى

عَائِشَةٌ وَحَفْصَةٌ وَسَوْدَةُ ... صَفِيَّةٌ مَيْمُوْنَةٌ وَ رَمْلَةُ

هِنْدٌ وَ زَيْنَبٌ كَذَا جُوَيْرِيَهْ ... لِلْمُؤْمِنِيْنَ أُمَّهَاتٌ مَرْضِيَّهْ

حَمْزَةُ عَمُّهُ وعَبَّاسٌ كَذَا ... عَمَّتُهُ صَفِيَّةٌ ذَاتُ احْتِذَا

وَقَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْإِسْرَا ... مِنْ مَكَّةَ لَيْلاً لِقُدْسٍ يُدْرَى

وَبَعْدَ إِسْرَاءٍ عُرُوْجٌ لِلسَّمَا ... حَتَّى رَأَى النَّبِيُّ رَبًّا كَلَّمَا

مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَافْتَرَضْ ... عَلَيْهِ خَمْسًا بَعْدَ خَمْسِيْنَ فَرَضْ

وَبَلَّغَ الْأُمَّةَ بِالْإِسْرَاءِ ... وَفَرْضِ خَمْسَةٍ بِلاَ امْتِرَاءِ

قَدْ فَازَ صِدِّيْقٌ بِتَصْدِيْقٍ لَهُ ... وَبِالْعُرُوْجِ الصِّدْقُ وَافَى أَهْلَهُ

وَهَذِهِ عَقِيْدَةٌ مُخْتَصَرَهْ ... وَلِلْعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيَسَّرَهْ

نَاظِمُ تِلْكَ أَحْمَدُ الْمَرْزُوْقِيْ ... مَنْ يَنْتَمِي لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوْقِ

وَ الْحَمْدُ لِلهِ وَصَلَّى سَلَّمَا ... عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ عَلَّمَا

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ مُرْشِدِ ... وَكُلِّ مَنْ بِخَيْرِ هَدْيٍ يَقْتَدِيْ

وَأَسْـأَلُ الْكَرِيْمَ إِخْلاَصَ الْعَمَلْ ... وَنَفْعَ كُلِّ مَنْ بِهَا قَدِ اشْـتَغَلْ

أَبْيَاتُهَا (مَيْـزٌ) بِـعَدِّ الْجُمَلِ ... تَارِيْخُهَا (لِيْ حَيٌ غُرٍّ) جُمَلِ

سَـمَّيْـتُهَا عَـقِـيْدَةَ الْعَوَامِ ... مِـنْ وَاجِبٍ فِي الدِّيْنِ بِالتَّمَامِ